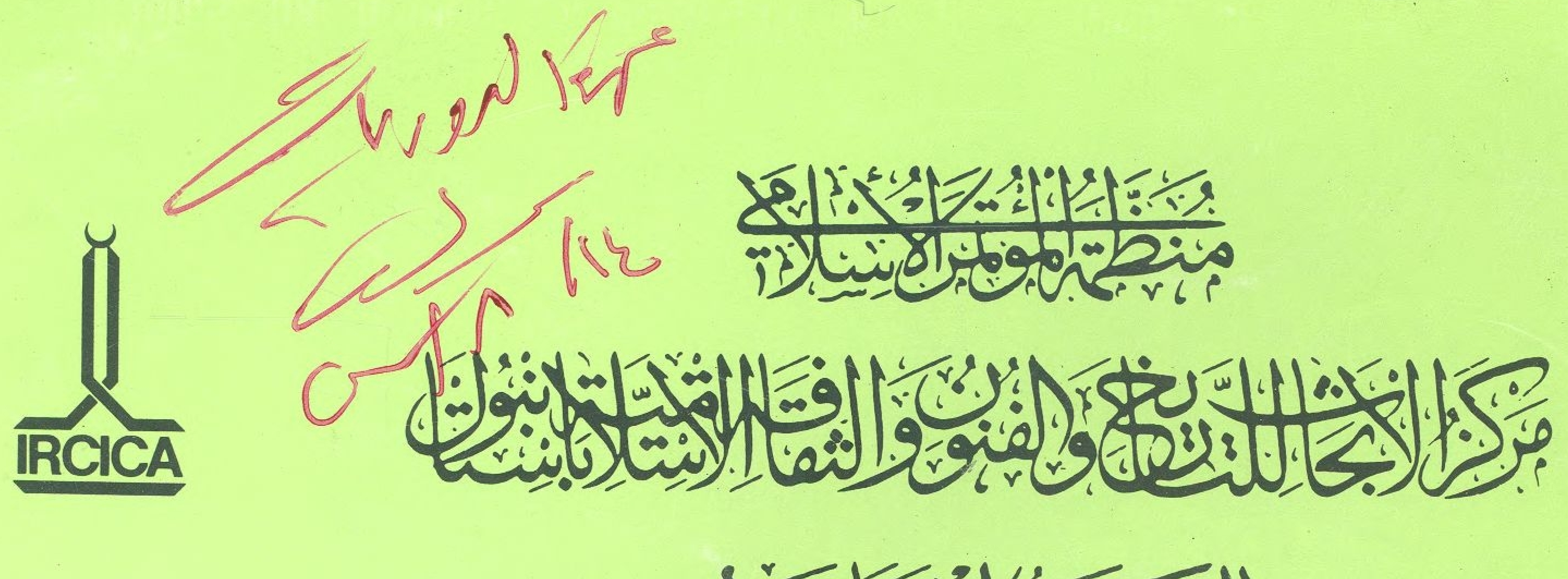




العــدد ٥٠ • رمضان ١٤٢٠هـ - ديسمبر - كانون الأول ١٩٩٩م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. TİC. SAN. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR



النشرة الاخبارية

رمضان ١٤٢٠هـ
ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٩، العدد ٥٠

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين احسان أوغلى

هيئة التحرير
زينب دوروقال - أحمد العجيمي
محمد التميمي - آجار طانلاق

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Besiktas
Istanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica @ superonline. Com
home page:
http://ircica hypermart-net/ircica.html

محتويات العدد

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت

http:// ircica.hypermart. net/ ircica.html

البريد الالكتروني هو : e-mail: ircica @ superonline.com

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

أود بادئ ذي بدء أن أتقدم إلى السادة القراء بأصدق التهاني بمناسبة شهر رمضان المعظم وعيد الفطر السعيد وكذلك عيد ميلاد السيد المسيح والسنة الجديدة. ومما يزيد من أهمية هذه الأعياد والمناسبات السعيدة أنها تتزامن مع بداية قرن جديد وألفية جديدة، وتشكل بذلك فرصة لدعوة كافة شعوب العالم للإطلاع عن كثب على مجريات الأحداث كي تتضافر جهودها من أجل تحقيق السلام ومستقبل أفضل للإنسانية. إنه لمن المؤسف أن نلاحظ استمرار الحروب والعنف والفقر والظلم وعدة مآسي أخرى تعصف ببني البشر في أماكن مختلفة من العالم. ولكن لابد من الإشارة أيضا إلى وجود بعض التطورات الإيجابية التي تبعث على التفاؤل بمستقبل أفضل، ومن بينها الوعي المتزايد والملحوظ الذي أظهرته في يومنا هذا الحكومات والمؤسسات الثقافية والمنظمات الدولية وغيرها بالحاجة إلى التضامن فيما بين الشعوب والحوار بين الحضارات، مما يطرح هذه المسألة أمام الرأي العام.

أن إعلان منظمة الأمم المتحدة عام ٢٠٠١ عاما للحوار بين الحضارات والثقافات إنما هو تعبير عن هذا الوعي. وقد أخذت منظمة المؤتمر الإسلامي، على عاتقها باسم العالم الإسلامي دورا رائدا بتبني مبادرة فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومؤتمر القمة الإسلامي الثامن بتوجيه المنظمة لنداء لإقامة حوار بين الحضارات. لقد صادق مؤتمر القمة الإسلامي الثامن (طهران، ديسمبر ١٩٩٧) على بيان طهران حول حوار الحضارات، كما قرر المؤتمر الإسلامي السادس والعشرون لوزراء الخارجية (واغادوغو، يونيو - يوليو ١٩٩٩) التوقيع على هذا البيان. وتم تشكيل فريق خبراء حكوميين رفيع المستوى لصياغة بيان عالمي حول الحوار بين الحضارات بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة والأجهزة المعنية الأخرى. وتقوم حاليا بهذا العمل عدة فرق من خبراء الدول الاعضاء وسوف تعرض نتائج أعمال تلك الفرق على المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية المقرر عقده في كوالالمبور بماليزيا في شهر يونيو/ حزيران القادم.

وسيكون عمل منظمة المؤتمر الإسلامي في هذا المجال بالتأكيد دافعا جديدا لتعزيز التضامن بين الدول الاعضاء فيها، وفي الوقت نفسه، يبني جسورا للتفاهم مع الشعوب والمجموعات الأخرى. واللافت للأنتباه أن هذا العمل قد إكتسى نسقا سريعا في وقت تستعد فيه منظمة المؤتمر الإسلامي إلى الاحتفال عام ٢٠٠٠ بذكرى مرور ثلاثين عاما على تأسيسها. فقد قطعت المنظمة خطوات هامة بالتشاور مع الدول الاعضاء فيها لإضفاء أهمية أكبر على هذا الاحتفال تتعدى المراسم والجوانب الشكلية بجعله مناسبة لاعادة النظر وتقييم تجاربها السابقة ووضع تصور لآفاقها المستقبلية. وهكذا، فقد فتح هذا العام باب النقاش حول منجزات منظمة المؤتمر الإسلامي وتحديات الفترة القادمة بمشاركة الجهات المتخصصة المختلفة في المنظمة. وما من شك في أن هذا النقاش سوف يثري الجهود التي بذلتها منظمة المؤتمر الإسلامي بهدف تطوير الحوار بين الحضارات.

وأما بخصوص المركز، الجهاز المتفرع عن المنظمة والمكلف بالدراسات الثقافية، فسيلعب أدوارا جديدة في إطار هذا العمل المستقبلي؛ إذ من المنتظر أن ينشط المركز في الفترة القادمة لتقديم الثقافة الإسلامية في كافة المحافل حيث يتم التعريف بالثقافات من خلال مؤسساتها العلمية الدولية. وعلى ضوء هذه التطورات، فإننا سنركز أكثر على نشاطاتنا الهادفة إلى التعريف بتاريخ الحضارة الإسلامية وفنونها وعلومها وتراثها الثقافي تعريفا أحسن في كافة أنحاء العالم وتقوية الوعي بهذه الموضوعات لدى الرأي العام العالمي. هذا، وسيحتفل المركز عام ٢٠٠٠ بالذكرى العشرين على تأسيسه، وسيكون هذا الحدث مناسبة سانحة للإعلان عن برامجنا وآفاقنا المستقبلية للدوائر المعنية في العالم وذلك من خلال سلسلة نشاطات ثقافية. وسوف تغطي الأعداد التي ستصدر من النشرة الإخبارية خلال عام ٢٠٠٠ الاحتفال بالذكرى العشرين والاحداث المتصلة به. وفي الوقت نفسه، فإن هذا العدد الذي بين أيديكم يعطي أخبارا حول النشاطات الأخيرة التي قام بها المركز، بالإضافة إلى الأحداث الثقافية الأخرى وتعريف لبعض الكتب العلمية الجديدة.

أكمل الدين احسان أوغلى

الدورة الخاصة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام

طهران – الجمهورية الإسلامية الإيرانية

تلبية لدعم كريمة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، عقدت الدورة الخاصة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في طهران، عاصمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية يومي ٢٣ و٢٤ شعبان ١٤٢٠هـ الموافق ١ و٢ ديسمبر ١٩٩٩م تحت الرعاية السامية لفخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رئيس القمة الإسلامية الثامنة. وشاركت في هذا المؤتمر سبع وثلاثون دولة، وحضرته كل من جمهورية البوسنة والهرسك ومملكة تايلند بصفة مراقب وكذلك طائفة القبارصة الاتراك. كما شاركت في المؤتمر الأجهزة المتفرعة عن منظمة المؤتمر الإسلامي المعنية: المركز (إرسيكا) كجهاز متفرع عن المنظمة ووكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا) ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية (إسبو) كجهازين متخصصين. هذا، وكانت الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام قد عقدت في دكار بالسنغال في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ نوفمبر ١٩٩٧م (أنظر العدد ٤٤ من النشرة الاخبارية لشهر ديسمبر ١٩٩٧، ص.ص ١٨ – ١٩).

وألقي فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كلمة قيمة في إفتتاح المؤتمر قال فيها أن الإنسان يعيش هذا العصر في غمرة التطورات الهائلة في شتى مجالات الحياة، التي تمثل الثورة المعلوماتية فيها أهم ركائز القوة والمكانة الدولية، مضيفا أن علينا ونحن نتخطى عتبة الألفية الثالثة أن نطرح هذه المفاهيم في إطار مقتضيات العصر والتطورات المحيطة به.

واستطرد قائلا إن عدم التوازن في حصول المجتمعات المختلفة على شبكات الاتصال وأنظمة المعلوماتية قد أدى إلى تعميق الفجوة بين الدول النامية والصناعية والمتقدمة منها بحيث شمل هذا التيار الجارف، عالمنا الإسلامي أيضا.

وأكد فخامته ضرورة قيام الإعلام الإسلامي بأخذ هذه المقومات الجديدة العالمية في الاعتبار وتفعيلها مع المخزون الثقافي الإسلامي المتراكم عبر التاريخ، وذلك استنادا إلى الحكمة والتخطيط. كما أنه يتوجب علينا فتح حوار متكامل مع كافة الحضارات والثقافات، نعرض عليها من خلاله ما لدينا من مبتكرات ونأخذ منها ما ينفعنا ويرعى مصالحنا كمسلمين.

كما أكد فخامته على حوار الحضارات بصفته عمل مفعم بروح المحبة والتفاهم الإنساني مع أبناء البشرية قاطبة، حيث لاقت هذه الفكرة ترحيبا دوليا واعتبرت منظمة الأمم المتحدة عام ٢٠٠١ عاما للحوار بين الحضارات والثقافات، ملفتا انتباه وسائل الإعلام في العالم الإسلامي إلى الدور الخطير الذي ينبغي أن تقوم به في إنجاح هذا الحوار ودعم اسسه ومتطلباته. وأختتم فخامة الرئيس خاتمي كلمته مؤكدا أن على المسلمين تكثيف تعاونهم الاقليمي في مجالات الثقافة وخاصة تبادل المعلومات، حتى يتمكنوا من استغلال مخزونهم الحضاري العظيم، وفي ظرف كهذا سوف تنمو العقلية الجماعية لدى المسلمين، مضيفا أنه لابد من الاستفادة من كل الامكانيات المتاحة من وسائل إعلام وأجهزة اتصال وكمبيوتر.

ثم خاطب معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، المؤتمر فنبه إلى الشأن المتعاظم الذي بلغه الاعلام الدولي في الوقت الحاضر، مبينا أن منظمة المؤتمر الإسلامي تتطلع إلى إعلام إسلامي في مستوى العصر: إعلام قوي مؤثر منظم متسم بالصدق. وذكر بضرورة تعزيز قدرات مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي العاملة في هذا المجال مبينا أن بعض الدول الاعضاء قد حققت فعلا تقدما ملموسا بتمكنها من تكوين أطر متخصصة على هذا الصعيد، كما ان القنوات الفضائية لدى عدد محدود من الدول الأعضاء قد بدأت فعلا تأخذ مكانها في الفضاء العالمي كما بدأت فعالياتها تتنوع. وأختتم كلمته بقوله إن مصداقية عملنا المشترك في ميدان الإعلام في كفة الميزان، وقد بلغنا مرحلة توجب تقويم ما وضعنا من

مشروعات وبرامج كي نتبين معالم الطريق الذي نسلكه، ونرسي قواعد مستقبل الإعلام الإسلامي الذي نريد.

ثم ألقى أصحاب المعالي وزراء الإعلام في كل من المملكة العربية السعودية عن المجموعة العربية وجمهورية البنغلاديش الشعبية عن المجموعة الآسيوية وجمهورية سيراليون عن المجموعة الإفريقية، على التوالي كلمات أعربوا فيها عن التقدير والشكر لما خصت حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وشعبها الوفود به من استقبال وترحيب وحفاوة. كما استمع المؤتمر إلى الكلمة التي ألقاها السيد تحسين أرتوغول أوغلي، ممثل طائفة القبارصة الأتراك، قال فيها بالخصوص أن الاستغلال الفعال لما يحدث من تطورات في تكنولوجيا الإعلام والاتصال يمكننا من ترقية بلداننا وتقوية موقف قضايانا ليس فقط على مستوى علاقاتنا الثنائية، بل ايضا على الساحة الدولية. وألقى ايضا د. خالد أرن، ممثل المركز، كلمة استعرض من خلالها أهم النشاطات ذات الطابع الإعلامي التي يقوم بها المركز خاصة في مجال الأبحاث والثقافة والنشر والمكتبات وإقامة الندوات والملتقيات.

وفي بداية جلسات العمل، ألقى معالي السيد عطاء الله مهاجراني، وزير الثقافة والارشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رئيس الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام كلمة أبرز فيها انه يجب أن لا نغفل حقيقة الثقل الذي تمثله الدول الإسلامية في مجال الاتصالات على الساحة العالمية الذي لم يتناسب بعد مع الأهمية التي تكتسبها الثقافة والحضارة الإسلامية. وأضاف معاليه أن تعزيز التعاون بين وكالات الأنباء والإذاعات ومحطات التلفزيون في بلداننا وتقديم أخبار صحيحة وموضوعية من شأنه أن يسد تلك الفجوة وأن يقدم للعالم صورة اكثر واقعية عن بلداننا ومجتمعاتنا.

وبحث المؤتمر البنود المدرجة في جدول أعماله واتخذ قرارات في الموضوعات التالية:

تنفيذ الاستراتيجية الإعلامية للدول الإسلامية، وميثاق الشرف الإعلامي الإسلامي، والخطة الإعلامية ومشكلات تمويلها، ومشروع الإعلام الإسلامي والفضاء الإعلامي الدولي، ولجنة الخبراء المعنية بالتقنيات الجديدة في الإذاعة والتلفزيون، وتخفيض تعرفة الاتصالات المطبقة على وسائل الإعلام وابرام اتفاقية إسلامية في هذا المجال، واستخدام الترددات الإذاعية الكهربائية في مجال الإذاعة، وانتاج فيلم تسجيلي عن القدس الشريف، ووكالة الانباء الإسلامية الدولية (إينا)، ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية (إسبو)، والقضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة، وإنسحاب اسرائيل الكامل من الأراضي العربية المحتلة، وتشكيل لجنة المتابعة الوزارية للمؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء الإعلام.

واعتمد المؤتمر عدة قرارات من بينها القرار رقم ICIM -5/3 بشأن الخطة الإعلامية ومشكل تمويلها الذي اعتمد من خلاله البرنامج المستخلص من الخطة الإعلامية الذي أعدته لجنة الخبراء وقائمة النشاطات والبرامج التي تسند لها الأولوية في الإنجاز. وعين المؤتمر المركز كجهاز تنفيذي يعمل مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي لتحقيق البند السادس من تلك القائمة حول "الندوات والبحث والنشر". وبالاشارة إلى التقرير الذي قدمه المركز، أكد المؤتمر أهمية الدور الذي يضطلع به الإعلام والاتصال، وأكد ضرورة توفير المواد الملائمة لهذا القطاع لتمكينه من الدفاع عن قضايا الإسلام العادلة وابراز صورته الحقيقية باعتباره دين تقدم وتسامح ومحبة وإخاء.

وفي الختام رحب المؤتمر بدعوة جمهورية مصر العربية لاستضافة الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في سنة ٢٠٠١.

أضواء حول فعاليات الندوة الدولية الأولى

حول السجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي – الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية لهذا التراث،

مع المتغيرات المتواصلة للسوق والتصميم والجودة والتقنيات المطبقة

تونس ١٩– ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩

تمهيد

ضمن برنامج تطوير الحرف اليدوية في العالم الإسلامي، نظم كل من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)، استانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والديوان القومي للصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية، التابع لوزارة السياحة والصناعة التقليدية، بالتعاون مع مؤسسة مشارق الدولية، جدة، وبالاشتراك مع المركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية (سيبا)، فاس، أول ندوة دولية حول السجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي – الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية لهذا التراث، مع المتغيرات المتواصلة للسوق والتصميم والجودة والتقنيات المطبقة، عقدت في تونس خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩ تحت رعاية فخامة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية. تناولت موضوعات الندوة كافة الجوانب المتعلقة بموضوع السجاد التقليدي والكليم في مختلف مناطق العالم الإسلامي، كاختلاف المدارس وأنواع التصاميم المستخدمة، والمواد الخام، والتقنيات. كما تعرضت للوضع الراهن ولآفاق تطويرها كحرف تراثية تملك أهميتها الخاصة، ثم تدارك نقص الكوادر وتأهيلها، والمحافظة على الأصالة التقليدية.

وقد دعي إليها خبراء هذا القطاع، والحرفيين والعلماء الذين تخصصوا في الكتابة عن الموضوع، وذلك بالتعاون مع المراكز والهيئات المعنية بتنميته في الدول الأعضاء، وغيرها من الدول التي تهتم بتنمية الحرف اليدوية في العالم، وقد تم دراسة الوضع الراهن، والإطلاع على الأساليب المطبقة في الدول المعنية، ومناقشة آفاقها المستقبلية، وذلك من اجل طرح الحلول الواجب اتباعها لتنمية هذا القطاع خلال العقد المقبل.

وقد أتاحت الندوة الفرصة لأصحاب القرار من المسؤولين والمخططين والإداريين القائمين على ميدان السجاد التقليدي والكليم، وخبراء هذا القطاع، للالتقاء والتشاور وتبادل الخبرات، ووجهات النظر حول المعوقات وآفاق المستقبل المتعلقة بإحياء هذه الحرف والفنون في العالم الإسلامي تحقيقا لرسم سياسة عملية ثابتة للنهوض بها، لما تشكله من أهمية ثقافية واقتصادية وسياحية في الدول الأعضاء.



غلاف بروشور الندوة

أهداف الندوة:

وقد هدفت الندوة إلى الخروج بالتوصيات التنفيذية الحيوية التالية:

* إعداد كتاب يحتوي صورا من القطع المميزة للسجاد التقليدي والكليم، ويوثق أساليب وطرق هذه الحرف في تلك الدول، كأول عمل توثيقي تفتقده مكتبات العالم الإسلامي.

* تقييم الوضع الراهن لهذه الحرف في العالم الإسلامي، وتحديد الأطر المستقبلية لتطوير جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

* مناقشة الإجراءات التي يمكن اتخاذها، لتفادي فقدان القيم والتقاليد الإسلامية التي تميز حرف السجاد التقليدي والكليم، بهدف المحافظة على الطبيعة الروحية الخاصة.

* وضع مخطط لاستراتيجية عامة للتعاون الدولي ومن اجل إنعاش ميدان السجاد والكليم.

* الخروج بوثيقة أكاديمية، تنتج عن الأبحاث المقدمة، وتحتاجها أجهزتنا المتخصصة في الدول الأعضاء.

البحوث المقدمة وموضوعات الندوة

وعلى مدى خمسة أيام، قدمت مجموعة من الباحثين الرئيسيين وخبراء الدول ومتخصصين في ميدان السجاد والكليم، ورقات بحث حول موضوعات الندوة، والذين حضروا من دول عديدة وهي: أذربيجان، أوغندا، أوزبكستان، قزاخستان، الجزائر، البحرين، الكويت، بوركينا فاسو، المملكة العربية السعودية، فلسطين، المملكة الأردنية الهاشمية، لبنان، قطر، دولة الإمارات العربية المتحدة، إيران، باكستان، ، المملكة المغربية، جمهورية مصر العربية، الجمهورية العربية السورية، ماليزيا، تتارستان، الجمهورية اليمنية، تركيا، إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، فنزويلا، المملكة المتحدة، ألمانيا، الولايات المتحدة الأميركية، الهند، موريشيوس، هولندا، جنوب إفريقيا، والدولة المضيفة الجمهورية التونسية، بالإضافة إلى خبراء وممثلين من المنظمات الدولية التالية: منظمة اليونسكو - باريس؛ مركز التجارة الدولية - جنيف؛ المجلس العالمي للحرف اليدوية؛ المركز الدولي لتطوير الحرف اليدوية (سيبا) - فاس، المملكة المغربية؛ سكرتارية المجلس العالمي للحرف اليدوية - كيوتو، اليابان؛ هيئة التراث والبيئة - كولون، ألمانيا؛ مجلة **GHEREH** الدولية المتخصصة في شؤون السجاد والكليم - تورين بإيطاليا؛ ومجلة هالي المتخصصة في السجاد - لندن، المملكة المتحدة؛ ناهيك عن العديد من المؤسسات والمراكز والمنظمات العاملة في هذا الميدان في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وقد تناولت ورقات البحث المقدمة مسحا للوضع الحالي للقطاع في عديد الدول الفاعلة في هذا الميدان، من خلال تناول المحاور الرئيسية التالية للندوة:

١- السجاد التقليدي (الزربية) وتطوره عبر مسار التاريخ،

٢- الكليم في الدول الأعضاء ومدارسه المختلفة (لمحة تاريخية والتطور)،

٣- رواج السجاد التقليدي والكليم في العالم، ودوره في التعريف بصور من التراث الحضاري الإسلامي.

السجاد التقليدي والتراث:

٤- التصاميم والأساليب المستخدمة في السجاد والكليم: إحياء وإعادة استعمال التصاميم التقليدية،

٥- إحياء وتنمية حرفة ترميم قطع السجاد القديمة والكليم،

٦- توظيف التكنولوجيا الحديثة في تجديد التصاميم والألوان.

أوضاع الحرفيين وتطوير المهارات:

٧- التعريف بالحرفي والتنظيمات المهنية،

٨- التعليم والتدريب، ودور التعاون الفني، وتبادل التقنيات في تطوير المهارات.

المواد الأولية والأدوات وتأثيرها على جودة المنتوج:

٩- المواد المستعملة وتطورها عبر الأزمنة: مدى توفر المواد الخام وصعوبة تواجدها في بعض الأحيان،

١٠- الأدوات التقليدية المستخدمة في منتجات الزربية والكليم وتطورها.

أسواق السجاد التقليدي والكليم:

١١- البحث عن فرص تسويق جديدة مع تبيان حجم التبادل التجاري والعمالة الموظفة في هذا القطاع،

١٢- الجودة ومتطلبات السوق: مراعاة أذواق المشترين مع الحفاظ على الأصول التقليدية،

١٣- التأثير السلبي للتكنولوجيا الحديثة نتيجة الإنتاج الصناعي المكثف، ومنافسته للمنتوج اليدوي،

١٤- القرى الحرفية وتجارب الدول الأعضاء.

مسالك التوزيع:

١٥- تنظيم العلاقة بين المنتج - الحرفي والمؤسسة الحرفية - والوسيط والتاجر بشكل منصف، وتشجيع مؤسسات الترويج.

تنمية المنتوج والنهوض به:

١٦- الجوانب الاقتصادية والمالية لتطوير حرفتي السجاد والكليم في العالم الإسلامي، ودور الحكومة والرعاية،

١٧- مدى توفر وتبادل العمليات التوثيقية في ميدان السجاد والكليم في الدول الأعضاء،

وتحت العنوان الرئيسي للندوة، تم التعرّض لكافة الأمور المتعلّقة بالسجّاد التقليدي والكليم في مختلف مناطق العالم الإسلامي، بما فيها المدارس المختلفة، التصاميم، المواد والتقنيات المستعملة، الوضع الحالي للقطاع والآفاق المستقبلية للتنمية. وقد تبادل المشاركون وجهات النظر حول معاينة الميدان، والطرق المطبّقة في دولهم والوسائل والمناهج الواجب اتباعها لتنمية هذه الحرف خلال العقد القادم.

وفي افتتاح الندوة، قدّم السيد نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية، مقدمي البحوث ومختلف الوفود المشاركة. كما أعطى بسطة موجزة حول المراحل التي مرّت بها عملية إعداد الندوة من تصميم وتخطيط وإنجاز لهذا الحدث، هذا بالإضافة للجهود الأخرى لربط خطوط التعاون مع الجهات المنظّمة الأخرى وهي وزارة السياحة والترفيه والصناعات التقليدية، ومؤسسة مشارق الدولية ومركز سيبا. وأفاد بأنه تم تقديم ٧٠ ورقة بحث من قبل مجموعة من الباحثين وخبراء السجّاد والكليم من ٣٨ دولة من الدول الأعضاء، إضافة لخبراء وممثلي منظمة اليونسكو ومركز التجارة الدولي بجنيف، والمجلس العالمي للحرف اليدوية، والمركز الدولي لتطوير الحرف اليدوية (سيبا) بفاس، والسكرتارية الدولية للمجلس العالمي للحرف اليدوية بكيوطو في اليابان، وهيئة التراث والبيئة بكولون بألمانيا، والدورية الدولية المتخصصة بالسجّاد والكليم **GHEREH** بتورين في إيطاليا، ومجلة هالي المتخصصة بالسجّاد بلندن، والعديد من المؤسسات المختلفة والمراكز



المدير العام يقدم درع المركز إلى معالي الأستاذ صلاح الدين معاوي، وزير السياحة والترفيه والصناعات التقليدية في تونس.

والمنظّمات التي تعمل في هذا الميدان في دول منظمة المؤتمر الإسلامي.

وقدّم الأستاذ الشاذلي القروي، الرئيس/المدير العام للديوان القومي للصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية، المتكلمين الرئيسيين في حفل الافتتاح، حيث بيّن في بداية حديثه، بأن الديوان يعطي أهمية قصوى لهذه الندوة نظرا لتطلعاتها المستقبلية التي تهدف لتطوير المناهج الحالية لميدان السجّاد التقليدي والكليم في دول منظمة المؤتمر الإسلامي. وأضاف أيضا، بأن مشاركة العديد من الخبراء والمختصين من مناطق مختلفة من العالم يثبت بأن كل مشارك يتعامل مع الموضوعات المطروحة بكل جدّية.



أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلي، المدير العام، يلقي كلمته في حفل افتتاح الندوة.

وفي كلمته الافتتاحية، تحدّث معالي وزير السياحة والترفيه والصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية، الأستاذ صلاح الدين معاوي، حول موضوع الندوة مبيّنا بأنه يندرج ضمن الاهتمامات الوطنية للحكومة التونسية. وأضاف بأن قطاع الصناعات التقليدية الذي تمثّل الزربية أهم روافده بوصفه أحد الركائز الأساسية للتراث التونسي قد حظي بعناية مستمرة واهتمام خاص من خلال تنظيم المهرجانات والندوات الدورية إلى جانب التعريف بها في المعارض والأسواق العالمية. وأشار إلى أن الثراء التونسي وغزارته في مجال صناعة الزربية يدعو إلى الإعجاب بهذا الرصيد الحضاري الضخم. واختتم كلمته بتوجيه الشكر الجزيل للمركز لتنظيمه هذا الحدث الهام.

ثم تناول الكلمة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، المدير العام للمركز، فأشاد برعاية فخامة السيد الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية، لهذا الحدث الدولي. كما عبّر عن تقديره لوزارة السياحة والترفيه والصناعات التقليدية وللديوان القومي للصناعات التقليدية لترحيبهم بعرض استضافة هذا الحدث في مدينة تونس. كما شكر مساهمة مؤسسة مشارق الدولية لتعاونها مع المركز بهدف إنجاز هذا المشروع. وأشار إلى أن المركز (ارسيكا) أعطى اهتماما خاصا لموضوع تنمية الحرف اليدوية في الدول الأعضاء من خلال استحداث برنامج لتشجيع وإحياء وتنمية هذا القطاع. وأضاف بأنه من خلال هذا البرنامج الذي يتم إنجازه بالتعاون مع الوزارات والجهات المعنية في الدول الأعضاء والمنظّمات الإقليمية والدولية، أصبح المركز نقطة التقاء ومكان لاجتماع الحرفيين والمؤسسات الحرفية والمختصين العاملين في هذا الميدان. وأشار في نهاية كلمته، إلى أن المركز يتعاون أيضا مع منظمة اليونسكو ومنظمة اليونيدو ومركز التجارة الدولي والعديد من الجهات والمؤسسات المعنية لإنجاز عدد من المشروعات والنشاطات التي تهدف لتطوير قطاع الحرف اليدوية. وبيّن بأن المركز قد تم اختياره ضمن منظومة التعاون القائمة بين منظمة الأمم المتحدة ومنظّمة المؤتمر الإسلامي ليكون نقطة تعاون رئيسية لمجال أولوي للتعاون بين المنظمتين وهو "*تنمية الفنون والحرف اليدوية وتطوير التراث*".

تلا ذلك كلمة المهندس زياد العابد، ممثلا للشيخ عبد العزيز كامل، رئيس مؤسسة مشارق الدولية، حيث عبّر عن تقديره لارتباط المؤسسة بهذا المؤتمر. وبيّن بأن مؤسسة مشارق وجدت لتكون مكانا لتقديم تسهيلات التدريب للحرفيين في كافة ميادين الفنون والحرف التقليدية الإسلامية. وأشاد بجهود الهيئات المنظّمة، وشدّد على أن مؤسسة مشارق الدولية سوف تستمر بدعم نشاطات مركز ارسيكا في ميدان تطوير الحرف اليدوية.

كما خاطب حفل الافتتاح أيضا، السيد أندراسن فينكاتاشيلوم، ممثّل منظمة اليونسكو، لينقل التحيات الحارة للمدير العام الجديد لمنظّمة اليونسكو، السيد كوشيرو ماتسورا، وتمنياته الطيبة لنجاح هذه الندوة. وأضاف، وطبقا لما قاله المدير العام للمنظّمة عند توليه منصبه الجديد، بأن التنّوع الثقافي، لا بل أيضا التبادل الثقافي هما توأمان ومفهومان لا ينفصلان. وفي ضوء عالم العولمة الحالي، أصبح للناس اهتمام متزايد لحماية شخصيتهم الثقافية وتراثهم بما يشمله ذلك من الكنوز والممتلكات الثقافية غير المرئية. وأكّد للندوة بأن نتائج المداولات ستكون ذات أهمية قصوى لمنظمة اليونسكو، وخاصة بأنها تأتي في الوقت الذي يتم فيه الإعداد لخطة عمل لتنمية الحرف اليدوية لفترة الأعوام القادمة.

وفي الكلمة التي ألقتها السيدة ماريا مرسيدس سالا، ممثلة مركز التجارة الدولي بجنيف، قدّمت التحيات الحارة للسيد جان دينيس بيليسلي، المدير التنفيذي لمركز التجارة الدولي، وتمنياته الطيبة لنجاح مداولات الندوة. كما عبّرت عن تقدير مركز التجارة الدولي للجهود غير العادية للجهات المنظّمة للندوة لإنجاز هذا الحدث، خاصة بالذكر مركز ارسيكا، التي أفادت بأنه يرتبط مع مركز التجارة الدولي باتفاقية تعاون رسمية لتطوير وتنمية تجارة المنتجات الحرفية. وعبّرت عن ثقتها بأنه من خلال تبادل الأفكار والخبرات خلال الأيام الخمسة للندوة، سيخرج المشاركون بمقترحات لتوجهات واعدة وخطوات عمل فاعلة، وبالتالي إيجاد طرق ووسائل جديدة لإعادة تنشيط إنتاج وصادرات السجّاد التقليدي والكليم.

ثم تناول الكلمة الأستاذ عمر أمين بنعبدالله، رئيس المجلس العالمي للحرف اليدوية، الذي قدّم باسم المجلس تقديره للفرصة التي أتيحت له للمشاركة في هذا الحدث الهام، والذي كان يتوقع أجراؤه وحدوثه بعد الانتهاء من تنظيم الندوة الدولية السابقة حول الزخرفة في الحرف اليدوية التي انعقدت في مدينة دمشق عام ١٩٩٧. وأضاف بأن كافة المختصين الذين يعملون في هذا الميدان يترقبون بكل شوق مثل هذا الجمع، وبأن موضوعا حرفيا سيتم تحديده من قبل مركز ارسيكا ليتم مناقشته في ندوة يتم التخطيط لها. وبيّن بأنه قد تشرّف بمتابعة النشاطات التي تم تنظيمها بالرباط عام ١٩٩١، واحتفال إسلام آباد للحرفيين عام ١٩٩٤، وندوة القاهرة حول المشربيات والزجاج المعشّق عام ١٩٩٥، وندوة دمشق مع الحدث الحالي. وأشاد بالجهود المضنية لمركز ارسيكا لاختيار هذه الموضوعات الهامة والتي يتم التعامل معها من خلال مناقشات ومداولات معمّقة. وأضاف بأن المجلس العالمي للحرف اليدوية سوف يعطي اهتماما خاصا لهذه الندوات التي تهدف لإحياء وتنمية قطاع الحرف اليدوية.

وفي الكلمة التي ألقاها السيد أحمد بنيحيى، مدير المركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية (سيبا)، فاس، المملكة المغربية، عبّر عن سعادته لحضور هذه الندوة التي ستناقش موضوعا لا بد أن يكتسب كل اهتمام من مركز سيبا، ألا وهو موضوع تنمية السجّاد والكليم. وقدّم أيضا تعريفا بمراحل تأسيس مركز سيبا والتقدّم المنجز منذ عام ١٩٩٦.

وقد استقبل فخامة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية، خلال الندوة، كل من المدير العام للمركز، الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، والسيد نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية، حيث أشاد بجهود المركز في تنظيم هذا الحدث وفي تطوير الميدان.

هذا وقد رافق الندوة تنظيم المعارض الرئيسية التالية:

الصالون التونسي السابع عشر للابتكار في الصناعات التقليدية

شارك في هذا المعرض أكثر من 250 عارض ومبتكر من مختلف الولايات التونسية، واستقطب حوالي 75.000 زائر. وقد احتوى الصالون على عدة جوانب هدفت لتنمية المنتوج التقليدي ومختلف الحرف المتواجدة بالجهات.

وقد أصبح الصالون السنوي للابتكار في الصناعات التقليدية، مكان التقاء المبتكرين والحرفيين والمستهلكين.

معرض دولي لروائع السجّاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي

شملت نشاطات الندوة تنظيم معرض لروائع السجّاد التقليدي والكليم، حيث تم عرض إبداعات الحرفيين في هذا الميدان، والتي تمثّل الجوانب المختلفة لها في عدة مناطق من العالم الإسلامي، من حيث الشكل والتصميم والأساليب المختلفة، وشمل ذلك تنظيم ورش عمل تم فيها تقديم عروض الحرفيين في هذا الميدان كما هم في مواقع العمل، مع إظهار للأدوات المستخدمة والتقنيات المطبّقة.

زيارات ميدانية لورش عمل حرفيي السجّاد التقليدي والكليم

شمل البرنامج، ترتيب هذه الزيارات الميدانية للإطلاع على مهارات الحرفيين في هذا المجال، وتقنياتهم المستعملة، والمنتجات الحرفية الخاصة بهم، حيث تم زيارة متحف الزربية في القيروان وقرية "*كان*" للحرفيين في بوفيشة.

معرض للمنتجات الثقافية

كما شملت نشاطات الندوة عرض الإصدارات، والمنتجات الثقافية، وأشرطة الأفلام وكتب الفنون والفلكلور والحرف اليدوية، وإصدارات ثقافية من الدول الأعضاء حول السجّاد التقليدي والكليم.

عرض فلكلوري لفرق شعبية من الجمهورية التونسية

جرى تقديم عرضان فلكلوريان للمشاركين شملا عرض الأزياء التقليدية التونسية والعروض الفلكلورية المختلفة.

وفي حفل اختتام الندوة، قدّم السيد نزيه معروف بصفته مقرّر الندوة، التقرير والتوصيات، وقدّمت السيدة فائقة عويضة، مديرة المؤسسة العربية للثقافة والفنون في بيروت، بيان تونس. وتلا ذلك تقديم انطباعات الوفود المشاركة من خلال تقديم الجهات والمنظّمات، فقدّمت الأستاذة صباح حسين، مديرة مؤسسة سونجان بلاهور بالباكستان كلمة المجموعة الآسيوية. وقدّم السيد أشمات سوني، باحث وحرفي ومؤسس مجمع جنوب إفريقيا للفنون الإسلامية، كلمة المجموعة الإفريقية. وألقى الدكتور أسعد عرابي، وهو فنان معروف ومصمّم وباحث في الفنون كلمة المجموعة العربية. كما ألقى المهندس المعماري جون فيديل ريبر، سكرتير مؤسسة الفنون والحرف والتصميم الدانمركية كلمة المنظّمات الدولية والتي بيّن فيها بأنه من خلال وضعه في المجلس العالمي للحرف اليدوية يرى بأن المشاركين يحذوهم شعور الامتنان للدور الهام والرائد لمركز ارسيكا في تفعيله وتحريكه لنشاطات الحرف اليدوية. بعد ذلك، ألقى الأستاذ الدكتور سلجوك مولاييم، وهو مؤرّخ فنون في جامعة مرمرة باستانبول، كلمة المشاركين. كما ألقى المهندس زياد العابد كلمة مؤسسة مشارق الدولية. وألقى السيد أندراسن فينكاتاشيلوم، رئيس وحدة اليونسكو للحرف اليدوية والتصميم وقسم الابتكار والصناعات الثقافية وحقوق المؤلفين في باريس، كلمة منظمة اليونسكو، التي أشار فيها إلى أنه بعد انتهاء الأيام الخمسة للندوة المفعمة بالمناقشات المركّزة والتبادل المثمر لوجهات النظر، يسّره ويشّرفه وباسم منظمة اليونسكو أن يعبّر عن الشكر والتقدير والاقتناع والإيمان بآفاق التعاون المستقبلي في هذا الميدان. وألقت السيدة ماريا مرسيدس سالا، ممثلة مركز التجارة الدولي، كلمة بيّنت فيها "بأن الأيام الستة التي لا تنسى للندوة قد مرت وأصبحت خلفنا كعرض كبير من خلال جلسات عمل مكثّفة تميّزت بغنى غير عادي للخبراء المشاركين والخبرات التي تم تبادلها، والمعرفة التي تم كسبها من قبل كافة المشاركين والذين سعدوا بالمشاركة في هذا الحدث".

وفي الختام، ألقى السيد الشاذلي القروي، الرئيس/المدير العام للديوان القومي للصناعات التقليدية، كلمة أشار فيها إلى أن تونس التي احتضنت هذا الجمع المميّز ستبقى فخورة ومعتزة بما شهدته أعمال هذه الندوة من أبحاث غزيرة ودراسات جيّدة عميقة ومواقف هادفة بنّاءة تنّم جميعها عن مدى الوعي بإشكاليات الوضع الراهن الذي يمر به قطاع الزربية والكليم. وأضاف بأن الندوة أوفت بكل وعودها وحققت الأهداف المرسومة لها، وذلك من خلال أهمية النتائج المنبثقة عنها والتي تهدف كلها إلى وضع القطاع في مساره السليم وتمكينه من الوسائل والحلول الكفيلة بدفعه نحو مستقبل أفضل. ثم أنهى السيد القروي كلمته بقوله بأن تونس سيكون لها عالي الشرف إن تفضّلت الندوة ووضعت ثقتها فيها لتحتضن اللجنة العليا لمتابعة التوصيات وتنفيذها، وكذا مركز تدريب السجّاد والكليم.

التقرير والتوصيات

وقد جاءت مداولات وتوصيات الندوة كالتالي:

الزربية والكليم التقليديين كمحور أولوي في سياسات التنمية في الدول الأعضاء

ركّز المشاركون في مداولاتهم على أن هذا القطاع يعتبر قطاعا تنمويا هاما، لما يمثّله من آليات لتحسين الدخل القومي، وزيادة القدرة الشرائية للعائلات، وتوفيره لفرص العمل، دون اللجوء لتعبئة رأسمال كبير. هذا بالإضافة لتشجيعه لحركة السياحة، وزيادة الدخل من العملة الصعبة، وإيجاده لفرص تسويقية جديدة. كما تم التشديد على أن هناك حاجة ماسة لإثارة اهتمام مجتمعاتنا ودولنا إلى ضرورة التفهم الأفضل لحقيقة إنتاجية هذا القطاع، والإحاطة بما يمثّله من فوائد اقتصادية وتنموية وسياحية وثقافية هامة، بما يرسّخ القناعة بأهمية دمجه في خطط التنمية، خاصة وأنه يؤمّن عائدات دائمة.

وقد تمت الإشارة إلى أنه في الوقت الذي تحاول فيه الدول النامية من خلال جهود حثيثة، تحريك وتأهيل القوى العاملة لديها، وتحسين المشاركة الفعلية للقوى العاملة التي تظل في بعض الدول تحت مستوى ال 30%، فان قطاع الزربية (السجّاد) والكليم كبعض القطاعات الحرفية الأخرى، يحمل ميزة خاصة لتحريك قطاع القوى العاملة النسائية، وخاصة في القرى والمناطق النائية التي تنعدم فيها أحيانا فرص العمل الأخرى.

العوائق

تطرّقت المداولات لمجموعة العوائق التي تقف حائلا أمام النهوض بهذا القطاع لأخذ دوره ضمن حركة التنمية، وشدّدت على وجوب معالجتها ودراستها بمنظار واقعي واستدراك الصعوبات التي تعرقل جهود التطوير في هذا القطاع.

وقد حدّدت الندوة بعض هذه المعوقات والتي أرجعتها إلى انحدار مستوى الطلب على الزربية (السجّاد) في الأسواق المحلية والدولية، والمنافسة الخطيرة التي يشكّلها التصنيع الآلي، وتغيّر نمط الحياة التقليدية، لتتماشى مع الحياة العصرية في الكثير من المدن التي تدعو إلى البساطة حتى في التأثيث الداخلي. وأشارت الندوة إلى أن هناك أيضا العديد من العناصر التي ساهمنا من خلالها في المراوحة في الأماكن التي وصلنا إليها منذ انطلاقنا في النهوض بهذا القطاع، تم التطرّق لمحاولة إيجاد حلول لها من خلال المعايير التي تم تثبيتها في التوصيات اللاحقة.

غياب الوعي الكامل بأهمية هذا القطاع

يعتبر غياب الوعي الكافي بأهمية هذا القطاع من أهم العوائق التي يواجهها نموه.

التصميم وانتقال هذه الحرفة إلى أوروبا

أثبتت البحوث المقدّمة بأن السجّاد الإسلامي كان أحد مظاهر التأثير الفني الإسلامي الذي انتقل إلى أوروبا، وخاصة ظهوره في فنون عصر النهضة في إيطاليا وغيرها من البلاد الأوروبية. إن الصور التي ظهرت فيها رسوم السجّاد الإسلامي تدل على القيمة العالمية التي كان يحظى بها.

لم يقتصر التأثير على محاولات الرسم فقط بل تعداه إلى محاولة الدول الأوروبية تقليد أنواع السجّاد الإسلامي من حيث طريقة الصناعة أو الزخارف.

وقد اغتنمت الندوة هذه المناسبة لدعوة السادة المتخصصين للتوافق حول تحديد تاريخ ومكان العثور على أول زربية اعتمادا على المراجع العلمية والتاريخية التي تم التوصل إليها.

وعلى صعيد الوضع الحالي للتصميم في هذا القطاع، فقد لمست الندوة حالة من الركود والمراوحة في التصميم وعدم محاكاة التجديد ومتطلبات الحياة العصرية، بحيث يتوفر لنا مكانا ضمن المنافسة الدولية مع المنتجات الأخرى. كما لاحظت الندوة بأن أحد أسباب انحدار الميدان أيضا، تلك العلاقة القائمة بين المستهلك والمنتج، مع إمعان في تغيير التصميمات التقليدية للسجّاد والكليم الخاصة بنوع محدد، مع إضافة تصميمات مستعارة من سجّاد وكليم خاص بدول أخرى.

الجودة والبحث عن فرص لتوفير المواد الخام محليا

بيّن المشاركون بأن الجودة بالنسبة للسجّاد التقليدي والنسيج اليدوي هي العنصر الأساسي للترويج، وتعتبر المادة الأولية المستعملة في هذا الميدان أهم عامل مؤثر سلباً أو إيجاباً.

كما لاحظت الندوة بأن هناك مراوحة في البحث عن فرص لتوفير المواد الخام محليا، التي نحتاجها حتى يمكننا التخلّص من الاعتماد على استيراد بعضها وما يستلزمه ذلك من ضرورة توفر عملة صعبة، تثقل كاهل الحرفي والجهة التي تقوم برعاية القطاع، ومن ثم كاهل المنتج أيضا الذي يتأثر من خلال ارتفاع كلفة إنتاجه، والذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع سعره.

وقد دعت الندوة إلى ضرورة الوفاء بمتطلبات المستهلك من خلال تطوير المنتج وذلك بالقيام بدراسات تخص الناحية الجمالية التي تلبي حاجة المستهلك والسوق والاستعانة بالتراث كمنبع للإلهام والبحث والابتكار.

وشدّد المشاركون على أهمية تنمية وتطوير المنتوج التقليدي من خلال تطبيق معايير لمراقبة الجودة، وطبع العلامة المعتمدة، وإعداد تغليف جيّد يتماشى مع سوق التنافس لكسب رضى المستهلك، وهي من الأولويات التي تحرص عليها المؤسسات حاليا لدخول الأسواق الجديدة.

تثقيف المستهلك

وهناك نقطة هامة أشارت إليها الندوة وتتمثّل بضرورة التوعية بأهمية القطاع، وما يفرضه ذلك من دور على الحرفي والجهات المعنية العاملة في هذا الميدان، تستدعي تثقيف المستهلك وتوعيته بالمميّزات الخاصة التي تتفرّد بها قطع السجّاد والكليم.

الاستفادة من التجارب الناجحة

ومن ناحية أخرى، أثبتت مداولات الندوة بأن هنالك بعض التجارب الناجحة والتي تبشر ببعض الأمل للمستقبل، إذ أن بعض قطع السجّاد والكليم تنتج اليوم من خلال مبادرات لأشخاص ومؤسسات خاصة وعامة بهدف إحياء التقاليد الضائعة. وشددت على أهمية الاستفادة من النواحي الإيجابية التي تميّز كل منها بما يؤدي إلى تبادل هذه الخبرات بين الدول الأعضاء والحرفيين العاملين في هذا الميدان. وقد أشادت الندوة بتجربة الديوان القومي للصناعات التقليدية في تونس ومجموعة الإجراءات التي يتخذها لمراقبة قطاع الزربية، حيث تم إدخال العديد من التغييرات والتحولات على مستوى تنظيم العمل وتقنيات الإنتاج، وتحسين جودة الأصواف وتطويعها، وتطوير الأنوال البدائية، ووضع مقاييس تقنية للإنتاج والتدريب المنظّم، جعلت الزربية التونسية ترتقي إلى جودة جيدة، حيث يخضع الإنتاج المنزلي وغيره وبمساعدة السلطات العمومية إلى طبع علامة الجودة المختومة، التي تلصق على ظهر الزربية وتحمل بيانات حول الجودة والدقة والمقاسات والنموذج وتاريخ الصنعة. كما ثمّنت الندوة التجربة التي برزت في تركيا، والتي تمثّلت في بروز مشروع دوباج الذي تم من

خلاله تصدير عشرين ألف سجّادة بمتوسط حجم ٢ متر مربع، تتميّز بصباغة طبيعية وجودة في الحياكة والإنتاج، تم تصديرها إلى كل من أوروبا والولايات المتحدة واليابان وأستراليا، فإعادة إدراج الأصبغة الطبيعية في حياكة السجّاد قد أثبتت فعاليتها في إعادة الاعتبار لسوق السجّاد اليدوي، خاصة وأن هناك تزايد حالي في عدد الزبائن الذين لديهم رغبة باقتناء المنتجات الطبيعية - قطع سجّاد ذات أصباغ طبيعية لمعرفتهم بأنها ستعمّر أكثر ويمكن أن تصبح أثراً فنياً في المستقبل، ويستدّل على ذلك من خلال ما تم اقتناؤه من قطع سجّاد مشروع DOBAG من قبل متاحف عديدة في العالم، حيث كان المتحف البريطاني في لندن أول متحف أوصى على قطعة سجّاد من مشروع DOBAG عام ١٩٨٩.

برامج التعليم

اهتمت الندوة في مداولاتها بموضوع الاعتناء بقضية التعليم من خلال ربط حرفي أو حرفية الزرابي والكليم بمؤسسة تعليمية، أو ربط الورشة الحرفية بخدمة تعليمية، تتدرّج مستوياتها، من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى، والتي توفر للحرفي أو الحرفية، فرصة تكوين ثقافة عامة حول الحرفة وبعض أساسيات التصميم وتنمية المهارات وتحسين جودة المنتج، وأساليب التسويق، وقضايا التعامل مع المستهلك، وهي كلها أمور تساهم في تنمية القابلية والمؤهلات، وتوفر مناخ الابتكار.

التدريب - تقوية ورفع مستوى المؤهلات وتبادل التقنيات

تفاديا لنقص الكادر المؤهّل في هذا الميدان، نادت الندوة بضرورة استحداث برامج توجب إسداء تدريب متكامل ووضع برامج تكوينية علمية مع التنسيق مع كل المتدخلين واستعمال كل أنماط التكوين الممكنة، وهو من الأساسيات الواجب توفيرها للحرفيين للاطلاع والتأقلم مع وسائل التكنولوجيا الحديثة في ميادين المواد، والتصميم، والمعلومات والأدوات والتسعير والتكاليف وقضايا الضرائب، وغيرها والتي تساعد في تطوير ورفع الخاصية الإنتاجية لحرفي أو حرفية السجّاد والكليم. وقد دعت الندوة إلى إنشاء مراكز لتبادل الخبرات الحرفية لفائدة حرفيي السجّاد والكليم التقليديين. وأوصت الندوة بإنشاء مركز دولي في تونس للسجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي، لتأهيل وتدريب حرفيي الدول الأعضاء، على مختلف الوسائل والطرق المستعملة في هذا الميدان، في كافة مناطق العالم الإسلامي المختلفة، يتضمّن تأسيس ما يشبه عيادة لترميم قطع السجّاد والكليم من خلال حرفيين متخصصين في هذا الميدان، على أن يتم تنظيم الدورات التدريبية لحرفيي الدول الأعضاء حول التقنيات المطبّقة في هذا القطاع.

فكرة جديدة

وبيّنت الندوة بأن حجز مقعد متقدّم لهذا الميدان في كافة مجالات التطور الإنساني والحياتي تحتّم اقتراح بعض المعايير والخطوات الواجب طرحها للنهوض بهذا الجانب، والتي تعتمد في الأساس على إيجاد الفكرة الجديدة التي تحمل في طياتها عناصر المنافسة.

التخطيط

توقف المشاركون عند هذه النقطة طويلا مشيرين إلى ما ينبغي على الحرفي القيام به من ابتكار للتعامل مع تحديات المستقبل، من استعداد للتعلّم والاستفادة من فرص الاطلاع على التقنيات الجديدة.

الابتكار

وهو ما اعتبرته الندوة عنصرا أساسيا لديمومة العطاء والتوافق مع متطلبات الحياة وتغيراتها، لحجز مكان دائم على لائحة اهتمامات المستهلك، وهي الوسيلة التي تدفع الحرفي لتجربة الأفكار والتصاميم الجديدة، واتخاذ القرارات بخصوص الطرق الجديدة للعمل، بما يؤدي ذلك إلى دفعه لتحسين نوعية المنتج، والعملية التسويقية، أو إعداد طباعات ترويجية. ودعت الندوة في هذا الصدد إلى دفع المشاريع الخاصة

التي تسعى للنهوض بقطاع السجّاد ودفع حركية الإبداع والإنتاج من جهة، وتكوين الأجيال الشابة من جهة أخرى.

المحافظة على الأصالة والتراث

شدّدت الندوة على أن الحداثة لا تتعارض مع التراث الإسلامي الذي يشكّل منبعا رئيسيا ومرجعا للإلهام والإبداع، مع ضرورة المحافظة على الأصالة والشخصية التاريخية التي تميّز قطعة الزربية أو الكليم التقليدي في العالم الإسلامي، والتي تم من خلالها اكتساب السمعة الدولية الطيبة التي اكتسبتها على مر السنين.

المنافسة وعامل الوقت والوفاء بالالتزامات المطلوبة

اهتمت الندوة بعنصر الوقت، في زمن تشتد فيه المنافسة بما تحمله من وقت لآخر من ابتكارات وخدمات تخاطب الحاجة الحياتية لإنسان هذا العصر، الذي يتميّز بالسرعة، تحتّم على الحرفي التعامل مع هذا الواقع من خلال جدّية ضرورية للوفاء بالالتزامات وسرعة تلبية حاجة السوق. وأشارت إلى أن المنتجات الجديدة المنافسة لا تأتي من فراغ، وأفكار التسويق الجديدة لا تأتي من خلال الحظ، بل لا بد من التخطيط للابتكار بما يشمله ذلك من رسم للأهداف التي تدعو لتوجيه التفكير ضمن سياسات تدفع الحرفيين للابتكار البنّاء، بما فيها تشجيع خطوات البحث والدراسة.

تحسين مستوى تخاطب الحرفي مع المستهلك والسوق

دعت الندوة إلى رسم خطة واضحة لتأهيل الحرفيين في ميدان التعامل مع السوق والمستهلكين وخاصة جانب الاتصالات، الذي يعتبر عصب الحياة بالنسبة لعملهم من خلال رفع مستوى القابلية لديهم للتخاطب مع جهات الاختصاص والمهتمين بهذا الموضوع من حرفيين، ومسوقين، ومستهلكين، ومؤسسات، وجهات رعاية، وبنوك، وشركات، وغيرها حول موضوعات تتطلب تفاعلهم معها، مثل تبادل المعلومات والأفكار، والخطط والتصاميم، والآليات والقواعد، وإجراء العقود أو عمل اتفاقيات، أو المشاركة في المعارض وما يتطلّبه ذلك من تحسين وسائل التخاطب والإقناع.

التوثيق والدراسات

دعت الندوة إلى رصد المخطوطات والدراسات القديمة التي تناولت السجّاد خاصة والمهن التقليدية عامة وتوثيق ما بها من أجل مزيد التدقيق في تاريخ هذه الحرفة. كما أهابت الندوة بالمشاركين بضرورة الاهتمام بالتوثيق المعلوماتي لكافة أنواع وتقنيات وكميات ونوعية إنتاج السجّاد والكليم، وكذا المقتنيات من هذا الميدان في متاحف ومعارض العالم الإسلامي، بالإضافة إلى المجموعات الكبيرة من مقتنيات السجّاد والكليم والتي أحضرت من العالم الإسلامي وموجودة في متاحف أوروبا وشمال أمريكا. ودعت الندوة إلى الاهتمام بتوثيق البيانات والمعلومات المتوفرة على شكل ببليوغرافيا وشرائح فيلمية وأفلام فيديو تتعرض للمجموعات الفنية والتاريخية في متاحف العالم الإسلامي وخارجه، وتشجيع حركة الطباعة في هذا المجال.

ونادت الندوة بضرورة الربط المستمر في الدراسات من جهة وفي صناعة السجّاد من جهة ثانية على أن المستحدث منها لصيق بالمتوارث منها وأنها من مظاهر الانتماء الإسلامي العربي. كما ركّزت على ضرورة الاهتمام بالجانب الجمالي في الزربية ودراسة مكوناته بشكل علمي.

وحدة معلومات

وتوافقا مع الفقرة أعلاه، دعت الندوة إلى ضرورة القيام بمسح شامل لكافة مجموعات قطع السجّاد والكليم التقليديين الخاصة بالعالم الإسلامي الثمينة والقديمة الموجودة في متاحف ومعارض العالم، وإعداد بيانات بكافة الإصدارات التي صدرت في هذا الميدان، بما يؤدي إلى تأسيس وحدة معلومات، يمكن من خلالها تشجيع حركة البحث العلمي والدراسات في هذا

المجال، وتحريك أطر التعاون والتبادل بين الجهات المعنية من مؤسسات وحرفيين، تهدف بالتالي إلى تكوين مكتبة متخصصة في تونس في موضوع حرفتي السجّاد التقليدي والكليم، تضمّ ضمن أرففها ما صدر وسيصدر في هذا الميدان، كمرجع للباحثين والحرفيين في هذا القطاع. ولهذا فان الندوة تدعو إلى حث الجهات المختصة لإنجاز أطالس للزربية ومحتوياتها، لما تمثّله من إفادة في استقراء تواجد الزربية وتطورها ومدى تواصلها مع غيرها من الزرابي الوافدة.

دليل بعناوين مشاغل الحرفيين ونوعية إنتاجهم

وقد دعت الندوة إلى إصدار دليل يحتوي على عناوين مشاغل الحرفيين ونوعية إنتاجهم بما في ذلك أسلوب العمل والمقاسات وذلك لتسهيل التعرّف على المنتجات من قبل المعماريين والمصممين لاستعمال الكليم والسجّاد في مشاريعهم وأيضا لاستعمالها من قبل المعنيين والمهتمين. كما أشارت الندوة إلى أهمية استحداث اتحادات مهنية للحرفيين تمكّنهم من مواجهة المحتكرين.

دليل خامات ومواد للحياكة والنسيج بهدف التبادل بين الدول الأعضاء

كما أكدّت الندوة على أهمية إصدار دليل خامات ومواد للحياكة والنسيج للتبادل بين الدول الأعضاء تشمل الأسعار وأسعار الشحن للاستيراد والتصدير وكذلك محاولة إعداد قاموس فني موحّد بالمصطلحات المستخدمة في حرف الحياكة وتحديد التعريفات التي ترد في هذا الشأن.

استخدام تكنولوجيا الاتصالات

لقد أصبح إدماج أساليب تكنولوجيا الاتصالات المسافية والإعلامية ضرورة بالنسبة لكافة البلدان التي أصبحت اليوم مترابطة في مجال جغرافي وسوق عالمي واحد. ولا بد لقطاع السجّاد أيضا أن يتمتّع بالمزايا المنبثقة عن الثورة المسجلة في المجال الإعلامي. ولهذا تدعو الندوة إلى استحداث اسطوانة سي دي وعنوان "واب" على الانترنت بما يتيح مزيدا من الاطلاع على معلومات بشأن مختلف مظاهر صنع السجّاد وترميمه. وتغتنم الندوة هذه المناسبة للإشادة بالتجربة المقدمة من الباحثين الشباب في مجال التوثيق، داعية إلى المزيد من تقديم الدعم والرعاية لمثل هذه الجهود التي تكتسب الجديّة في البحث والمسح الميداني الواجب تأطيره من قبل أهل الخبرة في هذا المجال.

التمويل

كما أشار المجتمعون إلى أن عوامل التمويل وتوفيره وكيفية الوصول إليه، هي عناصر رئيسية يعاني القطاع من غياب سياسة تحديدها بشكل ثابت لتأمين الضمان له، يجب دراستها كمعوقات تحول دون الانضمام لهذا القطاع أو التوسع في زيادة نشاطاته. وكمثال على ذلك،عندما تثقل الجهة المستوردة كاهل الحرفي بطلبات تتعدى حدود طاقته وإمكانياته، يتعرّض مشروع التطوير والتأهيل لخسارة فرصة تسويقية في حال غياب الدعم المالي. وهذا بالطبع يستدعي شحذ الهمم لاستقطاب كافة الجهود والإمكانيات الممكنة والمتاحة بما فيها القطاع الخاص المطلوب جذبه لأخذ دور رئيسي في هذا المجال، من خلال توعيته بأهمية العائدات المرجوة لهذا القطاع، بما يؤدي إلى تفعيل دور حيوي للوكالات غير الحكومية والمشروعات الحرفية والجمعيات ومؤسسات التمويل.

دور الحكومة والرعاية – الاهتمام والعناية

كما نادت الندوة بضرورة الاهتمام والعناية بالحرفيين والحرفيات الذين يعملون في قطاع السجّاد(الزربية)، مشيرة إلى أن هذا الجانب هو ما يفتقده القطاع في بعض الحالات، وخاصة هؤلاء الذين يفتقدون إلى الاحتياجات الضرورية في أعمالهم، وغياب الآلية التي تسمح بوصولهم إلى المواد الخام، تسهيلات التصميم للاطلاع على التصاميم الجديدة، فرص التدريب والتطوير، ووسائل التسويق بما يؤهلهم للتعرّف على الآليات الضرورية للتعامل مع السوق، وإيجاد مكان لهم ضمن المجموعات المنافسة.

وبيّنت المداولات ما يأمله المعنيون والمشتغلون في هذا الميدان من الجهة المسؤولة في الدول الفاعلة في القطاع، بمحاولة إيجاد حلول ناجعة لمسألة التدهور والتراجع العامة التي تشغل بال الجميع، متطلعين لقيام مؤسسة تهتم بتنسيق كافة الجهود لمنع هذا الانحدار السلبي، الذي يتوجب عكسه إلى تنامي إيجابي.

وأظهرت البحوث المقدّمة في الندوة بأن النظرة الدولية مع نهاية هذا القرن، تظهر مدى تنامي الاهتمام بهذا القطاع، والتي يتوقع تكثيفها نظرا للدور الهام الذي تقوم به المؤسسات والمشروعات الصغيرة من فعالية في دعم اقتصاديات الدول التي تسعى للتنمية على مستوى السوقين الوطني والدولي.

وحدّدت الندوة الدور الرئيسي لجهود الرعاية والحكومة، لأن حجم مساهمة الحكومات لدعم هذه القضايا من خلال توفير فرص التدريب، وتنمية المهارات والتمويل والتسويق وحماية الإبداعات الحرفية، وتوفير المواد الخام، والاشتراك في المعارض والندوات وتوفير قنوات الاتصال بخصوص التسويق وغيرها، كلها مجتمعة تكتسب أهمية قصوى وتحتاج إلى ترجمة وتحديد فعليين.

المشاركة في المعارض الدولية

كما دعا المشاركون إلى تكثيف جهود المشاركة في المعارض الدولية، لما توفره من فرص هامة للتفاعل مع أصحاب الاختصاص في هذا الميدان، وبأن أهمية المعارض تكمن في توفيرها للمنتج فرصة إجراء بحث حول حجم المنافسة، تمكنه من تحديد اتجاهات السوق، والمنحى الواجب اتباعه في خططه المستقبلية. كما أن توزيع البيانات والمعلومات من قبل جهات الرعاية، ستمكّن الحرفيين من متابعة ما يدور من نشاطات ومعارض بما يؤدي لدفعهم للمشاركة وربط الاتصال بهذه الميادين. ولهذا نادت الندوة بضرورة خفض تكاليف السفر، وتقديم أسعار تشجيعية للحرفيين، لتمكينهم من المشاركة في مثل هذه المعارض، وتقديم نوع من الإعفاءات الجمركية في هذا الصدد.

وفي هذا الصدد دعت الندوة إلى تنظيم معرض دولي متجول في بعض مناطق العالم الرئيسية لعرض روائع قطع الزربية والكليم التقليدي المختارة من العالم الإسلامي، بما يساعد على التعرّف عن قرب على الخصائص والمميزات والإبداعات التي تنّم عنها هذه المنتجات. ورأت الندوة بضرورة الاستفادة من الإنترنت بتخصيص صفحة واب لعرض قطع المعرض الدولي المتجول بما يشكّله ذلك من تعريف دولي واسع بهذا القطاع.



أ. نزيه معروف (في الوسط)، مقرر الندوة، يقدم التقرير ويظهر على اليمين الأستاذ الشاذلي القروي، الرئيس/المدير العام للديوان القومي للصناعات التقليدية بتونس وعلى اليسار السيد أندراسن فينكاتاشيلوم، ممثل اليونسكو.

البحث عن فرص تسويق جديدة

من القضايا الرئيسية التي اعتبرتها الندوة مسألة ملّحة يتوجب التعامل معها بدراسة بحثية واقعية هي موضوع التسويق، الذي لوحظ فيه نوع من المراوحة وعدم التجديد أيضا في أساليب التسويق، ومحاولات البحث عن فرص تسويق جديدة. كما لوحظ بأن المراوحة مستمرة أيضا في الوسائل المطبّقة في مجال الدعاية والإعلان، والتي وصلت التكنولوجيا الحديثة فيها إلى مستويات عالية من التقنية، تستطيع من خلالها ومن خلال بعض المنتجات والشركات العالمية الوصول بأية مادة معلنة إلى كل بيت.

كما أشارت البحوث المقدّمة بأن ميدان السجّاد والكليم التقليديين وفي حالات عديدة، يحتل أعلى نسبة من صادرات المنتجات الحرفية. ولهذا فمن المفهوم بأن أي تأثير سلبي على التجارة العالمية للسجّاد سيصبح هاجسا للعديد من الدول المصدرة في هذا الميدان، وخاصة مسألة تغيّر الطلب في السوق العالمي.

ومن خلال المداولات المكثّفة التي جرت حول هذا الموضوع، تم تحديد بعض العوائق التي تقف حائلا أمام تطوير أساليب التسويق والتي تتمثّل بغياب الدراسات والأبحاث الخاصة بها، نظرا لغياب الدراسة العامة والشاملة والتي تبحث في تطور أذواق المستهلكين، وتطور الطلب والعرض على الصعيد الدولي، وتطور هيكلة الأسعار، وقنوات التوزيع على الصعيد الدولي.

كما أشار المجتمعون إلى غياب التعاون بين الدول المنتجة والمصدّرة للسجّاد التقليدي لا سيما الدول الأعضاء من جهة، وغياب تبادل المعلومات فيما بينها من جهة أخرى، قد تزيد من حدة هذه الإشكالية، كضرورة لمواجهة المنافسة الممارسة من مختلف الوسطاء الأجانب.

وأكدّت الندوة على ضرورة توفر نوع من التنسيق الفعلي للمجهودات وتبادل الخبرات بين الدول الأعضاء، وتطوير استراتيجية للتعاون الدولي المستقبلي في هذا الميدان، من خلال إنجاز دراسات نوعية وكمية مشتركة للتعرّف على تطور الطلب والعرض وتغير أذواق المستهلكين في السوق العالمية.

كما بيّنت الندوة بأن فتح آفاق جديدة للتسويق تعتمد على الأفكار الجديدة البعيدة عن التكرار، والتي تؤدي خدمة جديدة تلّبي احتياجا حياتيا، لأن الفوز في النهاية يكون للمنتج الجديد.

السوق السياحي وإنشاء القرى الحرفية

ورأت الندوة بأن ربط القطاع السياحي بالقطاع الحرفي يعتبر من الوسائل الفاعلة لتنشيط القطاع. كما أشارت الندوة إلى أهمية إنشاء القرى الحرفية التي يمكن ربطها بالقطاع السياحي، والتي تدفع بالتالي إلى وضع بند جديد على جدول رحلات الوفود السياحية، وهو زيارة القرى الحرفية، مما يؤدي إلى التفاعل بين الحرفي والسائح بشكل يوفر للأخير فرصة لاقتناء قطعة أصلية من يد الحرفي، وفي نفس الوقت إشعار الحرفي بشكل متواصل بأن هناك طلب على منتوجه، ومعنى ذلك ترويج دائم وتسويق مستمر لمنتوجه، يمنع عنه شعور المراوحة ويدفعه بالتالي للابتكار الدائم لتلبية رغبات السوق والمشترين المترددين عليه. كما أن هذه الخطوة تسهم أيضا في إشعار السائح بأن هناك برنامج جديد يقدّم له ضمن زياراته، يسّر بها ولا يشعره بملل الزيارات الروتينية المعتادة للمتاحف والأسواق.

الترويج

بالإضافة إلى ما تطرقت له الندوة من قضايا، وجدت بأن الترويج يشكل عامل هام لا يستهان به كأحد الأساسيات الضرورية للتسويق، حيث تقف المؤسسة الحرفية للتعريف بمنتجاتها، بهدف الدفع نحو رغبتها في أن ترى وتسمع كجهة متخصصة في منتوج معيّن، وهو ما يستدعي توظيف وسائل الإعلام المختلفة للترويج بما فيها وسائل التكنولوجيا الحديثة، كالإنترنت وغيرها.

تحسين الصورة وتطوير المبيعات

وتعرّضت الندوة لما يواجهه القطاع من صعوبات تزداد مع الوقت، مع ملازمة لانحدار في الأسعار، نظرا لانخفاض الجودة وانحدار مستوى التصدير، وهو ما يؤدي إلى تشويه السمعة الجيدة للسجّاد المحاك يدويا. وأشار المجتمعون إلى أنه بالنظر إلى تناقص التنمية في السوق في هذا الميدان، فأنه لمن المحتّم إجراء معاينة لهذا الوضع السيئ ودراسة أسبابه، حيث يتطلّب ذلك إجراء مسح وتحديد لمجمل التأثيرات، وإعداد تصور حول كيفية إجراء التحسينات المطلوبة لهذا القطاع. وأظهرت الندوة قلق كافة الوفود المشاركة والمتفاعلين في تجارة هذا القطاع،لما يشعرون به من خطورة الانحدار في الأسعار والخسارة المستمرة للسمعة الطيبة للسجّاد اليدوي.

الحماية القانونية

ودعت الندوة إلى ضرورة اتخاذ بعض الإجراءات التي تستهدف تشريع نوع من القوانين لحماية الملكية الذاتية للحرفيين تشمل المنتجات المنجزة بما فيها التصاميم وغيرها. وتجدر الإشارة هنا إلى ما أثاره المشاركون من ضرورة ترشيد استخدام الأطفال في ميدان الزربية والكليم، مع التأكيد على ضرورة مدّهم إن وجدوا ببرامج تعليمية وتكوينية لرفع مؤهلاتهم.

معايير خاصة للتعريف بالحرف اليدوية

أجمع المشاركون في الندوة على ضرورة استحداث معايير خاصة للتعريف بالسجاد اليدوي وذلك ضمن المنظومة المنسقة لوضع تعريف السلع وتقنينها، من أجل :

أ- جمع البيانات التجارية الدقيقة وتحليلها،

ب - تقديم براهين إلى المؤسسات المالية بخصوص ما قد تكون عليه العائدات الفعلية للاستثمار في قطاع السجاد.

ج- صياغة سياسات إنمائية سليمة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي تخص هذا القطاع،

د- تشجيع التكامل الاقتصادي في إطار اتفاقيات التجارة الحرة على الصعيدين الثنائي ومتعدد الأطراف.

هـ- تعزيز تنمية المؤسسات الصغيرة والصغرى والمتوسطة،

و - خفض مستوى البطالة والفقر بالزيادة في حجم الإنتاجية والدخل بالنسبة لمنتجي السجاد وعلى هذا الأساس، أيد الاجتماع الجهود التي يبذلها المركز الدولي للتجارة بالتعاون مع المنظمة الدولية للجمارك الرامية إلى وضع هذا التقنين المنفصل .

وتدعو الندوة المركز الدولي للتجارة بذل قصارى الجهد من أجل إصدار توصية تنبثق عن المجلس التابع للمنظمة الدولية للجمارك في أقرب وقت ممكن. كما تناشد الندوة البلدان الأعضاء إلى هيكلة تعريفاتها الوطنية وإصدار مدونة إحصائية تشمل وضع السجاد، على أن يشكل ذلك خطوة أولية على درب تلبية حاجتها الملحة لتقنين خاص بها وفقا للمنظومة المنسقة لوضع تعريف السلع وتقنينها المستخدمة على الصعيد الدولي وعلى نطاق واسع.

الآفاق المستقبلية

ولاحظت الندوة في بحثها للآفاق المستقبلية لهذا القطاع، بأن المحيط التجاري العالمي للقرن القادم، قد يأتي بفرص جديدة، كما يمكن أن تأتي برهانات وتحديات العولمة والمنافسات القوية بالأسواق الخارجية، وهو ما يحتّم تجاوز العوائق القائمة والمتمثّلة بتدهور الجودة، والتقنيات القديمة للتسويق، والطموحات غير المستندة إلى الواقع، وانعدام التعاون بين الدول المنتجة للزرابي.

وشدّدت الندوة على أن الآفاق المستقبلية لتطوير الميدان تأتي من خلال إعادة الاعتماد على الصباغة الطبيعية، وإعداد التصميمات الجديدة، ومحاولة التسويق مباشرة إلى المعماريين والمصممين الداخليين. وبالرغم من أن الطلب على الإنتاج الآلي المكثّف للسجّاد سيزداد، يتوجب على حرفي أو حرفية المستقبل عدم الاعتماد على الولوج للمنافسة في هذا السوق، بل

عليه تطوير فرص المنافسة في مجال التخصص في ميدان السجّاد والكليم اليدوي.

الإشادة بالمنظّمات الدولية والمشاركين

ويطيب للندوة أن تسجّل بالغ تقديرها وامتنانها للمشاركة الفعّالة والمتابعة الجدّية والمداولات القيّمة لخبراء وممثلي المنظّمات الدولية الذين أمتعوا الندوة بحضورهم، خاصين بالشكر ممثلي منظمة اليونسكو - باريس؛ ومركز التجارة الدولية - جنيف؛ والمجلس العالمي للحرف اليدوية.

كما يشيدون بمشاركة المركز الدولي لتطوير الحرف اليدوية (سيبا) - فاس، المملكة المغربية؛ وسكرتارية المجلس العالمي للحرف اليدوية-كيوتو، اليابان؛ وهيئة التراث والبيئة-كولون، ألمانيا؛ ومجلة GHEREH الدولية المتخصصة في شؤون السجّاد والكليم-تورين بإيطاليا؛ ومجلة هالي المتخصصة في السجّاد-لندن، المملكة المتحدة. كما تقدّر الندوة وبحرارة حرص مقدمي البحوث والمشاركين على الحضور والمشاركة، وما تحملوه من عناء السفر مساهمين بوقتهم وخبراتهم حرصا على الإفادة العامة لهذا اللقاء العلمي الهام خاصين بذلك المؤسسات والمراكز والمنظّمات العاملة في هذا الميدان في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، والذين حضروا من دول عديدة وهي: أذربيجان، أوغندا، أوزبكستان، قزاخستان، الجزائر، البحرين، الكويت، بوركينا فاسو، المملكة العربية السعودية، فلسطين، المملكة الأردنية الهاشمية، لبنان، الجماهيرية الليبية، قطر، دولة الإمارات العربية المتحدة، إيران، باكستان،، المملكة المغربية، جمهورية مصر العربية، الجمهورية العربية السورية، ماليزيا، تتارستان، الجمهورية اليمنية، تركيا، إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، فنزويلا، المملكة المتحدة، ألمانيا، الولايات المتحدة الأميركية، الهند، موريشيوس، هولندا، جنوب إفريقيا، والدولة المضيفة الجمهورية التونسية،

كما تحيي الندوة الجهود البنّاءة التي قامت بها مختلف الوفود الإعلامية والتي حرصت على تغطية نشاطات الندوة ونقل وقائعها ومداولاتها إلى كافة المهتمين بهذا الميدان، مقدرين لهم هذا التوجه الطيب الذي يؤكّد على ضرورة التواصل بين وسائل الإعلام والمتخصصين وأهل القطاع حتى يمكن التعريف الأفضل بالميدان، وحتى لا تظل الدراسات والمداولات العلمية حبيسة الأوساط الأكاديمية.

وأثارت الندوة موضوع متابعة تنفيذ التوصيات الخاصة بالندوة، مشدّدة على ضرورة استحداث شبكة اتصالات من خبراء عديدين في الميدان على شكل لجنة، تعمل من خلال تشاورها وتبادل الاتصالات فيما بينها بما يهدف إلى تأمين التنفيذ الجيّد لهذه التوصيات. وقد اتفق المشاركون على أنهم سيعملون على ترشيح بعض الخبرات لعضوية هذه اللجنة.

وفي نهاية مداولاتها، قرّرت الندوة رفع برقية شكر وامتنان إلى سيادة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية، لتفضّله برعاية أعمال الندوة، ومدّها بعنايته الخاصة، واهتمامه بتقديم الوسائل الكفيلة بتأمين نجاحها وتوفيقها، لتخرج بهذه التوصيات التي تحمل تطلّعات مستقبلية للنهوض بميدان السجّاد والكليم التقليديين في العالم الإسلامي.

كما عبّرت الوفود المشاركة عن امتنانها البالغ لحرارة الاستقبال وكرم الضيافة وما خصّتهم به الدولة المضيفة من اهتمام أخوي طيّب. وثمّنت الندوة عاليا المبادرة القيّمة لمؤسسة مشارق الدولية في دعمها لمشروع الندوة ومتابعة خطوات نجاحها، الذي يعتبر مثالا يحتذى به في مجال الرعاية المقدّمة من القطاع الخاص.

وقد عبّرت الندوة عن عميق تقديرها للجهود التنظيمية الكريمة، التي بذلها كل من السيد وزير السياحة والترفيه والصناعات التقليدية، الذي افتتح الندوة، ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، ارسيكا، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والديوان القومي للصناعات التقليدية، والتي حققت معا ومن خلال فعاليتها الدقيقة الفائدة العلمية المرجوة والبالغة الأهمية. كما أثنت على تعاون المركز الدولي لتطوير الحرف اليدوية سيبا، وحرصه على تطوير القطاع بأفضل وجه ممكن.

بيـــان تـونـــس

بمناسبة الندوة الدولية الأولى حول السجاد (الزربية) والكليم في العالم الإسلامي التي عقدت بتونس من ١٩ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩، يعرب المشاركون من خبراء وباحثين وضيوف وعارضين وصحفيين عن عميق امتنانهم للرعاية الفائقة لسيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي لهذه الندوة واستقبال سيادته وفدا عنها. ويعبّرون عن جزيل شكرهم للاستضافة الكريمة التي خصتهم بها وزارة السياحة والترفيه والصناعات التقليدية بالجمهورية التونسية، كما يقدرون جهود مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول والديوان القومي للصناعات التقليدية بتونس للإعداد لهذا الحدث الذي جمع عدداً متميزاً من الخبراء، كما يشيدون بمستوى صالون الابتكار التونسي الذي تزامن مع هذه التظاهرة واحتضن معارض الدول المشاركة في الندوة والذي شرفه بالافتتاح سيادة الرئيس زين العابدين بن علي.

إن المشاركين في الندوة،

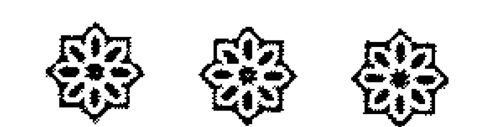
بعد استعراضهم للتوجهات التي انبثقت عن التقرير النهائي والتي تعرضت إلى الآفاق المستقبلية لتراث السجاد ونسيج المفروشات والمعلقات وما يتعرض له من متغيرات في التصميم والتقنيات والتسويق والمخاطر التي تحيط به في غياب الهياكل التأطيرية للمحافظة على الأصالة الإبداعية مع مواكبة الأذواق وتطلعات الأسواق.

وبعد اطلاعهم على التجربة التونسية الرائدة في مجال الابتكار والإبداع الذي نادى به سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي منذ السابع من نوفمبر يثّمنون الخطة التونسية ويوصون باعتمادها.

وإيمانا بأهمية المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والمنظمات الدولية في تأطير وتمويل المحافظة على هذا التراث وتطويره،

يعلنون بالإجماع البيان التالي:

- دعوة الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والهيئات الدولية لاتخاذ الإجراءات والقرارات اللازمة لدعم هذا النشاط بجميع نواحيه.
- وضع خطط عملية للنهوض بحرف النسيج من سجاد وزرابي حائطية ولوازم تأثيث وزينة بأنواعها.
- وضع خطط عملية للنهوض بالحرفي في ميدان النسيج والرفع من مستواه التعليمي والاجتماعي.
- وضع خطط عملية للحد من ظاهرة تشغيل الأطفال في هذا الميدان وتوفير الدخل المقابل للعمل.
- وضع خطة عاجلة ومتطورة لمساعدة الحرفيين في تسويق منتجاتهم وإشراكهم في عملية التسويق والترويج.
- دعوة وسائل الإعلام بجميع أنواعها للتعريف بمخزون تراث السجاد والكليم التقليديين والعمل على إبراز دور الحرفي في المحافظة عليه واستمراريته.
- الدعوة لدعم مجهودات التكوين المهني والتدريب المعاصر باعتماد التقنيات الحديثة والأساليب العصرية في التبليغ والإيصال.
- الحث على الابتكار والإبداع بإحداث الجوائز المحلية والإقليمية والعالمية للحرفيين المبدعين والمؤسسات الفاعلة في هذا الميدان.
- الدعوة لإحداث مركز دراسات وبحوث وتوثيق وتدريب للسجاد التقليدي بتونس من أهدافه تبادل الخبرات في مجال التدريب ونشر الوثائق والدراسات في العالم الإسلامي.



معالي السيد عمرو موسى،

وزير الخارجية في جمهورية مصر العربية،

يزور المركز يوم ١٧ نوفمبر ١٩٩٩.



معالي السيد عمرو موسى،
وزير الخارجية المصري، يوقع سجل الشرف.

تشرف المركز باستقبال معالي السيد عمرو موسى، وزير الخارجية في جمهورية مصر العربية وذلك يوم ١٧ نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٩٩، حيث قام معاليه والوفد المرافق له – الذي يضم سعادة الاستاذ محمد مهدي فتح الله ، مساعد وزير الخارجية، وسعادة سفير مصر بانقرة الاستاذ فتحي الشاذلي وسعادة السفير محمد نور الدين نصرت، القنصل العام لجمهورية مصر العربية باستانبول – بجولة في مختلف أقسام المركز بصحبة أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلي، المدير العام. فاطلع خلال تلك الزيارة على النشاطات المتنوعة التي يقوم بها المركز، كما قدمت له نسخ من منشوراته. وفي ختام زيارته دوّن السيد عمرو موسى الانطباعات التالية في سجل الزوار المرموقين:

"كم أسعدني أن أزور هذا المركز الكريم، الذي يحيي التراث ويجمع تاريخ الثقافة الإسلامية، كتباً وصوراً ومخطوطات ووثائق.

كم أسعدني أيضاً أن يعود بي المركز ووثائقه إلى عصور مجد الإسلام ومآثر المسلمين ونتاج فكرهم الفردي والجماعي.

فشكراً، ووفق الله المركز والقائمين عليه، فهو وهم يُسدون خدمة جليلة للإسلام والمسلمين."

عمرو موسى

وزير الخارجية المصرية

٩ شعبان ١٤٢٠هـ

١٧ نوفمبر ١٩٩٩م

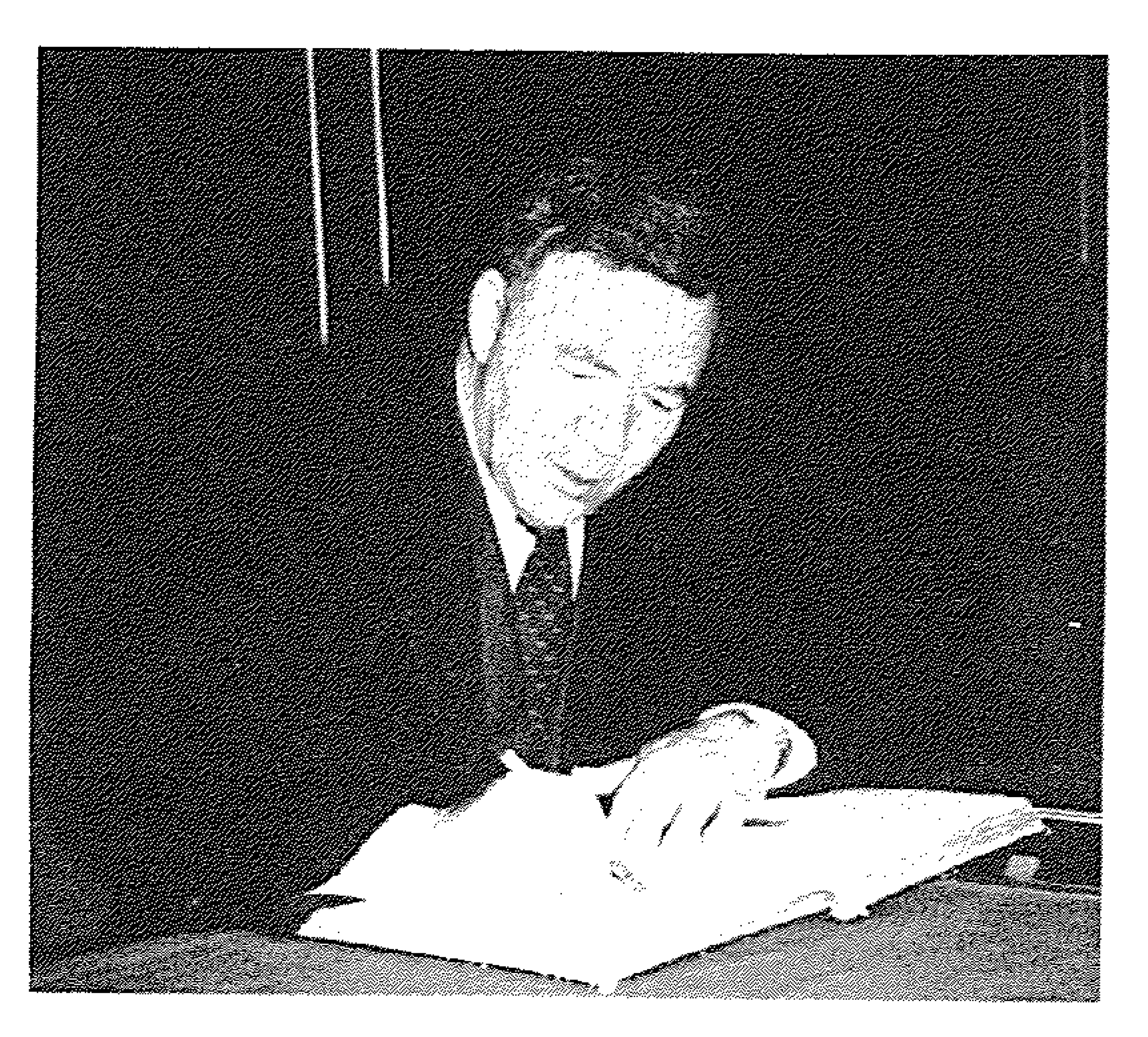


معالي الوزير والوفد المرافق له يطلعون على مجموعات الصور الفوتوغرافية للمركز.

معالي الدكتور عبد الباقي الهرماسي،

وزير الثقافة في الجمهورية التونسية،

يزور المركز يوم ٥ يناير ٢٠٠٠م.



معالي الدكتور عبدالباقي الهرماسي،
وزير الثقافة في تونس، يدوّن انطباعاته على سجل شرف المركز

تشرف المركز أيضاً باستقبال معالي الدكتور عبد البـاقي الهرماسي، وزير الثقافة في الجمهورية التونسية، وذلـك يوم ٥ يناير / كانون الثـاني ٢٠٠٠م. وكـان معـالي الوزير مرفوقاً في زيارته بوفد ضمّ سعادة السيد حاتم بن سالم، سفير الجمهورية التونسية بأنقرة، والرسّام التونسي المشهور الهادي التركي والسيدة نريمان بن رمضـان، مديرة العروض التشكيلية بالوزارة. وخلال تجوله فـي مختلف أقسام المركز، حصل الوفد على معلومات حـول النشاطات التي يقوم بها المركز. ثم دوّن معالي الوزير الانطباعات التالية في سجل الزوّار المرموقين:

"أودّ أن أحيي وأن أعرب عن إمتناني لهذه المؤسسة وللدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي على العمل المنجز لخدمة التاريخ الإسلامي ولخير الإنسانية. وبوصفي وزيراً للثقافة في الجمهورية التونسية، أقدم للمركز كل دعمي وتقديـري." (الأصل باللغة الانجليزية).

د. عبد الباقي الهرماسي
وزير الثقافة في تونس
٥ يناير ٢٠٠٠م



معالي الوزير والوفد المرافق له يحصلون على معلومات حول البوسنه والهرسك

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي اعتماداً على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المستقاة من ملفات المعطيات الإحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الأعضاء. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في إطار مشروعاته ضمن "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" ودراسات حول "الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي". ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو إضافات حولها. ويتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الأعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في إطار المشروعين المذكورين أعلاه. وقد بدأنا بالدول الأعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات كافية نسبياً إلى المركز. ويحتوي هذا العدد على قائمة المؤسسات الثقافية في الجمهورية اللبنانية مع إحصائيات ثقافية موجزة عنها.

الجمهورية اللبنانية

معلومات موجزة(*)

المساحة: ١٠,٤٥٢ كلم^2.

عدد السكان: ٣,٢٠٠,٠٠٠ نسمة.

المعدل السنوي للزيادة السكانية: ٢%

نسبة سكان المدن: ٨٨%

الكثافة السكانية: ٣٠٦ سكان لكل كلم^2

نسبة السكان المسلمين: ٧٣%

العاصمة: بيروت.

المدن الرئيسية: طرابلس، جونيه، صيدا.

اللغة: العربية، الانجليزية والفرنسية واسعة الانتشار

نسبة المتعلمين البالغين: الذكور: ٩٢% المعدل: ٩١%

نسبة الالتحاق بالمدارس (١٩٩٦):

-المرحلة الأولى: الاجمالي بمعدل ١٠٠%

- المرحلة الثانية: الاجمالي بمعدل ٨١%

عدد المنشورات الدورية:

- الصحف: ٣٩

- الدوريات الأخرى: أكثر من ٥٠ دورية، تصدر في فترات مختلفة.

المكتبات: المكتبة الوطنية، بيروت، ١١ مكتبة جامعية و١١ مكتبة مؤسسات متنوعة.

المؤسسات الثقافية

المجامع

الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة
ص.ب: ٥٥٢٥١ - بيروت

مؤسسات العلوم والمعرفة

المنتدى الثقافي العربي
ص.ب: ٨٤٤٦-١١، بيروت

مركز الدراسات والبحوث حول الشرق الأوسط المعاصر
ص.ب: ٢٦٩١، بيروت

المعهد العربي للأبحاث
ص.ب: ٥٤٦٠-١١، بيروت

الاتحاد اللبناني لعلوم القضاء
ص.ب: ٢٩٣، بيروت

مركز دراسات الوحدة العربية
ص.ب: ٦٠٠-١١٣، بيروت

المركز الثقافي بصيدا
شارع رياض الصلح، مبنى هيلتون
ص.ب: ٨٢ - صيدا

المركز الثقافي بزحلة
شارع البرازيل، زحلة

---

* المصادر: إرسيكا، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية أنقره، Banque Audi SAL, Lebanon: Facts and figures, 1995-1997. والدليل الدولي للمكتبات وK.G.Saur ميونخ، ١٩٩٥.

مركز الدراسات والأبحاث الاستراتيجية والتوثيق
ص.ب: ٥٦٦٨/١١٣، بيروت

مركز البحوث الثقافية والخدمات
ص.ب: ١٤-٥٨٦٢، بيروت

المعهد الثقافي الفرنسي في بيروت
ص.ب: ١٩٣١، بيروت

المعهد الثقافي في طرابلس
شارع الجميزات، بناية مسكاوي، طرابلس

المعهد الفرنسي للآثار في الشرق الأوسط
ص.ب: ١١١٤، بيروت

معهد العلوم الاجتماعية
القبة، طرابلس

معهد الدراسات الفلسطينية
ص.ب: ١١-٧١٦٤، بيروت

المركز الاسلامي للتربية
ص.ب: ١٤-٥٣٥٥، بيروت

المركز الثقافي الاسلامي
شارع السادات، الحمراء، بيروت

المعهد الاسلامي للثقافة والتعليم العالي
طريق جزين، صيدا

اتحاد المكتبات اللبنانية
المكتبة الوطنية، ميدان النجمة
ص.ب: ٩٤٥، بيروت

جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية
المعهد العالي للدراسات الاسلامية
شارع عثمان بن عفان، ص.ب: ١٣٦٢٥٠، بيروت

المعهد الألماني للبحوث الشرقية
ص.ب: ٢٩٨٨، بيروت

جمعية حماية المعالم التاريخية بطرابلس
ص.ب: ٧٨٢، طرابلس

المكتب الاقليمي لمنظمة اليونسكو للتربية في الدول العربية
ص.ب: ٥٢٤٤، بيروت

المكتبات ودور الأرشيف:

المكتبة الوطنية اللبنانية
ص.ب: ٩٤٥، بيروت

مركز الأرشيف الوطني
ص.ب: ٢٣٤٣، بيروت

مكتبة الجامعة الأمريكية
ص.ب: ٢٣٦، بيروت

مكتبة جامعة بيروت العربية
ص.ب: ١١٥٠٢٠، بيروت

مكتبة المدرسة العليا للآداب
ص.ب: ١٩٣١، بيروت

المكتبة الشرقية
ص.ب: ٢٩٣، بيروت

مكتبة كلية البنات
ص.ب: ٤٠٨٠، بيروت

مركز التوثيق للمعلومات البيليوغرافية حول الاسلام والعالم الاسلامي، كلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية
ص.ب: ١٤-٥٣٥٥، بيروت

مكتبة Jafet
الجامعة الأمريكية ببيروت
شارع بليس، رأس بيروت

مكتبة جامعة سانت جوزيف
ص.ب: ١٧٥-٢٠٨، جميزة، بيروت

مكتبة الجامعة اللبنانية
ميدان المتحف، عمارة اليونسكو، بيروت

المتاحف:

المتحف الوطني
شارع دمشق، بيروت

متحف الآثار
الجامعة الأمريكية ببيروت
ص.ب: ٠٢٣٦/٩، بيروت

متحف ومكتبة .Daheshite
ص.ب: ٢٠٢، بيروت

متحف الفنون الجميلة
ص.ب: ٣٩٣٩، بيروت

متحف خليل جبران
بشارة

الجامعات والمؤسسات التعليمية:

الجامعة الأمريكية ببيروت
قسم التربية والبرامج الاضافية
ص.ب: ٢٣٦، بيروت

الجامعة الأمريكية ببيروت
كلية الآداب والعلوم
ص.ب: ٢٣٦، بيروت

الجامعة العربية ببيروت
كلية الآداب
ص.ب: ٥٠٢٠، بيروت

جامعة بيروت
كلية الآداب
ص.ب: ١١٥٠٢٠، بيروت

كلية جامعة بيروت
ص.ب: ١٣-٥٠٥٣، بيروت

المدرسة العليا للآداب لبيروت. كلية الآداب
ص.ب: ١٩٣١، بيروت

كلية الامام الأوزاعي للدراسات الاسلامية
ص.ب: ١٤-٥٣٥٥، بيروت

الجامعة اللبنانية
كلية التربية
ميدان المتحف، عمارة اليونسكو، بيروت

الجامعة اللبنانية
كلية الآداب والعلوم الانسانية
ميدان المتحف، عمارة اليونسكو، بيروت

الجامعة اللبنانية
معهد الفنون الجميلة
ميدان المتحف، عمارة اليونسكو، بيروت

الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة
ص.ب: ٥٥٢٥١، بيروت

الجامعة اللبنانية
معهد العلوم الاجتماعية
ميدان المتحف، عمارة اليونسكو، بيروت

مدرسة الشرق الأدنى لعلوم اللاهوت
ص.ب: ١٣-٥٧٨٠، بيروت

جامعة سانت جوزيف
مركز أبحاث العالم العربي الحديث
ص.ب: ١٧٥-٢٠٨، جميزة، بيروت

جامعة سانت جوزيف
كلية الآداب والعلوم الانسانية
ص.ب: ١٧٥-٢٠٨، جميزة، بيروت

جامعة سانت جوزيف
كلية الالهيات
ص.ب: ١٧٥-٢٠٨، جميزة، بيروت

جامعة سانت جوزيف
المعهد العالي للدراسات الدينية
ص.ب: ١٧٥-٢٠٨، جميزة، بيروت

جامعة سانت جوزيف
معهد الآداب الشرقية، قسم الأدب العربي
ص.ب: ١٧٥-٢٠٨، جميزة، بيروت

جامعة سانت جوزيف
معهد الدراسات الاسلامية/المسيحية
ص.ب: ١٧٥-٢٠٨، جميزة، بيروت

المؤسسات الثقافية الإسلامية

نقدم تحت هذا الباب مؤسستين تقومان ببحوث في مجال الدراسات الإسلامية وهما: ادارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت، ومركز الدراسات الإسلامية، التابع لكلية الدراسات الشرقية والإفريقية (SOAS) بجامعة لندن. وقد اعتمدنا في إعداد هذه المعلومات على النشرات التي تفضلت كل من المؤسستين بارسالها إلى المركز.

إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت

تشكل إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت الوحدة المركزية لسلسلة مجموعات أرشيفية قيمة تحتوي على أكثر من ١٤٠٠ مخطوط أصلي تعتبر من ذخائر التراث الإسلامي.

أما أهداف هذه الإدارة فهي كالتالي:

١- وضع سياسات وخطط وبرامج واقتناء المخطوطات النادرة التي تتعلق بالفقه والعلوم الإسلامية واقتراح الوسائل الكفيلة بتنمية هذه المخطوطات.

٢- وضع قواعد وإجراءات لتنظيم حفظ وصيانة وترميم المخطوطات.

٣- القيام بكافة عمليات تصوير وترميم المخطوطات.

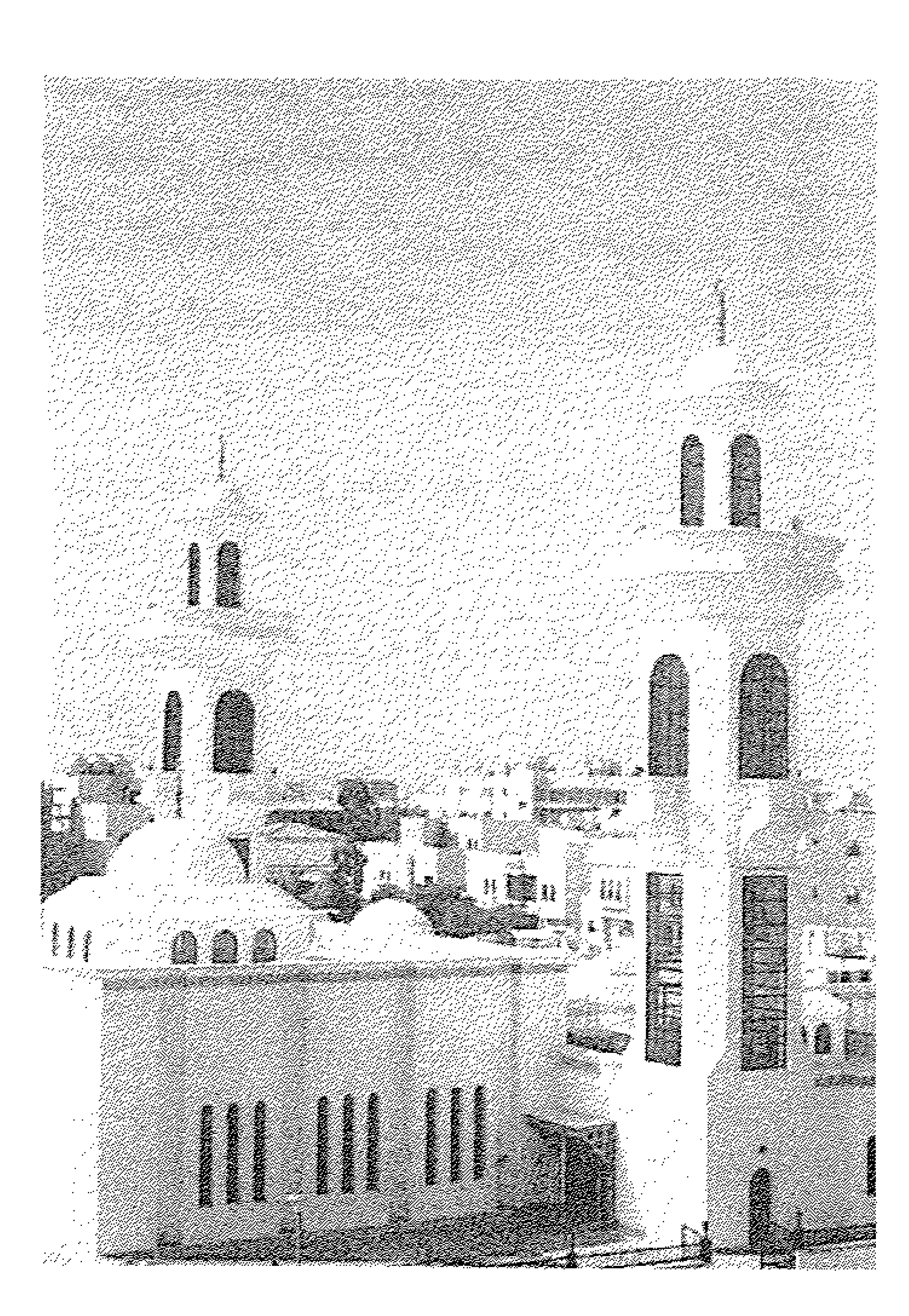
٤- توثيق العلاقة بين ادارة المخطوطات ومركز المخطوطات المحلية والعالمية والعمل على تبادل أفلام المخطوطات.

٥- اتخاذ كافة إجراءات التعريف بالمخطوطات وتحقيق أقصى استفادة منها.

٦- وضع نظام يشجع المتبرعين ممن لديهم مخطوطات أصلية أو مصورة للتبرع بها لمكتبة المخطوطات.

وتقدم إدارة المخطوطات العديد من الخدمات للمؤسسات والباحثين المهتين، بما في ذلك:

- تصوير المخطوطات الأصلية وحفظها بأشكال مختلفة من المصغرات الفلمية وغيرها.
- تصوير المخطوطات الأصلية للباحثين بغية تحقيقها على الوجه الأمثل.



مكتبة مسجد الشيخ عبدالله المبارك الصباح

- توفير المعلومات الخاصة بالمخطوطات التي ترد إلى مكتبة المركز والدوريات المتخصصة بالمخطوطات والتراث العربي الإسلامي.
- ترميم ومعالجة المخطوطات الأصلية بالطرق العلمية المناسبة.
- استخدام التقنية الحديثة في استرجاع البيانات بما في ذلك أجهزة القراءة والحاسب الآلي.

وتضم إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بدولة الكويت المكتبات التالية:

* مكتبة الروضة العامة:

وقد تأسست هذه المكتبة مطلع عام ١٩٦٠ وكانت آنذاك بمثابة مكتبة خاصة ملحقة بالوزارة تضم عدداً قليلاً من المراجع والكتب لتكون مرجعاً لعلماء الوزارة، ومنذ ذلك التاريخ وهي في نمو مضطرد حيث أصبحت مكتبة عامة في مطلع عام ١٩٦٦. وقد اختير لها المكان الحالي بضاحية الروضة في شهر يونيو ١٩٧٨. وقد اختير لها المكان الحالي بضاحية الروضة في شهر يونيو ١٩٧٨.

* مكتبة المسجد الكبير العامة:

افتتحت المكتبة بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢١ لخدمة المترددين على المسجد الكبير خاصة وللجمهور عامة. وتقدم كافة الخدمات المكتبية.

* مكتبة الموسوعة الفقهية:

تم انشاء هذه المكتبة خدمة للخبراء والباحثين والمساعدين العاملين بالموسوعة الفقهية. فهي مكتبة دينية متخصصة.

* المكتبات الملحقة بالمساجد:

وهناك أربع مكتبات اسلامية عامة جاري استكمال إجراءاتها الأولية مع الجهات الرسمية بالدولة، إضافة إلى المبنى الجديد لمركز المخطوطات، وهي:

- مكتبة إسلامية في محافظة الفروانية.
- مكتبة إسلامية في محافظة الأحمدي.
- مكتبة إسلامية في محافظة الجهراء.
- مكتبة عامة للأطفال.
- مركز المخطوطات.



مركز الدراسات الإسلامية
كلية الدراسات الشرقية والإفريقية (SOAS)
جامعة لندن، المملكة المتحدة

تعتبر كلية الدراسات الشرقية والإفريقية (SOAS)، التابعة لجامعة لندن أكبر مركز أوروبي للأبحاث حول آسيا وإفريقيا. وقد أنشئ مركز الدراسات الإسلامية في اطار كلية الدراسات الشرقية والإفريقية كمؤسسة تعنى بالبحث والتدريس في ذلك الإطار.

ويعتمد برنامج التدريس لمركز الدراسات الإسلامية على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية. ويتيح البرنامج المعلن حالياً لخريجي الليسانس في الأدب العربي والدراسات الإسلامية وما يتصل بها من موضوعات الالتحاق ببرنامج الماجستير في الدراسات الإسلامية. ويركز هذا البرناج الرصين على مصادر الإسلام الرئيسية وهما القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة. ومن خلال التوفيق بين الأساليب التقليدية والحديثة للدراسة والبحث، يجري تعليم الطلبة علوم اللغة وأصول هذه المصادر ومضمونها، كما تتم مساعدتهم على الوصول الى فهم أعمق لمعنى ومغزى النصوص، وتهدف في الوقت نفسه إلى إعداد علماء وباحثين لدراسة موضوعات موسعة

في ميدان الدراسات الإسلامية الشاسع. كما يتلقى الطلبة دروساً في النصوص الإسلامية والأخلاق الاسلامية، الى جانب العديد من الموضوعات. ومن الخصائص التي ينفرد بها برنامج الماجستير، مشروع الترجمة وذلك لتمكين الطلبة من تطوير مهاراتهم في الترجمة العملية، بينما يسعى إلى تطوير قدرتهم على الكتابة بلغة إنجليزية رصينة والترجمة إليها واستيعاب النصوص الأساسية للأدب الإسلامي باللغة العربية. كل ذلك، بالإضافة إلى دروس موسعة في الأدب والقانون والتاريخ والفنون والموسيقى. ويقوم بأداء هذا البرنامج فريق متخصص من الأساتذة المتعمقين في موضوعاتهم برئاسة الأستاذ الدكتور محمد عبد الحليم.

هناك دورة أساسية لمدة سنة لتعلم اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى دورات لساعات معينة للطلبة الذين يحتاجون إلى تقوية باللغة الإنجليزية الأكاديمية. كما أن هناك دورات صيفية للغات تبدأ قبل العام الدراسي. وان دروس الماجستير في جامعة لندن تتيح فرصة ممتازة للتدرب على البحث، كما تفيد المنتسبين اليها في تأهيلهم لمزيد من الدراسات العليا مثل الماجستير والدكتوراه. ويستفيد الطلبة من الإمكانيات المتعددة بما في ذلك مكتبة SOAS، المعروفة عالمياً والصلاة في قاعة بروناي بالنسبة للطلبة المسلمين، بالإضافة الى سلسلة الحلقات الدراسية الممتعة والنشاطات الثقافية والحصول على المصادر العلمية لجامعة لندن والمكتبة البريطانية. وتقع SOAS في مركز لندن، قرب المتحف البريطاني والمكتبة البريطانية والدوائر الثقافية والعلمية الأخرى هناك. وتجدر الإشارة إلى أن نحو ٤٥% من طلبة SOAS ينتمون إلى أكثر من مائة دولة من دول العالم، عدا أوروبا.

لدى المركز برنامج بحث مكثف يهدف إلى إيجاد مناخ ملائم للأبحاث المساعدة. ويستفيد طلبة الدكتوراه والماجستير المنخرطون في سلك التعليم من الخبرة والكفاءة التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس بالمركز. وان الاطروحات التي أعدت مؤخراً أو في مراحلها النهائية تتناول شتى المواضيع، مثل البلاغة في التفاسير القرآنية، الفكر الاسلامي المعاصر، التديّن المتشدد وبلورة التقليد اللغوي العربي ودراسات حول المخطوطات العربية.

ويعقد المركز حلقات دراسية اسبوعية تعنى بمواضيع مختلفة في الدراسات الإسلامية والعالم الإسلامي وعلاقاته مع الغرب في الماضي والحاضر. وكانت عناوين الحلقات التي عقدت مؤخراً تضم: قدرة الغرب على فهم الإسلام في القرنين الرابع عشر والخامس عشر والإسلام في الصحافة البريطانية وآدم وحواء في القرآن والإنجيل والإسلام في روسيا وآسيا الوسطى وأصول الصوفية والمساواة. وهناك حالياً ثلاث حلقات دراسية تتناول أوجه مناهج البحث والمشاريع التعاونية للبحث بالتركيز على الموسوعة الإسلامية وIndex Islamicus ومصادر المعلومات حول الدراسات الإسلامية.

ينظم المركز محاضرات وندوات، كان من بينها ندوة حول الإجراءات القضائية والجنائية في الفقه الاسلامي، عقدت في اكتوبر ١٩٩٧ وشارك فيها علماء وباحثون ومحامون متمرسون وقدموا بحوثاً وأداروا فيها نقاشاً كشف النقاب عن العديد من النواحي التي كانت مجهولة في الفقه الإسلامي. ويهدف المركز من خلال هذه النشاطات إلى تشجيع البحث والنقاش في الموضوعات التي كانت مهمشة حتى الآن وحظيت باهتمام بعض المستشرقين.

وللحصول على أية معلومات حول البرنامج التعليمي للمركز ونشاطاته الأخرى، يمكن الكتابة إلى الأستاذ محمد عبد الحليم على العنوان التالي:-

Centre of Islamic Studies (SOAS)
University of London, Thornhaugh Street
Russell Square, London WC 1H OXG
Tel: 0171-323 6297, Fax: 0171-436 9391
e-mail: ha4@soas.ac.uk

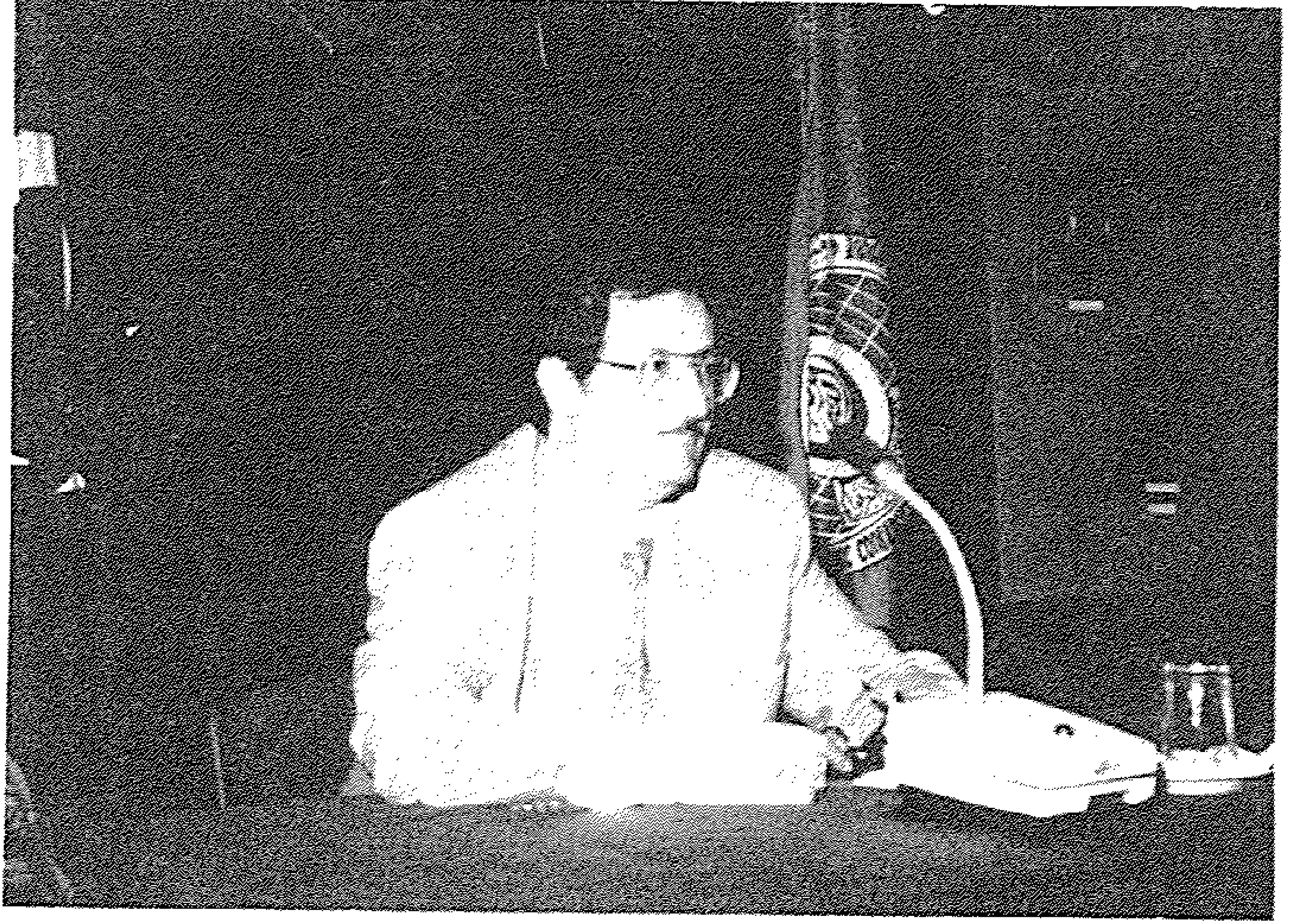
نشاطات المركز

محاضرات عامة

ينظم المركز محاضرات دورية في مقره أيام السبت الأول والثالث من كل شهر خلال الفترة من شهر سبتمبر/ أيلول وحتى شهر مايو / آيار من كل عام، بالإضافة إلى محاضرات عامة أخرى في مناسبات عديدة. ويقوم بإلقاء تلك المحاضرات متحدثون ضيوف من داخل تركيا وخارجها. ويتم إعداد برنامج المحاضرات على فترتين ويعلن عنه في الصحف وفي الأوساط الجامعية والمؤسسات المعنية الأخرى بوقت مسبق. ويتم تسجيل كافة المحاضرات على أشرطة تحفظ في وحدة المكتبة والأرشيف كمراجع للمستقبل. وبذلك، فقد تجمعت مئات الأشرطة لتلك المحاضرات. وحيث أن أول مجموعة من تلك المحاضرات تركز على مواضيع حول العلاقة بين الثقافات والحضارات، فقد قام المركز بنشرها في كتاب بعنوان "الغرب والإسلام، نحو الحوار".

وفيما يلي قائمة بالمحاضرات التي ألقيت بالمركز من قبل متخصصين اعتباراً من سبتمبر وحتى ديسمبر ١٩٩٩.

- الدكتورة طوبى چاودار قره تپه من جامعة استانبول ألقت محاضرة بعنوان "مكتبة قصر يلدز" يوم ١٨ سبتمبر ١٩٩٩ في قصر جيت، الذي يضم مكتبة المركز وقاعة المحاضرات، والذي استخدم أيام الدولة العثمانية كمبنى لاستقبال السفراء والوفود الأجنبية. وقد أسست تلك المكتبة من قبل السلطان عبد الحميد الثاني في السبعينات من القرن الماضي (المصادر تعطي تواريخ مختلفة) وانتقلت إلى "دار الفنون"، التي أصبحت فيما بعد "جامعة استانبول"، عقب وفاة السلطان عبد الحميد.
- الأستاذ الدكتور أتيلا بير، عالم في الهندسة وتاريخ الهندسة، ألقى محاضرة بعنوان "استخدام العثمانيون للمزاول الشمسية" بتاريخ ٢ أكتوبر ١٩٩٩. وتعتبر المزولة آلة أساسية استخدمت منذ الحضارات القديمة ولها أهمية خاصة في دراسات تاريخ العلوم. وقد بدأ قياس الوقت لدى السومريين في بلاد الرافدين وقد أرتبط ذلك بالشمس في مصر القديمة. وقد أشار المحاضر إلى العديد من الأساليب التي استخدمت لقياس الوقت عبر العصور، مثل ساعات الماء والساعات الرملية وساعات البندول... وما إلى ذلك وكانت الساعات الشمسية اقدمها. وقام المحاضر بوصف آلية تلك الساعات، التي تعتمد على مراقبة طول الظل وتناول أشكالها المختلفة، مثيراً إلى نماذجها واستخداماتها في استانبول العثمانية.
- وفي لقاء ضم العلماء والأساتذة التالية أسمائهم: الأستاذ الدكتور حسين حاتمي والأستاذ الدكتور علي آلب آرصلان والأستاذ معمر اولكر والأستاذ حسن عالي كوكصوي يوم ١٦ أكتوبر ١٩٩٩، جرى تأبين المرحوم الاستاذ عبدالباقي كول بنارلي، المعروف بأبحاثه ومؤلفاته القيمة حول الصوفية وأبرز اعلامها مثل مولانا جلال الدين الرومي ويونس أمره. وكان له إسهامات كبيرة في دفع مسيرة البحث في هذا المجال، حيث بادر إلى جمع وتدوين اشعار يونس أمره لأول مرة ونشرت بفضل مجهوداته، كما يرجع الفضل إليه في نشر المجموعة الكاملة لأعمال مولانا جلال الدين الرومي باللغة التركية الحديثة.
- وفي لقاء آخر بمقر المركز يوم ١٣ نوفمبر ١٩٩٩، تم إحياء ذكرى الشاعر يحيى كمال بياتلى، أحد أشهر الشعراء والمؤلفين في تركيا في القرن العشرين، إذ تمثل اشعاره بداية حقبة جديدة من الشعر التركي الحديث، كما خلف نثرا جميلا. وقد شارك في هذا اللقاء الذي ترأسه عدد من المتحدثين من شعراء ومؤلفين أو متخصصين في الأدب التركي وهم الأستاذ ياوز بولند باقيلر (رئيسا) والأستاذ الدكتور بيرول أميل والأستاذ بكر صدقي اردوغان والأستاذ بشير آيواز أوغلي، بينما قام عدد من الشعراء - محمد زكي آق داغ وفخري قايا وإلهامي أمين وثابت يونس ويوسف كيرقول - بإلقاء اشعارهم التي تتبع تلك المدرسة. وينتمي الشاعر يحيى كمال بياتلى في الأصل إلى سكوبيا. وقد تم تنظيم هذا الملتقى الشعري بالتعاون بين المركز واتحاد جمعيات الثقافة والتضامن لأتراك الروم إيلي.

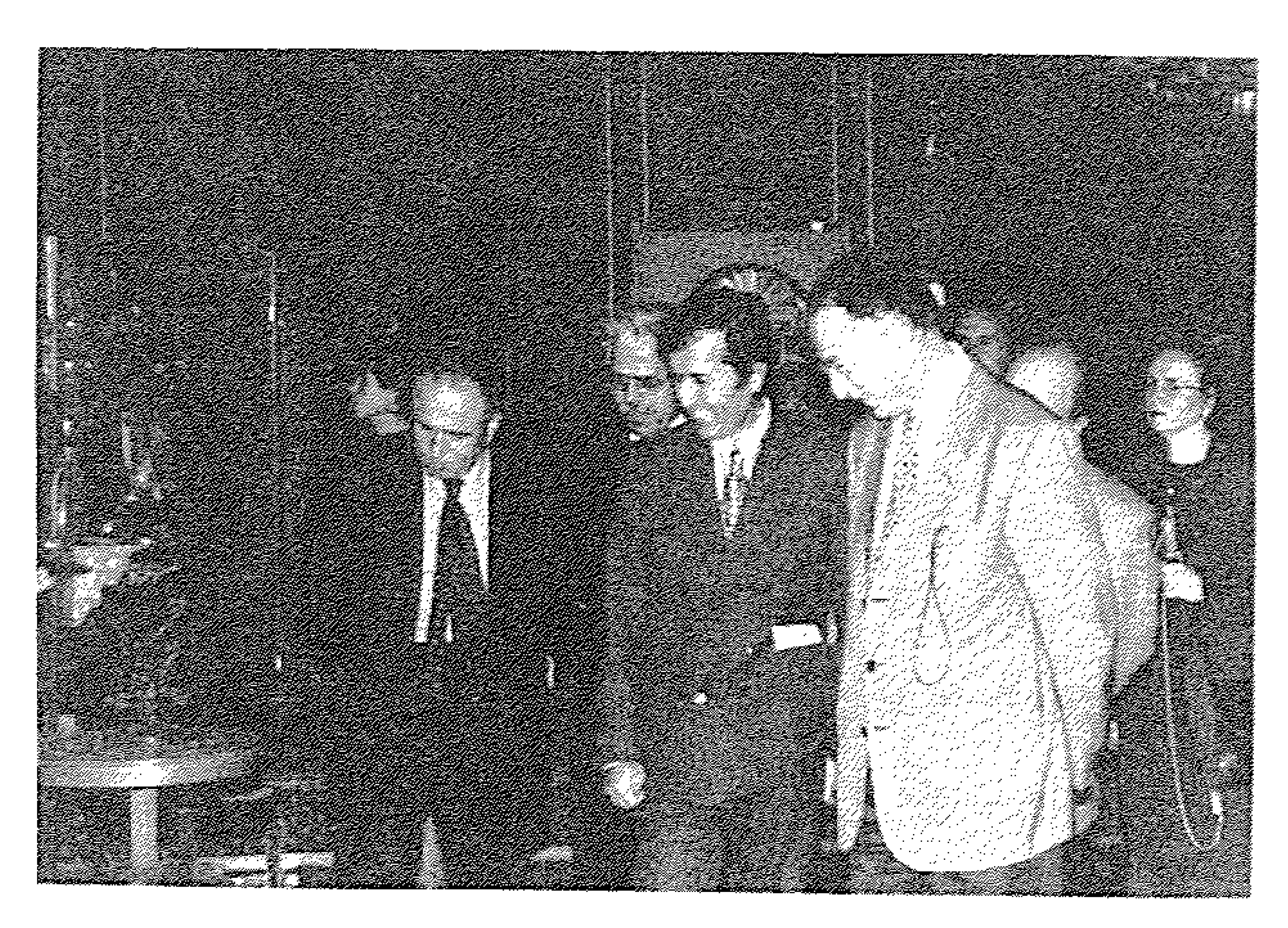

الأستاذ كاظم زعيم، يلقي محاضرته

- المصور الأستاذ كاظم زعيم، ألقى محاضرة من خلال عرض بالسلايدات يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٩٩ وكانت بعنوان "بعد حرب قوصوه" جذبت عددا كبير من الحضور وأثارت اهتمام وسائل الأعلام. والأستاذ كاظم زعيم من مواليد برزرين في قوصوه عام ١٩٤٨ ورحل إلى تركيا مع عائلته في سن العاشرة. ويركز في تصويره على الانسان والبيئة والتراث الحضاري المهدد بالزوال. يحمل أحد ألبوماته المنشورة عنوان "البوسنه والهرسك". وقد عرض اثناء محاضرته صورا التقطها للجرائم والقصف الذي جرى في قوصوه.
- الأستاذ مصطفى أوغور درمان، خبير المركز للفنون الإسلامية ألقى محاضرة يوم ٦ نوفمبر ١٩٩٩ لإحياء ذكرى اثنين من كبار أساتذة الخط المعروفين، أولهما يساري زادة مصطفى عزت بمناسبة مرور مائة وخمسين عاما على وفاته وثانيهما محسن زادة عبدالله، بمناسبة مرور قرن على وفاته. وقدم المحاضر الكريم معلومات مفصلة عن حياة الخطاطين الراحلين ومناقبهما وأعمالهما، مع التركيز على دورهما ومكانتيهما في تطوير فن الخط الإسلامي.
- وفي الملتقى الذي اقيم يوم ٢٠ نوفمبر لإحياء ذكرى المرحوم الأستاذ الدكتور بكر كوتوك اوغلي، العالم المعروف في مجال التاريخ، ولاسيما بدراساته حول مصادر التاريخ التركي المتصلة بالتاريخ العثماني وخاصة الحوليات منها. وقد تحدث في هذا الملتقى كل من الأستاذ الدكتور عبد القادر اوزجان والاستاذ الدكتور فريدون أمه جان والأستاذ الدكتور محمد ابشيرلي والاستاذة الدكتورة مباهات كوتوك اوغلي وجميعهم من اساتذة التاريخ، فالقوا الضوء على إسهامات الاستاذ الراحل في الدراسات التاريخية بشكل عام وذلك من خلال أبحاثه ومنشوراته واشرافه على العديد من الاطروحات العلمية وأعماله حول الحوليات المشار اليها.
- أما محاضرة الأستاذ الدكتور خسرو حاتمي التي ألقاها يوم ٤ ديسمبر بعنوان "الحضارة التركية كحضارة متوسطية"، فقد جلبت عددا كبيرا من المثقفين. وقد بين السيد المحاضر أن الحضارة الغربية المعاصرة والحضارات والثقافات المجاورة لها وفروعها تنتمي جميعا إلى الحضارة المتوسطية، التي نشأت قبل ثلاثة آلاف عام من ميلاد السيد المسيح على الأقل، ولذلك، فإن أيا من هذه الحضارات والثقافات، إذا ما ادعت من جانبها، بتميزها التام عن سائر الحضارات، فإنها لا تكون قد أخطأت أو أصابت. وأن أيا من هذه الحضارات أو فروعها لا تقتصر على أمة أو جماعة عرقية أو دينية أو مجتمع بعينه. وهذا الأمر يحول دون محاولات بعض الكتاب الذين ينتمون إلى خلفيات متنوعة من أن ينسبوا حضارة ما لأمم أو جماعات أو مجموعات معينة. وإن كل حضارة تحمل في طياتها قدرا من التنوع، إذ تجمع في داخلها مجموعة معتقدات وآراء وانماط حياة... وما إلى ذلك. وكل ذلك في حالة تدفق مستمر. ويستعرض الاستاذ حاتمي تاريخ الأتراك قائلا، انهم أصبحوا جزءا من الحضارة المتوسطية عندما اعتنقوا الإسلام، أحد ديانات حضارة البحر الأبيض المتوسط، وذلك قبل فتحهم للأناضول، وتناول بالوصف إسهامات مختلف الديانات والثقافات في تطور الحضارة المتوسطية ومفهوم كل منها لخصائص وأصول الآخرين وما انبثق عنهم كما تعكسها المصادر الأساسية لكل منها.

المعارض

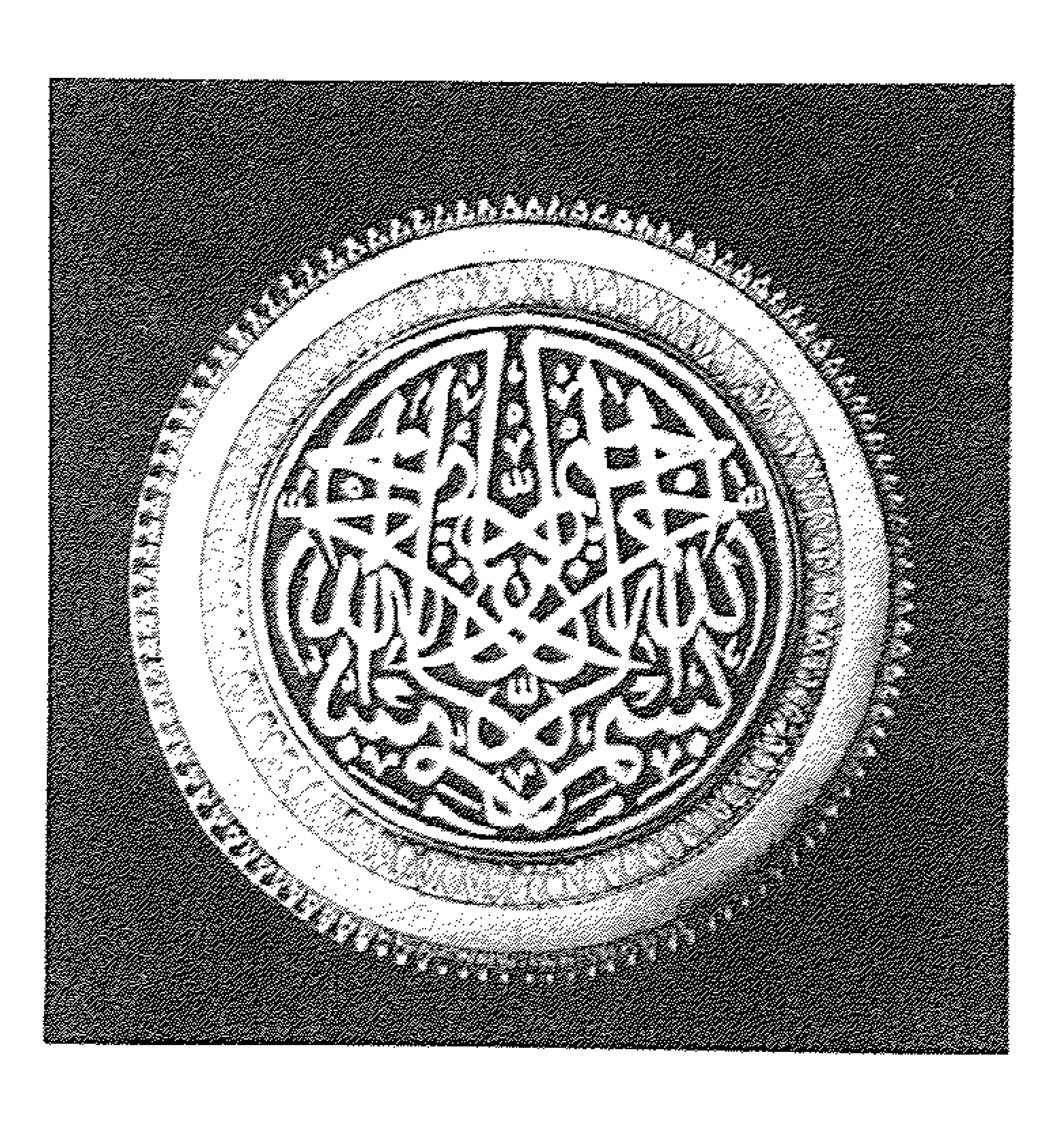
"الحفر التقليدي على الخشب"

أفتتح معرض لفن الحفر على الخشب على الطريقة التقليدية من أعمال الأستاذ محمد شكري بايصال يوم ١٥ أكتوبر واستمر لمدة خمسة عشر يوماً في مقر المركز. وقد عرض السيد بايصال مجموعة من أعماله المؤطرة من الأخشاب المحفورة على الطريقة التقليدية والتي حمل بعضها أنواعاً مختلفة من الخطوط. وقد تحدث السيد بايصال في افتتاح المعرض قائلاً إن هذا الفن لقي اهتماماً واخذ مكانته في تاريخ الشعوب الإسلامية وأنه مر بعصره الذهبي خلال الفترة من القرن التاسع إلى القرن السابع عشر في آسيا على أيدي الفنانين السلاجقة والعثمانيين، والذين انجزوا أعمالا رائعة من المواد المحلية وانتجوا أدوات للإستعمالات المختلفة، كما استخدموه في الزخرفة الداخلية للمباني. هذا، وقد عرض السيد بايصال أعماله في عدة مناسبات وشارك في العديد من المعارض منذ التسعينات.



"عندما تلتقي الفضة بالخط" معرض للأستاذ أرخان شمشيك.

عرض الأستاذ أورخان شمشيك مجموعة مميزة من أعماله الفضية، بلغ عددها ١٠٠ لوحة مؤطرة و١٥٠ قطعة من المجوهرات الفضية وذلك خلال الفترة من ١٩ نوفمبر إلى ٤ ديسمبر ١٩٩٩. ومع أن الأستاذ شمشيك يمارس مختلف أنواع الفنون التقليدية، بما في ذلك عمل الورق المجزع (الأبرو) والحفر على الخشب، الا انه يولي الأعمال الفضية جل إهتمامه، وذلك بتقنياته الخاصة، باستخدام أدوات بسيطة، مثل الازميل والمقص والمبرد...... وما إلى ذلك في إنتاج الأعمال الخطية والمجوهرات. وقد عرض الأستاذ شمشيك اعماله في العديد من المناسبات. ويسعى إلى تعليم تقنياته للفنانين الناشئين ويأمل في دعم المؤسسات لتحقيق هذا الهدف.



"من مجموعات المكتبات العثمانية في بلغاريا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر"

كتالوج معرض المخطوطات والكتب القديمة المطبوعة، صوفيا، مايو ١٩٩٨، اعداد:

Zorka Ivanova و stoyanka kenderova ، المكتبة الوطنية St. St. cyril and Methodius ، مركز المخطوطات والأرشيف، القسم الشرقي، صوفيا، ١٩٩٩، ١٤٤ صحيفة (باللغتين الروسية والانجليزية).

يعتبر هذا الكتالوج هاماً جداً بالنسبة للباحثين العاملين في حقل التاريخ السياسي والثقافي والاقتصادي لبلغاريا والبلقان والأناضول والولايات العربية في الدولة العثمانية ابتداءً من القرن الخامس عشر وحتى القرن العشرين. وهذا العمل هو كتالوج لمعرض المكتبة الوطنية في صوفيا ببلغاريا الذي أقيم بمناسبة الذكرى العشرين بعد المائة على تأسيس المكتبة الوطنية St. St. cyril and Methodius وتم إفتتاحه أثناء المؤتمر السنوي العشرين لـ MELCOM INTERNATIONAL ، الجمعية الأوروبية لمكتبيي الشرق الأوسط (المملكة المتحدة) في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ مايو / آيار ١٩٩٨. وتملك المكتبة الوطنية مجموعات ثمينة من الوثائق باللغتين التركية العثمانية والعربية، إذ تضم حوالي ٣٨٠٠ مجلد من المخطوطات و ٢٠٠٠ مجلد من الكتب القديمة المطبوعة. وترجع غالبية هذه الوثائق إلى مكتبات الأوقاف التي أسستها النخبة العثمانية في البلاد خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر كمكتبات عامة.

يشمل الكتالوج ٦٥ لوحة تمثل مستخرجات من أربعة كتب قديمة مطبوعة و٥٥ مخطوطة، ثماني مخطوطات منها من الأدب الفارسي و ٢٤ تمثل أعمالاً بالتركية العثمانية والمتبقي هي عبارة عن أعمال باللغة العربية. وقد تم تصنيف المستخرجات حسب المكتبات المتأتية منها وتم ارفاقها بمعلومات حول موضوع وخصائص كل واحدة منها. وتكمن احدى فوائد هذا الكتالوج في تقديمه لمعلومات ضافية حول كل مكتبة ومجموعاتها. وهذه المكتبات هي مكتبات الأوقاف في المدن التالية: شمني (Shumen) و ويدين (Vidin) و صاماقوف (Samokov) و كوستنديل (Kyustendil) وبعض مكتبات الجوامع الموجودة في مدن أخرى. ويمكن التعرف على ماضي هذه المكتبات من خلال المصادر. وقد أعربت المحرّرتان Stoyanka Kenderova و Zorka Ivanova في المقدمة عن قلقهما لكون هذه المجموعة التاريخية القيمة، وخاصة المخطوطات منها، مهددة بالإندثار وذلك على الرغم من التدابير الوقائية المتزايدة التي اتخذتها المكتبة الوطنية. ويوجد برنامج وطني جاهز للمحافظة على مجموعات المكتبة في بلغاريا ولكن الأمر يتطلب مزيدا من الدعم للحفاظ على هذا القسم من التراث المكتوب في العالم. وهذه المجموعة معروفة لدى الأوساط العلمية المعنية إذ أنها عرضت أولا عام ١٩٩٥ وقدمت في كتالوج بعنوان "القرآن الكريم عبر القرون". وقد قامت مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي (لندن) بتمويل كتالوج معرض المخطوطات والكتب المطبوعة المحفوظة في المكتبة الوطنية St.St. cyril and Methodius في صوفيا.

هذا، وقد قام كل من المركز الدولي لدراسة الأقليات والعلاقات الدولية في صوفيا ومؤسسة Open society والممثلية الثقافية لإيران في صوفيا بتمويل هذا الكتالوج والمعرض. ويمثل هذا الكتالوج مرجعا مفيدا لكافة الباحثين المعنيين، لاسيما وقد أضيفت إليه كشافات بالعناوين والمؤلفين والمحققين والمترجمين والناسخين ومؤسسي الأوقاف والمواقع الجغرافية.

"المجتمع المدني والديمقراطية والعالم الإسلامي"

(Civil society, Democracy and the Muslim world)

بحوث قدمت في مؤتمر عقد بالمعهد السويدي للبحوث باستانبول في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ أكتوبر ١٩٩٦، اعداد Elisabeth özdalga و sune Persson ، سلسلة Transactions ، المعهد السويدي للبحوث باستانبول، استانبول، ١٩٩٧، ١٤٣ص.

هذا الكتاب هو ثمرة نقاش علمي حول "المجتمع

المدني" ومسيرته وحركته والظروف المؤدية إلى الحريات الشخصية والمنظمات الديمقراطية والعلاقة بين المجتمع المدني القائم على الحريات الفردية والمسار الديمقراطي. وعلى الرغم من أن مفهوم المجتمع المدني قد ظهر في الغرب أصلا، إلا أنه سرعان ما انتشر في الشرق الأوسط في العقود الأخيرة للإستجابة لحاجة ماسة إلى مستوى متوسط في المجتمع يعمل كواسطة بين الدولة والفرد بغرض تأمين الحريات الفردية. وقد تناول المؤتمر الذي نظمه كل من مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة Göteborg بالسويد والمعهد السويدي للبحوث باستانبول في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ أكتوبر ١٩٩٦، الموضوع من وجهتي النظر النظرية والعملية، من جوانبه الهامة الثلاثة: البحثان الأولان وهما "تفسير المسار الديمقراطي: ملاحظات حول مفهوم المجتمع المدني " لـ Björn Beckman و "المجتمع المدني والإسلام" لـ Ilkay Sunar ، الآفاق الحالية حول المفهوم نفسه، في حين تناولت البحوث التالية المجتمع المدني والديمقراطية والإسلام: "هل يمكن علمنة الإسلام؟ لصادق العظم، و" الأسس الثقافية للمجتمع المدني في الحضارة الإسلامية: الاسلام والديمقراطية – الجسور بين الحضارات" لبسام طيبي، و"من طالبان إلى أربكان: حالة الإسلام والمجتمع المدني والديمقراطية": لسعد الدين ابراهيم، و"آفاق المجتمع المدني في الشرق الأوسط: تحليل للعوائق الثقافية" لمحمود صاري غلام. أما بقية البحوث، فقد كان لها طابع إقليمي، فمنها "ما بعد المجتمع المدني: التجارب الديمقراطية وعلاقتها بالشرق الأوسط" لـ Gören Therborn ، و"الهوية الوطنية وشرعية الدولة: تناقضات التجربة التركية في تركيا" لـ Levent Köker ، و"المجتمع المدني وأعداءه : تأملات حول نقاش على ضوء التطورات الأخيرة ضمن الحركة الطلابية الإسلامية في تركيا" لـ Elisabeth Özdalga و"المجتمع المدني والترسيخ الديمقراطي في تركيا" لـ Ergun Özbudun ، و"الإتحاد الأوروبي كمشجع على الديمقراطية" لـ Asa Lundgren ، و"العمل والمجتمع المدني والمسار الديمقراطي في شمال إفريقيا" لـ Inga Brandell ، و"المجتمع المدني وسياسة التقسيم: تجارب من جهود شعبية على المسار الديمقراطي في أندونيسيا" لـ Olle Törnquist . وتجدر الإشارة إلى أن "الشرق الأوسط" يعني في إطار هذا المؤتمر منطقة أوسع تشمل مناطق من شمال إفريقيا وآسيا. وقد شارك في هذا النقاش متعدد الاختصاصات علماء اجتماع وعلماء في السياسة وأخصائيون في القانون والإدارة العامة وآخرون من عدة دول.

هذا، وقد أشارت المحرّرتان في تقديم الكتاب إلى أن مؤتمر استانبول نظّم بناءً على أهداف المؤتمرات السابقة الثلاثة وهي مؤتمر برشلونة الذي عقد في نوفمبر ١٩٩٥ وشاركت فيه الدول الأعضاء الخمس عشرة في الاتحاد الأوروبي وإحدى عشر بلد متوسطي والسلطة الفلسطينية والذي اعتمد بيان برشلونة الهادف إلى ايجاد استقرار طويل المدى يرتكز على حوار يؤكد على حقوق الانسان ويقدم حوافز اقتصادية وتجارية لأنشاء منطقة تجارة حرة تغطي أوروبا والبلدان المتوسطية مع بلوغ عام ٢٠٠٠ وبعث علاقات فيما بين شعوب المنطقة تتبنى قيم المجتمع المدني. وقد تقرر خلال ذلك المؤتمر متابعة تنفيذ البيان وذلك من خلال اجتماعات العلماء والمتخصصين. أما المؤتمر الثاني فكان المؤتمر الأوروبي – الإسلامي الذي نظمته وزارة الشؤون الخارجية السويدية في استكهولم في يونيو/ حزيران ١٩٩٥، والمؤتمر الثالث كان المؤتمر الأوروبي – الإسلامي الذي عقد في مدينة المفرق بالأردن في يونيو/ حزيران ١٩٩٦.

"Annals of Japan Association for Middle East Studies"

حوليات الجمعية اليابانية لدراسات الشرق الأوسط

(AJAMES)

طوكيو ١٩٩٨، ٤٤٤ص.

تشكل هذه الحولية أرضية مشتركة لالتقاء الباحثين في شؤون الشرق الأوسط، ولاسيما لأعضاء الجمعية

الدوليين وتضم بين جنباتها أبحاثاً ومقالات وقـراءات، بالاضافة الى اتصـالات مختصـرة بكافـة اللغـات، مصحوبة بملخصات لها في اللغات الأخرى. وتصـدر أقسامها الافتتاحية باللغتين اليابانية والانجليزية. وتتناول الحولية شتى المواضيع، إذ يضم هذا العدد موضوعات عدة مثل: "المرأة وأراضي الاقطاع بسلطنة سـوكوتو في نيجيريا" لـ I.M. Jumare و"أفكار رشـيد رضـا حـول الاصـلاح الاسـلامي (١٨٩٨-١٩٠٥)" لـ Seiichi Kobayshi و"العلاقـات العربيـة-اليابانيـة: الأبعاد الثقافية في منظور مقـارن" لـ Yasumasa Kuroda و"أسبقية السلاح: فهم الحرب والسلاح فـي الشرق الأوسـط" لـ J.C. de Boer و"دور تركيـا المتغير في النظام العالمي الجديد" لـ D.U. Aribogan و"البلديات في الضفة الغربية المحتلة: تحليـل لنظـام الجيش الاسرائيلي من وجهة نظر القانون الدولي" لـ Masaaki Watanabe و"اصلاح الأنظمة العلمية فـي أواخر الدولـة العثمانيـة، ١٨٢٦-١٩١٤" لـ Jun Akiba و"إمام الزيدية والقبائل في العصور الوسـطى في اليمـن" لـ Yasuyuki Kuriyama و"السياسـة الخارجية لتركيا عشية الحرب العالمية الثانية: حـول التهديدات الايطالية المبـالغ فيـها" لـ Takashisa Miyooka و"استعمال الأسماء الشخصية العربية، مـع مرجع لكتـب الأطفـال" لـ Haruko Sakaedani و"الوعي بالعامية المصرية في نهاية القـرن التاسـع عشر: بوادر قومية اللغة في مصـر (١٨٨٠-١٩٠٠)" لصالح عادل أمين و"ثورة جبران خليل جـبران فـي الشعر العربي ونقده للتقليديـة" لـ Shintaro Mori و"دراسة للشرائح الاجتماعية المتنقلة في تركيا: أمثلـة من المخيمات الصيفية والشتوية" لـ Eiko Suzuki و"في ملتقـى البحريـن: مقدمـة الـى Leo Schaya وكتاباته" لـ Robert G. Margolis.

هذا، وقد باشرت الجمعية اليابانية لدراسات الشـرق الأوسط (JAMES) نشاطها في عام ١٩٨٥ بهدف دفع الأبحاث حول الشرق الأوسط في اطار من الدراسـات وتسهيل وتشجيع الاتصـال والتعـاون بيـن أعضـاء الجمعية وكذلك بين الهيئات والمؤسسات المهتمة بتلـك الدراسات داخل اليابان وخارجـه. وتعقـد الجمعيـة اجتماعاً سنوياً عاماً ومؤتمراً تلقى فيه أبحاثاً وتجـري فيه نقاشات. كمـا تنظـم مـن خلالـه محـاضرات واجتماعات وجلسات نقاش. وعضوية الجمعية مفتوحـة للأشخاص من كل الوظائف والجنسيات. ويمكن توجيـه كافة المراسلات الى الجمعية من خلال الأستاذ

Prof. Karvatoko Mutsuo
The Middle Eastern Culture Center in Japan,
3-10-31, Ohsaura, Mitaka, Tokyo 181-0015
Japan
Fax: 0422-31-9453

"Annales de L'Université Islamique au Niger"

"حوليات الجامعة الاسلامية بالنيجر"

رقم ٤، ١٤١٩هـ/١٩٩٨، منشورات الجامعة الاسـلامية بالنيجر، نيامي، ١٩٩٨ (بالانجليزية والعربية والفرنسية).

تهدف حولية الجامعة الاسلامية بالنيجر الى التعريف بالأبحاث والمقالات الصادرة فـي مختلـف مجـالات البحث العلمـي مثـل الديـن والحضـارة والتـاريخ والجغرافيا والثقافة والعادات والتقاليد، لاسيما ما يتعلـق منها بالقارة الافريقية. وتضم هذه المجلة موضوعـات اهتمام خاصة تعالج مختلف مظاهر الحياة الاجتماعيـة والاقتصادية وتطوير التعليم والثقافة وانتشـار تعليـم الثقافة والتاريخ الاسلامي بالعربية وبغيرها من سـائر اللغات في القـارة الافريقيـة. وفيمـا يلـي بعـض الموضوعات الواردة في العدد الصادر لعـام ١٩٩٨، يضم القسم الأول "بعض علماء الحضارة الاسلامية في غرب افريقيا ومنطقة جنوب الصحراء" يليـه مقـالات مثل: "بعض مظاهر التأثير المغربي في حركة الشـيخ عثمان دان فوديا الاصلاحية" للأسـتاذ عبـد العلـي الأودغري و"عبدالله دان فوديا وحياته العلمية" للدكتـور محمد كبير يونس" و"مساهمة السيد جنيد بـن محمـد البخاري في انتشار الثقافة العربية-الاسلامية" للدكتـور عتيـق الحاج بلعربي و"الحركة التي بدأها الحاج عمـو

فوتي اعتماداً على كتابي أطيب الأخبار وأكثر الراغبين في الجهاد للشيخ موسى كمارا" للدكتور خديم محمد سعيد امباكي.

أما القسم الثاني فهو بعنوان "اللغة العربية والحضارة الاسلامية في افريقيا" ويضم المقالات التالية: "اسهام القوافل التجارية في انتشار اللغة العربية والحضارة الاسلامية في منطقة الساحل الافريقي" للدكتور عبد الرحمن عمر الماهي و"تأثير الاسلام في انتشار اللغة العربية في افريقيا" للأستاذ بدري محمد فهد. والقسم الثالث هو عبارة عن تقرير حول الأنشطة الثقافية للجامعة وتقرير شامل وكلمات... وما الى ذلك كانت قد أعدت من قبل أعضاء هيئة تدريس الجامعة في مختلف المناسبات.

أما القسم الرابع فهو تقرير مكثف حول التقارير الأكاديمية وأوراق البحث... الخ وهو من اعداد الكلية وكافة مقالات هذا القسم باللغة العربية. وتصدر المجلة عادة باللغات الثلاث -الانجليزية والعربية والفرنسية- وتدعو المجلة كافة المؤرخين والاقتصاديين وعلماء اللغة والاجتماع وأخصائيي العلوم الاجتماعية الأخرى والمهتمين بتاريخ وثقافة ولغات افريقيا، ولاسيما غرب افريقيا للاسهام بأبحاثهم في هذه المجلة.

"الخرائط والمخططات والتحصينات الاسبانية في ليبيا (١٥١٠-١٩١١)"

Mapas, Planos y Fortificaciones Hispanicos de Libia (1510-1911)

لـ Juan B. Vilar، سلسلة العالم العربي والاسلامي، رسم الخرائط، الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي، وزارة العلاقات الخارجية، مدريد، ١٩٩٧، ٤٧٩ صحيفة (باللغتين الاسبانية والانجليزية).

هذا الكتاب هو كتالوج ودراسة لـ ٧٣٤ رسم اسباني، منها ٥٥٧ خريطة و١٧٧ مخطط لليبيا. وتعتبر هذه المواد وثائق ذات أهمية كبيرة بالنسبة للباحثين في مختلف فروع العلوم الاجتماعية وبخاصة التاريخ والجغرافيا، وهو الآخر ضمن سلسلة مجلدات أعدها Juan B. Vilar من جامعة مرسيا ونشرتها الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي. وكان المجلد الأول الذي أعده المؤلف بالتعاون مع Mikel de Epalza ونشر عام ١٩٨٨ حول المخططات والخرائط الاسبانية للجزائر في الفترة من القرن ١٦ الى القرن ١٨، ثم تبعته المجلدات حول الخرائط والمخططات والقلاع في تونس (١٩٩١) والمغرب (١٩٩٢). ويتمم هذا المجلد حول ليبيا دراسة الخرائط التاريخية في المغرب العربي. ويقول المؤلف في المقدمة العلمية أن الكتاب يغطي تقريبا كافة الخرائط الأوروبية الموجودة لليبيا التي ترجع الى ما قبل عام ١٩١٢، تاريخ دخول الايطاليين الى ليبيا عقب انسحاب العثمانيين منها. وتم جمع المواد اللازمة للكتاب من مكتبات ودور أرشيف في اسبانيا وأوروبا وكذلك في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويمكن القول أن محتويات هذا العمل لاتعتبر مجرد تجميع لمستخرجات ومعلومات فنية فقط لأنها تعطي معلومات وثائقية وببليوغرافية غنية حول الخرائط والمخططات، وأحيانا تعطي نقلا للنصوص المنشورة وغير المنشورة، مما يضفي على هذا العمل صبغة مصدر غني بالمعلومات. وتتضمن المقدمة الأقسام التالية: الهدف من العمل، والاطار الجغرافي، وليبيا في علم رسم الخرائط الاسباني الحديث، وتركيبة الكتاب والمنهجية، ومعلومات عن الخرائط المدرجة. وصنفت المواد في خمس عشرة سلسلة رتبت حسب المعايير الزمنية والموضوعات. وتتكون عناوين أهم المجموعات من: خرائط عامة لليبيا بالنسبة للقرون ١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠، وخرائط محلية، وخرائط أعدت حسب الموضوعات (خرائط للرحالة، طرق القوافل بين الموانئ الليبية والمناطق الداخلية في افريقيا والاكتشافات من المراكز الليبية لأهم المناطق المجاورة... وما الى ذلك من الموضوعات الأخرى)، ومخططات لطرابلس (القرن ١٦، والقرنين ١٧ و١٨، و١٨٠٠-١٩١١)، ومخططات لبنغازي ودرنه وسيرانيكا وطبرق وبومبا ومخططات متنوعة أخرى،

وملحقات للخرائط. ويضم الملحق المكون من ٥٤٦ رسم خرائط بحرية تعود خاصة الى القرنين ١٦ و١٧ وتتعلق بالأراضي الشاسعة لبرقة. ويختتم المؤلف الكتالوج بكشاف للخرائط والمخططات وكشاف آخر لقائمة مختارة من اللوحات.

"التربية الاسلامية والتكامل الاجتماعي في إلورين بنيجيريا ابتداءا من ١٨٠٠ تقريبا"

Islamische Bildung und Soziale Integration) (in Ilorin (Nigeria) Seit Ca. 1800

اعداد Stefan Reichmuth، مساهمة في البحث حول افريقيا، ١٣، LIT Munster، ١٩٩٨، VI+٤٣٠ صحيفة، ٥ خرائط (باللغة الألمانية).

هذا الكتاب هو في الأصل أطروحة دكتوراه أعدها الدكتور Reichmuth من جامعة Bayreuth بألمانيا وذلك في اطار مشروع بحث حول "الاسلام في نيجيريا الحديثة". يتناول هذا الكتاب القيم دخول الثقافة الاسلامية وانتشارها في نيجيريا وعملية الاندماج الاجتماعي، مع الاشارة خاصة الى مدينة إلورين (Ilorin). تقع إلورين في منطقة Yoruba في شمال البلاد، وقد لعبت دورا هاما في التاريخ الاجتماعي لنيجيريا منذ بداية القرن التاسع عشر كعاصمة لامارة مكتظة بالسكان المسلمين وفي نفس الوقت كمدينة متعددة الأعراق، وساهمت في انتشار الاسلام وفي تجنيب التركيبة السياسية والثقافية للمنطقة التوترات التي كانت موجودة بين شمال وجنوب نيجيريا. وفي هذا الصدد، تمثل إلورين حالة نموذجية تعكس العناصر الاجتماعية المختلفة والعلاقات فيما بين المناطق التي أثرت في تاريخ نيجيريا منذ فترة ما قبل الاستعمار.

يتناول الفصل الأول تاريخ إلورين التي كانت منطقة توترات اقليمية، في حين يبحث الفصل الثاني التربية والأخلاق والثقافة في المدينة في القرن التاسع عشر وكذلك المدارس والآداب والعلماء. ويدرس الفصل الثالث أهمية سلوك المجتمع وتصدره للأولوية على حساب المعرفة والأشكال الجديدة لتكوين الهوية العربية الاسلامية. ويركز الفصل الرابع على دور الاصلاح والدعاية وانتشار التربية العربية والتضامن الاسلامي خلال الفترة من ١٩٦٠-١٩٩٠. وتحتوي الملاحق على قوائم بأسماء المدارس الاسلامية الرئيسية والعلماء في إلورين وكذلك معلومات حول هذه المدارس (نوع المدرسة وتاريخ انشاءها وعدد الصفوف فيها... وما الى ذلك) وقوائم المخطوطات العربية الموجودة في المكتبات والمجموعات الخاصة لبعض العلماء في إلورين والمنطقة المجاورة لها، وببليوغرافيا شاملة وكشافات للأسماء والموضوعات في قسمين: قسم باللغات الأوروبية وقسم بلغات اليوروبا والهوسة والعربية. كما أدرج المؤلف في نهاية الكتاب خرائط للمنطقة تدل على أماكن المدارس. وتجدر الاشارة الى أن الدكتور Reichmuth هو عضو في هيئة تدريس جامعة Ruhr في بوخوم بألمانيا.

"لوني والسورنامه، قصة أحد الاحتفالات العثمانية"

(Levni ve Surname. Bir Osmanlı Şenliğinin Öyküsü)

- إعداد أسين أتيل (Esin Atıl)، نشر بنك قوج (Koçbank) استانبول، ١٩٩٩، ٢٤٧ص (باللغة التركية).

أعدت هذا العمل الفني والعلمي مؤرخة الفن الدكتورة أسين أتيل وقام بنك قوج بتمويل نشره. هذا الكتاب هو تحليل وصورة للأصل لأقسام من المخطوط الذي يرجع للقرن الثامن عشر والمعنون "السورنامه أو العنوان الكامل" (Surname-i vehbi) "سورنامهء وهبي" الذي كتبه سنبل زاده وهبي ورسمه لوني، ابرز رسام للمنمنمات العثمانية. وتعتبر المنمنمات الموجودة في هذا الكتاب أروع ما رسمه هذا الفنان. وهذا الكتاب هو سجل تاريخي كامل للاحتفال الذي أقيم بمناسبة ختان اربعة أبناء السلطان أحمد الثالث واستمر لمدة خمسة عشر يوم وليلة. وتعكس منمنمات الكتاب الأحياء الثقافي الرائع الذي عرفه عهد السلطان أحمد الثالث

الذي يعرف بعهد الزنبق (١٧٠٣-١٧٣٠) - وتناولت الدكتورة أسين أتيل في القسم الأول من الكتاب الحياة التاريخية والثقافية للفترة التي رسم فيها الفنان العثملني لوني هذه المنمنمات - كما حللت المؤلفة المنمنمات من حيث أسلوبها، تم تناولت الموضوعات مثل النتاج الفني لعهد الزنبق (العمارة والأدب وتقاليد الرسم) ولوني وأعماله وتقليد السور (Sur) والسورنامه (كتاب الاحتفالات) واحتفال عام ١٧٢٠ والحضور والنشاطات والمشاركين في هذا الحدث كما تم رسمهم في المنمنمات. ويحتوي القسم الثاني على طبعات طبق الأصل للمنمنمات الموجودة في السورنامه. وقد صدر هذا الكتاب في طبعة فاخرة، وهو عمل فني جميل ومرجع مفيد، على حد سواء، للباحثين المهتمين بهذه الحقبة الزمنية. والكتاب منشور في طبعتين باللغتين التركية والإنكليزية.

"تذكره ء خطاطين" (Tazkira-e Khattateen)
لمحمد راشد شيخ، نشر إدارة العلم والفن
(Idara-e- ilm - o - fun) ، كراشي، ١٩٩٩،
٢٥٤ص (باللغة الأوردية).

يعطي هذا الكتاب معلومات عن حياة أشهر الخطاطين في القرن العشرين وأهم أعمالهم. لقد صدرت عدة كتب حول موضوع الخط العربي خلال القرن العشرين، إلا أنه لا يوجد كتاب يتناول حياة كبار الخطاطين المعاصرين ومنجزاتهم وأعمالهم الفنية، لذا، قام السيد محمد راشد، مهندس مدني، بهذه المهمة إذ قضى أكثر من عشر سنوات للإنتهاء من هذا الكتاب الذي يشمل عشرين خطاطا من العالم الإسلامي، من الباكستان وتركيا وإيران والعراق ومصر ولبنان والهند. يتضمن الكتاب أكثر من ٢٥٠ صورة مطابقة للأصل للوحات خطها أولئك الاساتذة، البعض منها ينشر لأول مرة. وقد أرفقت بالكتاب قائمة بالشروحات الخاصة بالمصطلحات الفنية المستخدمة في فن الخط، بالإضافة إلى ببليوغرافيا شاملة للأعمال المنشورة وغير المنشورة حول فن الخط العربي بخمس لغات هي الأوردية والعربية والتركية والفارسية والانجليزية. وفيما يلي أساتذة فن الخط الذين شملهم الكتاب: سامي أفندي وأحمد كامل أفندي من تركيا وميرزا محمد حسين صيفي (إيران) والشيخ عبد العزيز الرفاعي وإسماعيل حقي أفندي وحامد الآمدي من تركيا ومحمد يوسف دهلوي من الباكستان وسيد إبراهيم من مصر وعبد المجيد بروين رقم من الباكستان وكامل البابا من لبنان وهاشم محمد البغدادي من العراق ومحمد عبد القادر عبد الله من مصر وعبد المجيد دهلوي من الباكستان وحافظ محمد يوسف سديدي من الباكستان ومحمد خالق طنقي من الهند وسيد نفيس الحسيني من الباكستان وحسن جلبي من تركيا وغلام حسين أمير خاني من إيران وشفيق الزمان خان من الباكستان وداود بكطاش من تركيا - ويوزع الكتاب عن طريق:

Fazlee Book Super Market
Mama Parsi Building, Urdu Bazar, Karachi - 74200
الهاتف : 92-21 2629720-5
الفاكس : 92-21 2633887
e - mail : fazlee@cyber.net.pk.

"المرأة في الإسلام والشرق الأوسط - مجموعة نصوص" إعداد Ruth Roded
(Women in Islam and the Middle East. A Reader)
الناشر: I.B.Tauris ، لندن ونيويورك ١٩٩٩، ١٣+٢٧١ص.

هذا الكتاب هو مجموعة نصوص أختيرت من عدد كبير من المصادر العربية والفارسية والتركية والإنجليزية ولغات أخرى يرجع تاريخها إلى فجر الإسلام وحتى يومنا هذا.

وتعكس هذه النصوص موقع المرأة ودورها في الإسلام وفي مجتمعات الشرق الأوسط وذلك من النواحي الدينية والثقافية والقانونية وغيرها. وقامت المؤلفة، وهي أستاذة محاضرة حول تاريخ الإسلام

والشرق الأوسط في معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية بالجامعة العبرية في القدس، بترجمة النصوص إلى الإنجليزية وأضافت مقدمات تشرح فيها خلفية كل مصدر. وتصف النصوص المختارة بعض جوانب حياة المرأة، كما تعكس الاختلاف الكبير لوجهات النظر العديدة حول موضوع المرأة في الإسلام في مختلف العصور والأماكن. وقد حاولت المؤلفة في مقدمة الكتاب، شرح معايير أختيار النصوص مشيرة إلى أن أحد المعايير كان محاولتها لعكس الآراء المتعددة والمختلفة للمصادر التي تناولت المرأة بالدرس. كما قامت بادراج نصوص من أمهات كتب الأدب في المنطقة متحاشية آراء الأقلية والأعمال المشبوهة.

وقد أعطت المؤلفة في المقدمة، التي أعدتها والتي تتصدر كل نص، معلومات حول نوع الاختيار والمصدر الذي أخذ منه، كما حللت مكان النص واطاره وأهميته في المصدر الذي يعكس نظرة المؤلف للمرأة والمسائل الخاصة بها. وقد استشهدت المؤلفة في القسم الأول بمقاطع من النصوص الرئيسية للإسلام وهي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية الطاهرة وحاولت أن تضع أسئلة عامة ومحددة حول مسائل تحتاج إلى بعض التوضيح، حسب رأيها، ومقترحة نصوصا أخرى، حيث لاحظت من بين الأمور التي استوقفتها أن عددا من النساء من بين المؤمنات الأوائل قد لعبن دورا في نشر القرآن الكريم. أما القسم الثاني من الكتاب فيشتمل على نصوص اهتمت بأمرأتين من الدولتين الأموية والعباسية. وقد خصصت القسم الثالث إلى مسألة الحكم ودور المرأة في الفقه، والقسم الرابع إلى مكان المرأة في الحياة العامة اليومية.

أما القسم الخامس والأخير فتتناول فيه المؤلفة "تغيرات القرن العشرين" مقدمة احصائيات حول نسبة إنخراط المرأة في التعليم في يومنا هذا ومستشهدة بمقاطع من عدد من المصادر التي تبرز وجهات النظر المتناقضة العديدة حول المرأة في الإسلام وفي الشرق الأوسط.

"السعودي"،

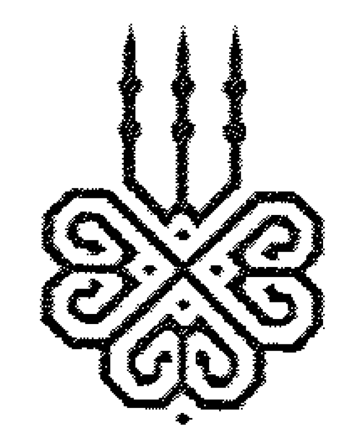
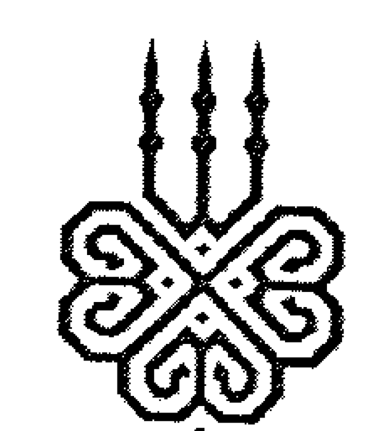
إعداد هاني أحمد زكي يماني،

نشر: دار الساقي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٩، ٢٠٠ ص.

"السعودي" سرد دقيق لواقع المملكة العربية السعودية وشعبها وحضارتها وإنجازاتها وتطلعاتها للمستقبل في الإطار السياسي والاقتصادي والثقافي الشامل، أخذا في الاعتبار مكانتها الفريدة في العالم الإسلامي نظرا لاحتضانها الحرمين الشريفين، مكة المكرمة والمدينة المنورة ولدورها الهام في الاقتصاد العالمي باعتبارها أحد أكبر منتجي النفط في العالم. ومؤلف الكتاب رجل أعمال سعودي مرموق حرص على تبديد التحامل الغربي على بلده، فقدم رؤية صادقة إلى عالم محجوب عن الأعين الغربية، رؤية تتسم بالصراحة المتناهية والاخلاص والاعتزاز، وتجسد شعور الشباب السعودي المثقف والمستنير، وتسرد بتحليل موضوعي حكاية بلد جعلت منه ثروته النفطية دولة مهمة للغاية بالنسبة إلى العالم بأجمعه.

ينحدر المؤلف، هاني أحمد زكي يماني، من عائلة علم في المملكة العربية السعودية، وهو النجل الأكبر لوزير النفط المعروف الأسبق الشيخ أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي (لندن). وقد أسس المؤلف مجموعة تجارية ناجحة ذات أنشطة واسعة ومتعددة في الشرق الأوسط وإفريقيا.

ينقسم الكتاب إلى أربعة أقسام هي: "سبب وجودنا"، "وطبيعتنا"، و"ماذا يمكننا أن نكون"، "وكيف يمكن لنا أن نكون".

نشر "أمشاق الخطاط محمد شوقي في الثلث والنسخ"

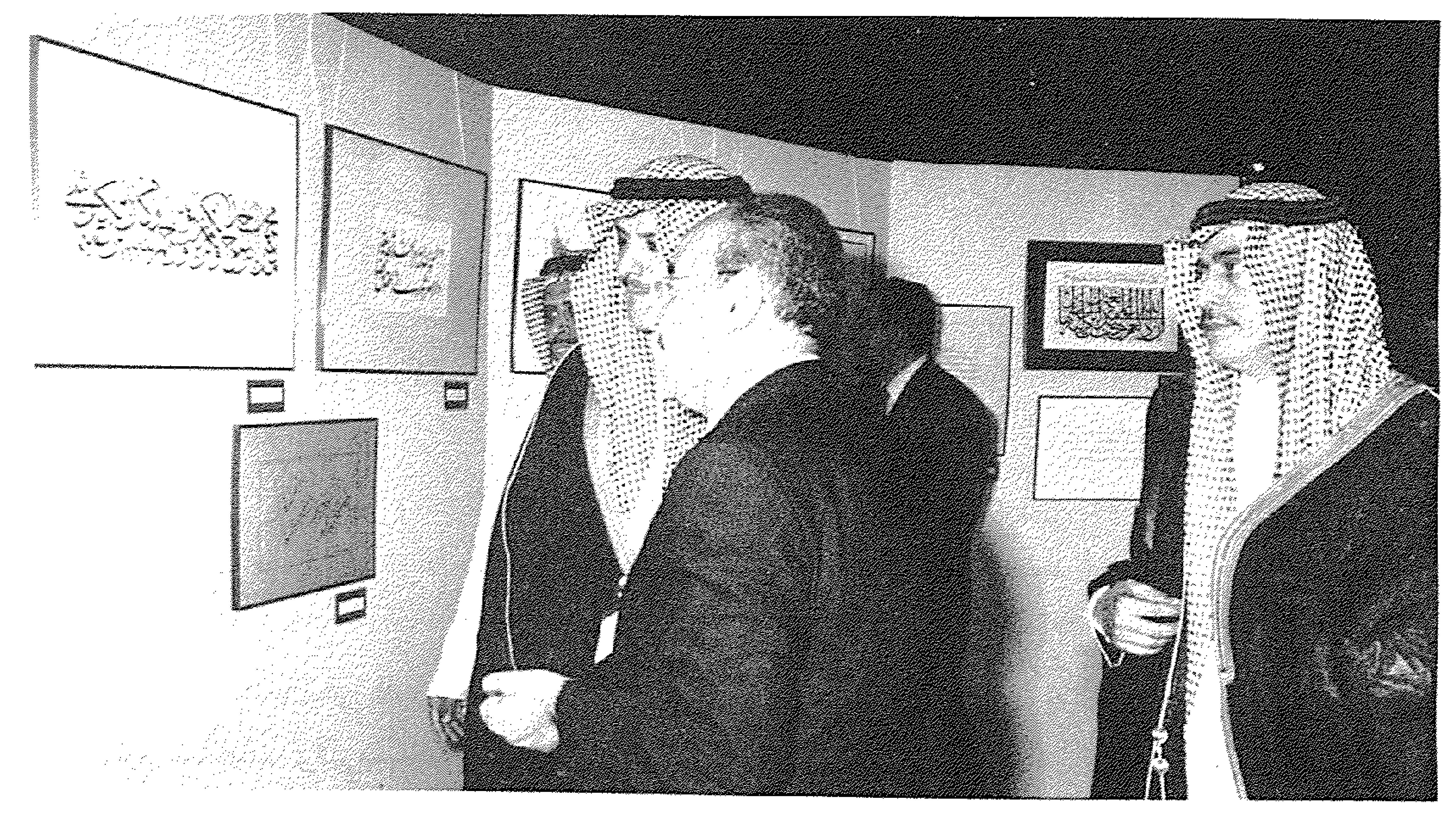
أصدرت اللجنة المشق الأول من سلسلة أمشاق (كراسات) تعتزم إصدارها لتعليم الناشئة فن الخط ومساعدة الخطاطين على صقل مواهبهم ورفع قدراتهم في مختلف أنواع الخطوط الرئيسية وهي الثلث والنسخ والرقعة والديواني وجلي الديواني والتعليق. وقد شرعت اللجنة في إصدار المشق الذي وضعه احد عمالقة هذا الفن، المرحوم محمد شوقي أفندي (١٢٤٥هـ/١٨٢٩م - ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م) في خطي الثلث والنسخ نقلا عن كراسته المحفوظة في متحف طوب قابي سراي.

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير وبه

اب ث ج ح د ر ز س ش ص ض ط ع ف

مشاركة اللجنة في معرض لفن الخط في الرياض

شاركت اللجنة في معرض الخط العربي، الذي أقامته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في إطار احتفالات المملكة العربية السعودية بالذكرى المئوية لتأسيسها برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض. وقد اشتمل المعرض على العديد من المواد المتحفية والأجنحة الخاصة بالمقتنيات الحديثة، بالإضافة إلى جناح ضم مختارات من أعمال الخطاط العراقي الراحل هاشم محمد البغدادي (١٩٢١-١٩٧٢م). هذا، وقد شاركت اللجنة بمجموعة مختارة من اللوحات الفائزة في المسابقات الدولية الأربع التي أجرتها في هذا الفن الإسلامي الرفيع. وقد افتتح المعرض صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز في ١٢ أكتوبر ١٩٩٩م.



سمو الأمير سلطان بن سلمان يتجول في جناح اللجنة وعلى يمينه الخطاط ناصر الميمون ويظهر في الصورة سعادة المهندس عبداللطيف بن عبدالملك آل الشيخ، عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة.

افتتاح الدورة التكوينية الثانية لفنون الخط بتونس

افتتحت مساء الأربعاء غرة ديسمبر ١٩٩٩ بالمركز الوطني لفنون الخط بزاوية سيدي شيحة بالحلفاوين بتونس العاصمة، الدورة التكوينية الثانية لفنون الخط التي شملت حوالي ٤٠ مترشح من مهن مختلفة كالأطباء والمعلمين والأساتذة والتلاميذ من المعهد العالي للفنون الجميلة. وستتواصل الحصص التدريبية إلى نهاية شهر يونيو/ حزيران ٢٠٠٠ . وتقدم الدروس مساء الاثنين والاربعاء والجمعة من كل أسبوع بمعدل أربع ساعات في الحصة. أما أنواع الخط التي ستقدم للمتدربين في هذه الدورة فهي على مستويين، مستوى الخط الكوفي والنسخي ومستوى الخط الديواني والثلثي.

هذا، وقد سبق للمركز أن نظم دورة تدريبية أولى اشتملت على ١٢ حصة انطلقت في شهر أبريل واستمرت إلى نهاية شهر يونيو ١٩٩٩ وشارك فيها ٤٦ مترشحا حصلوا في نهاية الدورة على شهادات مشاركة.

وقد أفادنا السيد عادل الخزناجي، مدير المركز الوطني لفنون الخط، أن المركز قام في نطاق نشاطه الثقافي، خلال شهر يناير ١٩٩٩ بتنظيم معرض للخط العربي تحت عنوان "زخرفة الضاد" تكريما لروح فقيد المدرسة التونسية لفن الخط الراحل محمد صالح الخماسي، شارك فيه نخبة من الخطاطين التونسيين، أمثال المنجي عمار ونجا المهداوي ومحمد الهاشمي محجوب وعمر الجمني والجيلاني الغربي...

أما عن أنشطة المركز الاخرى، فتشمل ورشات أسبوعية تقدم فيها إنتاجات إبداعية في أنواع مختلفة من الخطوط والاخراج الفني وكذلك لقاءات دورية علمية فنية تعقد مرة كل شهر، إلى جانب سلسلة من المحاضرات ذات الصلة باهتمامات المركز يلقيها مختصون أكاديميون من تونس ومن خارجها. وفي هذا المجال تم اقتراح العديد من الاسماء من بينهم الأساتذة محمد حسين فنطر ونجا المهداوي من تونس ومحمد أوزجاي من تركيا وعفيف بهنسي من سوريا ومحمد شريفي من الجزائر ويوسف ذنون من العراق.

وفي مجال المعارض، يعتزم المركز تنظيم معرض للخط العربي خلال شهر أبريل القادم وذلك بمناسبة شهر التراث يشارك فيه خطاطون تونسيون بلوحات جديدة لم يسبق عرضها من قبل، ويختتم المعرض باسناد جوائز لأفضل الأعمال المعروضة.

وبخصوص الآفاق المستقبلية للمركز يمكن ذكر المشروع الخاص بالتنسيق مع ادارة المعهد العالي للفنون الجميلة بتونس، التابع لوزارة التعليم العالي لإحداث شهادة جامعية تكميلية في مادة الخط بالنسبة لطلبة معهد الفنون الجميلة في مستوى المرحلة الثانية. كما ينوي المركز إنجاز كتاب استدلالي للخطاطين التونسيين.

أما بخصوص المركز الوطني لفن الخط، فقد تم تدشينه في شهر فبراير ١٩٩٩ من طرف معالي الدكتور عبد الباقي الهرماسي، وزير الثقافة بحضور السيد جمعة الماجد، رئيس مركز جمعة الماجد في دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة. بعث المركز في نطاق المعهد الوطني للتراث بوزارة الثقافة واتخذ مقرا له بمعلم تاريخي يعود لعام ١٨٥٢ وهو "مقام سيدي شيحة" بحي الحلفاوين وسط المدينة العتيقة في العاصمة وذلك بعد ترميمه وصيانته باذن من سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي. ويندرج هذا المركز ضمن جملة المؤسسات المرجعية الوطنية في الميدان الثقافي والفني والتي تفضل سيادة رئيس الجمهورية بالأذن ببعثها في اطار دعم الثقافة الوطنية لتونس العهد الجديد.

وقد حددت أهداف المركز كما يلي:

١- المحافظة على الأساليب والأنماط الفنية المستعملة في الخط العربي.

٢- ترسيخ وتطوير وترويج هذه الأساليب بالبلاد التونسية بالتعاون مع المعاهد المماثلة في العالم العربي والإسلامي.

٣- تكوين المختصين في فنون الخط.

٤- تنظيم الملتقيات والتربصات.

٥- توفير فضاء للعروض وتنشيطه باستمرار.

The West and Islam, towards a dialogue "الغرب والاسلام، نحو الحوار"

أكمل الدين احسان أوغلي ومتحدثون ضيوف في ارسيكا:

Hillary R. Clinton, Hajo Funke, Murad W. Hofmann, Ingmar Karlsson, Bassam Tibi

تحرير زينب دوروقال أبو حسين ومحمد عيسي ولي، سلسلة محاضرات رقم ١، استانبول ١٩٩٩، ٩+١٢٥+١٥ص، الثمن ٢٠ دولارا أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).

يضم هذا الكتاب نصوص محاضرات وكلمات ألقاها متحدثون ضيوف بالمركز في أوقات مختلفة وكذلك الكلمات التي قدمها الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي، مدير عام المركز في مناسبات مختلفة حول عدة مواضيع تتصل بالعلاقات بين العالم الغربي والعالم الاسلامي. يقدم أصحاب الكلمات نتائج أبحاثهم أو تجاربهم في مجالات معينة أو تقييمهم لموضوع معين على ضوء التطورات الطارئة في التسعينات. وتتناول كلمات كل من السفير Ingmar Karlsson (دبلوماسي سويدي وخبير في العلاقات الدولية) والأستاذ الدكتور Hajo Funke (أستاذ العلوم السياسية في برلين) والمقالة الأولى للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي مواضيع خاصة بالعلاقات بين الشعوب والجماعات الاسلامية في أوروبا وبين الدول الأوربية. أما الكلمة التي ألقتها السيدة هيلاري كلنتون، السيدة الأولى للولايات المتحدة الأمريكية في اجتماع حول الحوار بين الأديان، عقد في المركز بمناسبة زيارتها عام ١٩٩٦ وكذلك الكلمة التي ألقاها الأستاذ الدكتور بسام تيبي (أستاذ العلاقات الدولية، كونتكن) والدكتور مراد هوفمان (دبلوماسي وباحث ألماني) وخمسة مقالات للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي، فتتناول عدة موضوعات تتصل بالعلاقات بين العالم الاسلامي والعالم الغربي كحضارتين متميزتين ونظامي قيم مختلفة. أما مقدمة السيدة زينب دوروقال أبو حسين فانها ترسم اطاراً من خلال بيان آلية "العولمة في مواجهة الشرذمة"، التي تدعو الى حوار بين الثقافات والحضارات، ولاسيما بين الغرب والعالم الاسلامي.

أن الحوار بين الشعوب من مختلف الثقافات يبدو الوسيلة الأكثر فعالية تجاه بناء عالم متعدد الحضارات يسوده السلام. ورغم أن ذلك يبدو تحدياً كبيراً، الا أنه يعتبر مهمة أساسية تلقي بتبعاتها على المؤسسات العلمية والمنظمات الدولية وعلماء السياسة على امتداد العالم. وإن النقاشات التي تدور في اطار الحوار بين الحضارات والديانات في العديد من المحافل تشكل عناصر لعملية الحوار الشامل، وتلك طبيعة المقالات الواردة في هذا الكتاب ويؤمل أن تسهم في اضافة رؤى جديدة في هذا المضمار.



من اجتماع لرؤساء الطوائف الدينية في تركيا، عقد بمناسبة زيارة السيدة هيلاري كلنتون للمركز (٢٨ مارس ١٩٩٦).
الصف الأول من اليسار: بول قره طاش أسقف الكلدانيين وجورج ماروتيش، أمين عام مؤتمر أساقفة تركيا وكاره كين الثاني، بطريق الأرمن في تركيا وصلاح الدين قايا، مفتي استانبول والدكتور طيار التي قولاج، عضو البرلمان ورئيس الشؤون الدينية في تركيا سابقا والسيدة هيلاري كلنتون

مرجع شامل حول "الحضارة الإسلامية في عالم الملايو"

"**الحضارة الاسلامية في عالم الملايو**"، تحرير محمد طيب عثمان، تقديم كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام ارسيكا، استانبول، والحاج عبد العزيز دراماد، مدير عام مجمع اللغة والآداب الملاوية، ماليزيا، نشر بالتعاون بين ارسيكا ومجمع اللغة والآداب الملاوية، ١٩٩٧، ٤١+٤٠٦ صحيفة.

هذا الكتاب الشامل حول التاريخ المشرق لانتشار الحضارة الإسلامية في عالم الملايو وتطورها هو ثمرة مشروع علمي دولي مشترك ساهمت فيه حكومات كل من بروناي دار السلام وأندونيسيا وماليزيا والمركز (إرسيكا) كمنسق للمشروع. هذا الكتاب هو مصدر موضوعي زاخر بالمعلومات يمكن لطلبة تاريخ عالم الملايو وكافة القراء المهتمين بهذه المنطقة الهامة من العالم الاسلامي الاعتماد عليه في دراساتهم. كما يعكس الكتاب محاولة فكرية علمية قيمة قام بها مؤرخون من المنطقة نفسها لتلخيص وإعادة شرح تاريخ انتشار الاسلام وتفاعله التاريخي مع العناصر المختلفة للثقافة الملاوية. كما يوجد في بداية الكتاب تقديم من اعداد الحاج عبد العزيز دراماد، مدير عام مجمع اللغة والآداب الملاوية بماليزيا ومدير المشروع على المستوى الوطني، وآخر للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام المركز، مدير المشروع على المستوى الإقليمي.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن فكرة المشروع الذي أثمر هذا الكتاب قد تبلورت في السنوات الأولى من فعاليات المركز في اطار أهدافه المتمثلة في تقديم عمل مرجعي حول تاريخ الشعوب الاسلامية يكتب بأقلام مؤرخين من أبناء المنطقة نفسها. وقد تحولت هذه الفكرة إلى تعاون ملموس بين بلدان معنية والمركز ابتداءاً من ١٩٨٥ حيث تمت الموافقة على الخطوط الرئيسية للمشروع، وتم تعيين راجا فوزيا بنت راجا تون أودا من ماليزيا منسقة للمشروع، وتولى مجمع اللغة والآداب الملاوية مهمة السكرتارية الإقليمية للمشروع باشراف السيدة روحاني رستم (رئيسة) وعضوية كل من آيزان محمد علي و زناريه عبد الله. وعلى الرغم من التحديات التي تعترض تنفيذ مشروع واسع النطاق بهذا الحجم، فقد تطور المشروع بثبات وذلك بفضل الجهود التي بذلتها اللجنة المشرفة وكافة الأطراف المعنية الأخرى. لقد عقدت ثلاث جلسات عمل إقليمية في الفترة من ١٩٨٧ إلى ١٩٩٠، تبعتها ثلاثة اجتماعات استشارية للكتّاب خلال عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤. وبعد الفراغ من إعداد المسوّدات تم جمع الكتاب في نسخته النهائية وذلك بفضل الجهود الكبيرة والقيمة للمحرر الأستاذ محمد طيب عثمان من ماليزيا.

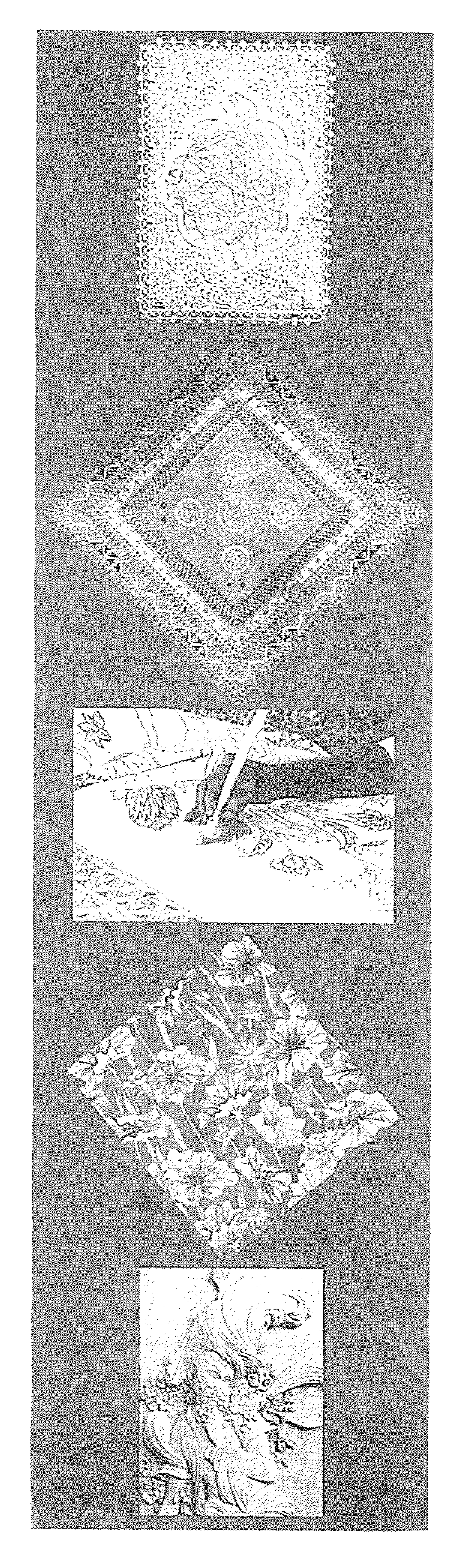
قام الأستاذ محمد طيب عثمان في المقدمة التي أعدها بتحديد المنطقة التي تعرف بعالم الملايو اعتماداً على خصائصها الجغرافية واللغوية والدينية وما إلى ذلك من الخصائص الأخرى، كما وصف عملية دخول الاسلام وانتشاره في المنطقة التي لم تكن موحدة أو متجانسة ولكن كانت مع ذلك تتميز بعناصر واتجاهات مشتركة تلاحظ من خلال جغرافيتها.

يتكون الكتاب من ثمانية فصول، الأول بقلم حسين مطالب حول "النظام السياسي الملاوي الإسلامي في جنوب شرقي آسيا" والفصل الثاني حول "التركيبة الاجتماعية: تطبيقات الديانة في عالم الملايو" بقلم زينل كلينج، والفصل الثالث حول "الحياة الاقتصادية: من التحكم في الأمواج الى حرث الأرض" لشاحريل طالب ومحمد رضوان، والفصل الرابع حول "التربية والقلنون والتصوف: بناء حقائق اجتماعية" لأزيوماردا عذرا، والفصل الخامس حول "الكتاب الجاوي: اعطاء الصبغة الفكرية على التقليد الأدبي" لاسماعيل حامد والفصل السادس حول "العمارة: وحدة المقدس والفاني" لقمر الدين محمد علي، والفصل السابع حول "الفنون والحرف الملاوية: التأثير الاسلامي في الابداع "لراجا فوزيا بنت راجا تون أودا وعبد الرحمن الأحمدي، والفصل الثامن حول "الأمة: الارتقاء الى مستوى التحديات بالاشارة خاصة إلى أندونيسيا "لناصر طامارا. كما يحتوي الكتاب على إحدى وخمسين صورة ملونة وعشرة خرائط ومعجم وببليوغرافيا وكشاف.

ويسعد المركز ان يقدم هذا الكتاب الفاخر إلى عالم المعرفة والقراء المعنيين بموضوعه أينما وجدوا في العالم.

جوائز المهرجان الإسلامي الدولي الأول
"الحرفيون كما هم في مواقع العمل"

جوائز لوك فيرسا – إرسيكا للحرف اليدوية، إسلام آباد، ١٩٩٤
تحرير نزيه معروف، تقديم أكمل الدين احسان أوغلى.



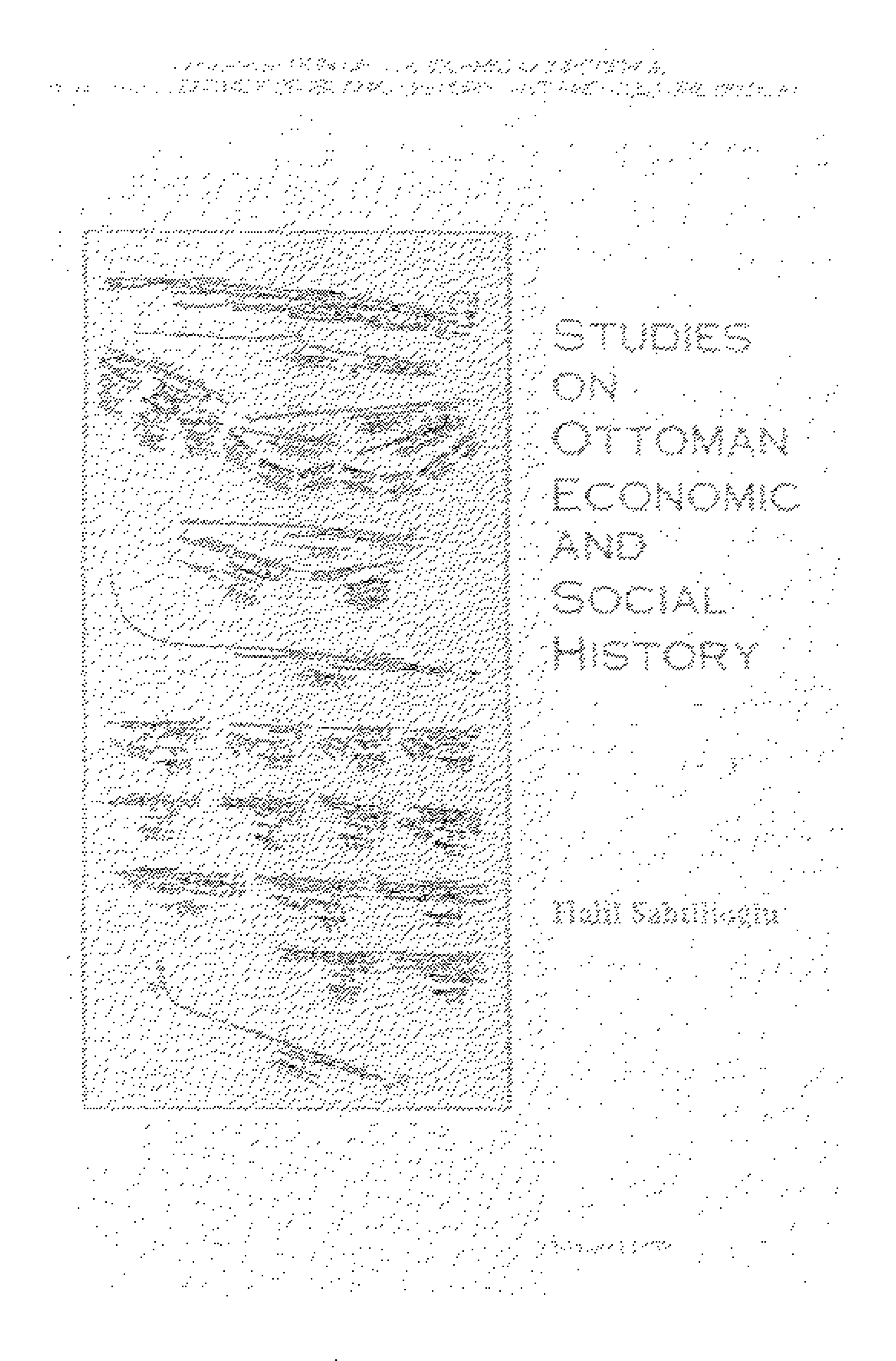
يحتوي هذا الألبوم على شرح مع صور لكافة الأعمال الفائزة في المهرجان الإسلامي الدولي الأول للحرفيين كما هم في مواقع العمل الذي نظم في إسلام آباد في الفترة من ٧ الى ١٥ أكتوبر ١٩٩٤. يضم الألبوم كافة الأعمال الفائزة لحرفيين من كل من: مصر وأفغانستان وايران وتركيا وسورية وماليزيا وفلسطين وسري لانكا وأوزبكستان وطاجسكتان والمغرب وتاتارستان والصين وأذربيجان وتونس، إلى جانب عدد كبير من الأعمال المنتجة في الباكستان. يحتوي الألبوم على مجموعة من الصور الملونة للأعمال الفائزة وللفائزين، بالإضافة إلى شرح موجز يصف المنتج الفائز ووزنه والمواد المستخدمة في صنعه والرسالة التي يحملها العمل.

يضم الألبوم الأعمال الحرفية المختارة لمجموعة أعمال قدمها ٢٠٠٠ حرفي في الأنواع التالية: الفخار والخزف والزجاج الملون، ورسم المنمنمات، والسجاد والكليم، والمنسوجات، والتطريز، والأعمال الخشبية، والمصنوعات الجلدية، والأعمال المعدنية والمجوهرات والحرف المتعلقة بالعمارة. وقد تم التقييم في كل نوع من أنواع الحرف اليدوية حسب أربعة معايير هي: التميز، ومفهوم الابداع، والتصميم، وتطوير التقنيات التقليدية.

وعلى هذا النحو، تعتبر هذه المنتوجات الحرفية المختارة أكثر الأعمال الحرفية إبداعا قام بها حرفيون معاصرون بذلوا جهودا كبيرة للوصول إلى التميز في أعمالهم.



خليل ساحلي أوغلى، "**دراسات حول التاريخ الاقتصادي والاجتماعي العثماني**"
من منشورات إرسيكا، استانبول، ١٩٩٩، ٤+٢٢١ص (بالإنجليزية)
(الثمن ٣٠ دولاراً أمريكياً، بما في ذلك مصاريف الإرسال)



بقلم هدايت ياووز نوح أوغلى

يضم هذا الكتاب سبع مقالات للعالم المعروف، الأستاذ الدكتور خليل ساحلي أوغلى حول عدة مواضيع تتناول مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية في التاريخ العثماني، قام المركز بنشرها في مجلد واحد. وقد بادر الأستاذ ساحلي أوغلى خلال عمله كأستاذ للتاريخ الاقتصادي لسنوات طويلة بالقيام بعدة أبحاث مكثفة حول جوانب متعددة من التاريخ العثماني، ولاسيما تاريخ النقود فيها، وحاز على تقدير كبير لدى الأوساط العلمية، خاصة لأبحاثه المتعمقة في الأرشيف العثماني باستانبول.

وكما يوضح الأستاذ ساحلي أوغلى في مقدمة الكتاب، فإن غالبية المقالات التي يضمها هذا المجلد هي عبارة عن أوراق بحث، قدمها في الاجتماعات العلمية وأن غالبيتها تركز على مظاهر تتصل اتصالا وثيقا ببنية الاقتصاد العثماني والتاريخ الاجتماعي، مثل الأزمات النقدية وحركة تداول النقد وتقنيات ضرب العملة ورصد الخزينة ومكونات الدخل والنفقات، وكذلك الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لمسألة العبيد. وتتناول تلك الأبحاث الفترة خلال القرنين الخامس عشر والثامن عشر أو قسما منها بشكل عام، ما عدا مقالة تتناول فترة متأخرة من التاريخ وتعالج موضوع اقامة مركز ولاية في القرن التاسع عشر. كافة المقالات باللغة الانجليزية مع ترجمة للمقالة الأولى باللغة الفرنسية.

هذا، وقد قام المؤلف بمراجعة كافة المقالات التي سبق وأن نشرت في كتب ومجلات علمية مختلفة. تتناول المقالة الأولى والتي تحمل عنوان "أزمة سنة الازدلاف في الامبراطورية العثمانية" مختلف أنواع التقاويم التي كانت تستعمل في الدولة العثمانية والمشاكل المالية وأزمات الميزانية التي ترتبت على ذلك وتشرح بالتفصيل السنة الخراجية (أي فترة تحصيل ضريبة الخراج) وسنة الازدلاف والمسائل المتعلقة بها وتتطرق الى الممارسات العملية لهذه التقاويم. واعتمادا على الدراسات التاريخية لهذه المشاكل، فان المؤلف يرصد قيام صلة وثيقة بين المشاكل المالية والمشاكل الاجتماعية.

أما المقالة الثانية وهي بعنوان "دور حركة النقد والمعادن العالمية في الامبراطورية العثمانية" فتلقي الضوء على حركة النقود في شرق البحر الأبيض المتوسط منذ تأسيس الدولة العثمانية وحتى نهاية القرن الثامن عشر وتشرح العوامل غير الاقتصادية مثل خطر الطرق، الذي أدى الى عزل العثمانيين عن التجارة العالمية وتحولهم من اقتصاد ثنائي المعادن يعتمد على العملتين الذهبية والفضية الى نظام اقتصادي أحادي المعدن يعتمد على الأقجة الفضية وعودتهم الى النظام ثنائي المعادن عقب عودة الاستقرار إبان عهد السلطان محمد الفاتح. ويواصل الأستاذ ساحلي اوغلى في هذه المقالة بحثه في النتائج التي ترتبت على تدفق مختلف أنواع العملات الأجنبية على الدولة وأزمة النقد والتضخم المرتفع الذي طرأ خلال القرن السابع عشر وتراجع دور الضرب العثماني وما تلاه من نشاط متزايد فيها وكذلك مرحلة النظام ثلاثي المعادن التي شهدت التعامل بالذهب والفضة والنحاس.

والمقالة الثالثة حول "ايرادات ونفقات الخزينة العثمانية خلال الفترة من ١٦٨٣ الى ١٧٤٠" تتناول مراحل رصد ايرادات الخزينة العثمانية ونضوبها وذلك باستخدام رسوم بيانية. ويقدم المؤلف سجلات متنوعة للخزينة ويشرح الاختلافات بين أرقام الايرادات والنفقات الواردة في السجلات اليومية ومجاميعها في الموازنات السنوية.

أما المقالة الرابعة وعنوانها "دخول الآلية الى دور الضرب العثمانية" فهي عبارة عن دراسة متخصصة حول تطور تقنيات ضرب العملة التي أعقبت الاختراعات المحلية من قبل جراح مصطفى (مهتدي من فينسيا) لآلات حديثة.

والمقالة الخامسة بعنوان "العبيد في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر" فتلقي الضوء على موضوع لم يطرق من قبل وذلك استنادا على الحقائق والأرقام. وتعتمد هذه الدراسة على مسح لآلاف الوثائق التي تمثل أحكام المحاكم الشرعية والعديد من السجلات الخاصة بوثائق الميراث وتقدم تحليلا لعمليات بيع وشراء العبيد وأساليب الاعتاق وانخراط العبيد المحررين في الحياة الاقتصادية والأوقاف النقدية التي شكلت كمصارف. وتعتبر هذه الدراسة اسهاما هاما، لاسيما اذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن موضوع الأوقاف النقدية والمسائل المتعلقة بملكية العبيد من الموضوعات المجهولة.

أما المقالة السادسة وهي بعنوان "مشروع تشكيل ولاية عمان" فتتناول تأسيس عمان كمركز ولاية وتطلعات الصدر الأعظم كامل باشا المرتبطة بذلك. بينما المقالة السابعة وهي بعنوان "سجلات المواريث العثمانية" فانها على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لمؤرخي العلوم والثقافة والأدب. وأخيرا، نجد النص الفرنسي للمقالة الأولى التي كانت بعنوان "أزمة سنة الازدلاف في الامبراطورية العثمانية".

واذا ما كانت كل مقالة من هذه المقالات تعتبر اسهاما جادا في مجالاتها، فان اعادة نشرها في مجلد واحد، يجعلها في المتناول، يعتبر اسهاما آخر. ومن المؤمل أن تستمر هذه المساعي الهادفة لجمع مقالات العلماء من أمثال الأستاذ ساحلي أوغلى، الذي قضى سنين طويلة للبحث في الأرشيف، في المستقبل لتقديم المزيد من هذه المنشورات القيمة.

"الدولة العثمانية، تاريخ وحضارة"

مجلدان، من إعداد : مجموعة من مؤرخي الدولة العثمانية، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلي
ترجمه إلى العربية صالح سعداوي صالح، استانبول، ١٩٩٩،



المجلد الأول: XXXVIII + ٨٩٠ ص
والمجلد الثاني: XXXVIII + ٩٦٦ ص، صور فوتوغرافية وخرائط وأشكال وجداول.
الثمن: ٤٠ دولارا أمريكيا للمجلد الواحد (بما في ذلك مصاريف البريد).

ظهرت الطبعة العربية من كتاب "الدولية العثمانية: تاريخ وحضارة"، إذ صدر المجلد الأول في أبريل/ نيسان ١٩٩٩ والمجلد الثاني في ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٩، علما بأن الطبعة الأصلية التركية من المجلد الأول قد نشرت عام ١٩٩٤ والمجلد الثاني عام ١٩٩٨. هذا الكتاب هو عمل جماعي لنخبة من العلماء في هذا المجال، وهو دراسة شاملة لمختلف مظاهر تاريخ الدولة العثمانية وحضارتها التي امتدت على ستمائة سنة بدءا من تأسيس إمارة بني عثمان في القرن الثالث عشر الميلادي وحتى إعلان الجمهورية التركية عام ١٩٢٣. ويعتبر الكتاب قسما من مشروع بحث طويل المدى بعنوان "تاريخ الشعوب الإسلامية" يتوخى عرض نظرة موضوعية لتاريخ الدولة العثمانية وحضارتها بالرجوع إلى الوثائق والحوليات العثمانية والمصادر التي اعتمدت بحوثا قام بها علماء معاصرون في كافة أنحاء العالم. وعوضا عن اتباع الاسلوب التوصيفي المحض، فقد استهدف الكتاب الوصول إلى محصلة موضوعية من خلال محاولة الكشف عن الصلات التحليلية بين الحقائق التاريخية والتطورات. لذلك، فقد سعى هذا الكتاب إلى إلقاء طرح جديد للموضوع على ضوء المعلومات الموثقة والدراسات الحديثة.

ويضم المجلد الأول حول الدولة والمجتمع ، الأقسام والفصول التالية:

القسم الأول: التاريخ السياسي العثماني: ١- "منذ نشأة الدولة وحتى معاهدة كوجوك قينارجه" للأستاذ فريدون أمه جان، ٢- "منذ معاهدة كوجوك قينارجه وحتى انهيار الدولة" للأستاذ كمال بك ديللي Kemal Beydilli .

القسم الثاني: "إدارة الدولة العثمانية" للأستاذ محمد إيشيرلي: ١- إدارة القصر، ٢- الإدارة المركزية، ٣- إدارة الولايات، ٤- التشكيلات العلمية.

القسم الثالث: النظام الإداري خلال عهد التنظيمات وبعده بقلم إلبر أورطايلي Ilber Ortaylı.

القسم الرابع: التشكيلات العسكرية العثمانية بقلم عبد القادر أوزجان Abdulkadir Ozcan.

القسم الخامس: النظام القضائي العثماني لمحمد عاكف أيدين M.Akif Aydin.

القسم السادس: المجتمع العثماني لبهاء الدين يدي يلدز Bahaeddin Yediyıldız.

القسم السابع: البنية الاقتصادية العثمانية لمباهات كوتوك أوغلــي Mubahat S. kutlıoğlu: ١- النظــام المــالي العثماني، ٢- المعادن الثمينة، السياسة النقدية والأسعار، ٣- التجارة، ٤- النقل والاتصالات والخدمات البريديــة، ٥- الصناعة.

أما المجلد الثاني فهو حول الحضارة والثقافة ويضم أربعة أقسام.

القسم الأول: "اللغة والأدب": ١- اللغة التركية العثمانية لنوري يوجه، ٢- الأدب التركي في الأنـــاضول لكونـاي قوت، ٣- الأدب التركي خلال فترة التغريب لأورخان أوقاي،

٤- أدب الشعوب الإسلامية في أوروبا خلال العهد العثماني لنعمة الله حافظ، ٥- الحياة الفكرية في الولايات العربية في العهد العثماني للدكتورة ليــلى الصباغ.

القسم الثاني: "الدين والفكر"، ١- الدين لأحمد ياشار أوجاق، ٢- الحياة الفكرية لأحمد ياشار أوجـــاق أيضـــا، ٣- دراسة حول الحياة الفكرية خلال فترة التغريب لأورخان أوقاي.

القسم الثالث: "التعليم والعلم" لأكمل الدين إحسان أوغلي: ١- المؤسسات التعليمية والعلمية العثمانية، ٢- المؤلفـــات العلمية العثمانية.

القسم الرابع: "الفن والعمارة"، ١- الفن والعمارة العثمانية لأسين أتيلي، ٢- فن الخط لــدى العثمــانيين لمصطفــى أوغوردرمان، ٣- فن التذهيب لدى العثمانيين لجيجك درمان،

٤- الموسيقى العثمانية لجينوشان تانري قورور.

يضم الكتاب صورا فوتوغرافية وقائمة بالمصطلحات وجدو لا زمنيا لأهم الأحداث الواردة في الكتاب وببليوغرافيا وكشافا مفصلا، ومن المؤمل أن يصبح هذا الكتاب مصدرا مرجعيا للمؤرخين والقراء المهتمين على حد سواء.

منشورات المركز على أقراص مدمجة (CD-ROM)

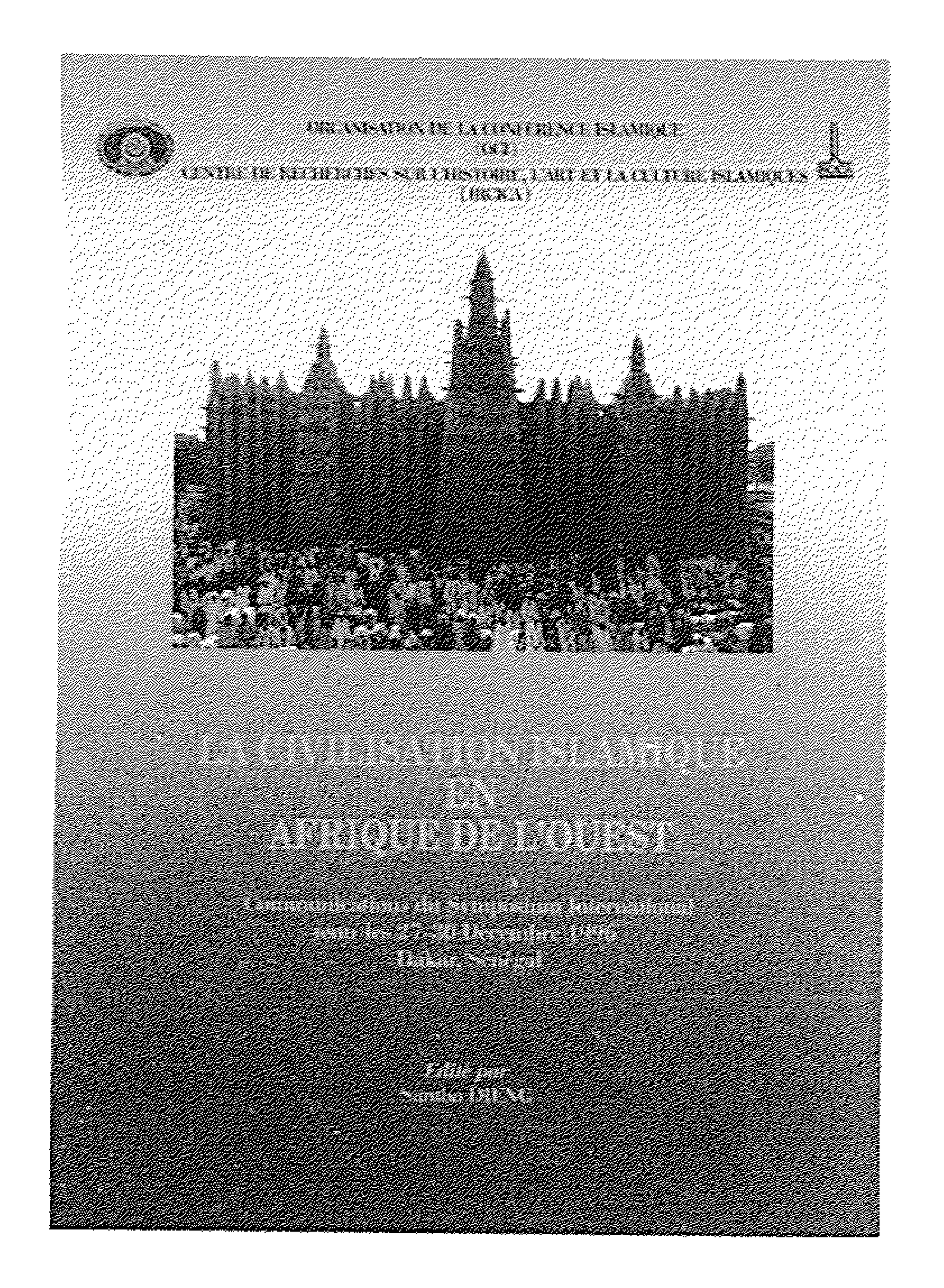
قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهي:

- "الدليل الدوليّ للمؤسسات الثقافية الإسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "دليل الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ الى ٤٠ من النشرة الاخبارية" (باللغة الانجليزية).

يمكن الحصول على هذه الأقراص مقابل عشر دولارات للقرص الواحد.

"الحضارة الإسلامية في غربي إفريقيا"

بحوث الندوة الدولية التي عقدت في دكار بالسنغال في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦.
مراجعة صامبا ديانغ (Samba Dieng)، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلي، إرسيكا، استانبول ١٩٩٩.



يتضمن هذا الكتاب البحوث التي ألقيت في الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في غربي إفريقيا" التي نظمها المركز بالتعاون مع المعهد الأساسي لإفريقيا السوداء (الايفان) التابع لجامعة الشيخ أنتا ديوب (Cheikh Anta Diop) في دكار بالسنغال في ديسمبر ١٩٩٦. وجاءت مبادرة المركز في هذا النشاط العلمي ضمن إطار مشروع بحثه المعروف بعنوان "تاريخ الشعوب الإسلامية"، إذ تتضمن النشاطات المدرجة تحت هذا البرنامج بحوثا ونشر كتب وإقامة ندوات ومحاضرات عامة ونشاطات علمية أخرى. وتهدف تلك النشاطات إلى دراسة تاريخ الإسلام والشعوب الإسلامية في مناطق مختلفة من العالم والتعريف بتاريخها تعريفا أحسن إلى الدوائر العلمية والجهات المعنية على نطاق واسع.

هذا، وقد خطط لهذا المشروع خلال السنوات الأولى للمركز بحيث يغطي البرنامج تدريجيا تاريخ الحضارة الإسلامية في المناطق التالية بالإضافة إلى غربي إفريقيا: جنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا وآسيا الوسطى والقوقاز والبلقان.

لقد ظهرت فكرة القيام بدراسات خاصة بغربي إفريقيا خلال الاجتماع الأول لمجلس إدارة المركز في نوفمبر ١٩٨١، إذ تبنى المجلس الفكرة مؤكدا أهمية التوجهات الاقليمية للمركز الهادفة إلى إبراز تاريخ الشعوب الإسلامية في إفريقيا الذي لا يعرف الكثير عنه. وترجم هذا التوجه فيما بعد في مشروع إقامة ندوة دكار.

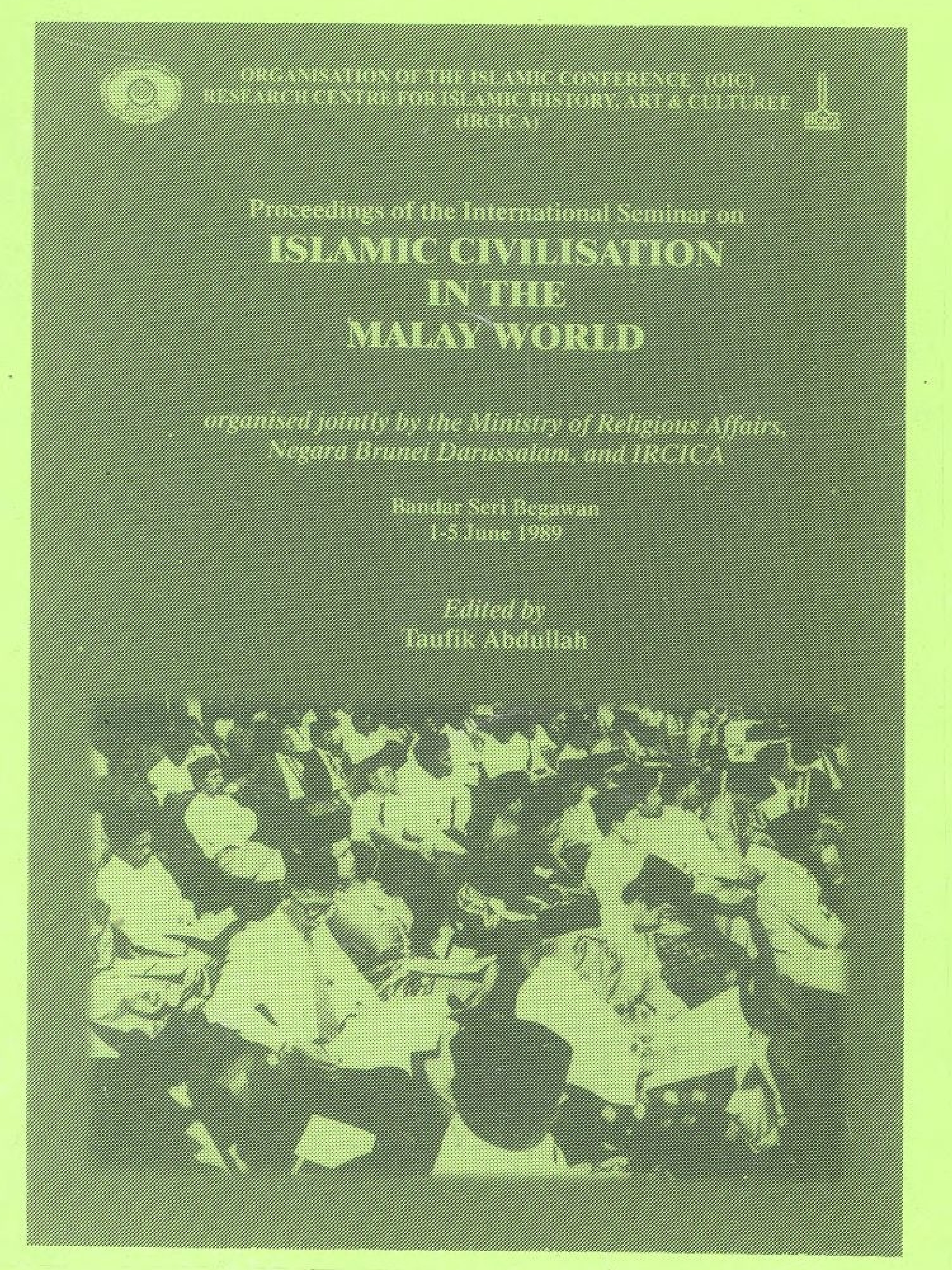
تعتبر الندوة حدثا علميا بارزا في مجال الدراسات الإفريقية عامة وحلقة هامة ضمن سلسلة الندوات الإقليمية التي قام بها المركز. وقد أضفت رعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، على الندوة أهمية خاصة. كما تجدر الاشارة إلى الدعم الفعال الذي قدمته كل من وزارتي الشؤون الخارجية والثقافة في السنغال ومساهماتهما الهامة التي كان لها أحسن الأثر على نجاح الندوة. كما لا يفوتنا التنويه بالتعاون الكامل والأساسي لمعهد الايفان.

وكانت الندوة بحق ملتقى أكاديميا قدم فيه متخصصون من إفريقيا ومن مناطق أخرى في العالم نتائج بحوثهم حول مختلف جوانب هذا الموضوع، كما تبادلوا المعلومات والآراء والتجارب واستخلصوا من النقاش الذي دار بينهم مؤشرات على الوضع الحالي والآفاق المستقبلية للبحث في هذا المجال. ويشمل الكتاب أربعة وثلاثون بحثا ومقدمة عامة حول الموضوع والتقرير والتوصيات الصادرة عن الندوة إلى جانب المساهمات العلمية القيمة التي أضافها الاستاذ الدكتور صامبا ديانغ (Samba Dieng) عند مراجعته للنصوص. ومن المؤمل أن يصبح هذا الكتاب مرجعا مفيدا لكل المهتمين بتاريخ الحضارة الإسلامية في المنطقة.

من أحدث منشورات المركز

"وقائع الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في عالم الملايو"

من تنظيم المركز بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية ببروناي دار السلام، بندر سري بغوان، ١٩٨٩م، تحرير توفيق عبدالله، تصدير حاجي محمد زين بن حاجي سَرُودين، وزير الشؤون الدينية، بروناي دار السلام وأكمل الدين إحسان أوغلي، مدير عام إرسيكا، استانبول ١٩٩٩ .



يسر المركز تقديم وقائع الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في عالم الملايو التي كان قد نظمها تحت رعاية جلالة السلطان الحاج حسن البلقية، معز الدين والدولة وبالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية ببروناي دار السلام، في عاصمتها بندرسري بغوان، خلال الفترة من ١ إلى ٥ يونيو/حزيران ١٩٨٩. ورغم أن جمع أبحاث الندوة بعد مراجعتها وإكمال عمل التحرير قد استغرق وقتاً طويلاً إلا أن تلك الابحاث تحتفظ بفائدتها وأهميتها كثمرة لأبحاث متعددة الإختصاصات ذات صلة بالابعاد المختلفة للتاريخ الإسلامي لشعوب الملايو وحضارتهم.

وقد بادر المركز إلى عقد تلك الندوة في إطار برامج أبحاثه متعددة الأبعاد وينضوي تحت عنوان "تاريخ الشعوب الإسلامية" وتشمل فعاليات هذه البرامج اعداد أبحاث ومنشورات وعقد ندوات ومحاضرات عامة ونشاطات علمية أخرى تلتقي جميعاً في دراسة تاريخ الإسلام والشعوب الإسلامية في مختلف مناطق العالم لتقديم تاريخها إلى الدوائر العلمية والرأي العام المهتم بذلك بطريقة أفضل. وقد تم إعداد البرنامج منذ الأيام الأولى لقيام المركز وأخذ بالتوسع ليشمل تاريخ الحضارة الإسلامية في المناطق التالية: جنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا وغربي إفريقيا وآسيا الوسطى والقوقاز والبلقان ويلي ذلك قريباً شرق إفريقيا. وإن دراسات تاريخ الحضارة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا كانت قد أدرجت ضمن مشروع مبكر تعاونت فيه حكومات كل من ماليزيا واندونيسيا وبروناي دار السلام مع إرسيكا كمنسق للبحث لنشر كتاب مرجعي "بعنوان الحضارة الإسلامية في عالم الملايو" من تأليف علماء من المنطقة نفسها. وفي تلك الأثناء، بدأت الاستعدادات بعقد ندوة دولية تجمع بين المتخصصين في هذا المجال وبفضل الدعم المشكور والتعاون الوثيق الذي أبدته وزارة الشؤون الدينية في بروناي دار السلام أمكن عقد الندوة وتنظيمها بنجاح في عام ١٩٨٩.

وقد كانت تلك الندوة الأولى من نوعها في جنوب شرقي آسيا من حيث موضوعها وجوانبها التنظيمية ومستوى المشاركة الدولية فيها. وقد ألقى معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أنذاك، كلمة في حفل الافتتاح أشار فيها إلى أن المبادرة لعقد الندوة قد لعبت دوراً ريادياً في توسيع آفاق العمل الثقافي العلمي لمنظمة المؤتمر الإسلامي من ناحية وفي تعزيز الاهتمام الأكاديمي على المستوى الدولي بتاريخ عام الملايو وكنوزه الحضارية من ناحية أخرى. أما بهين داتو دكتور حاجي محمد زين بن حاجي سرودين، وزير الشؤون الدينية لبروناي دار السلام، فقد ألقى كلمة الافتتاح الرئيسية للندوة وكانت كلمة ملهمة، ألقى فيها الضوء على أهداف الندوة والخطوط العريضة للأبحاث في هذا المجال. وقد ألقى علماء ومتخصصون من الدولة المضيفة ومن الدول الأخرى أبحاثهم في الندوة.

ونأمل أن يكون هذا الكتاب مرجعاً للباحثين والقراء المهتمين بمعرفة المزيد حول هذا الموضوع.